جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا (ضعاف السمع)

مذكـــرة مكملــة لنيـــل شهادة ماستـر فـــي علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبتين:

* سارة بوصهال

* سارة بورورو

لجنة المناقشة :

- حياة دعاس..... رئيسا.
- وهيبة هامل..... مشرفا ومقررا.
- لويزة مسعودي..... مناقشا.

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه﴾

سورة الأحقاق الآية 15

بعد مشوار طويل لم يبقى لنا الكثير لنيل شهادة الماستر ولا يسعنا سوى أن نقدم خالص شكرنا لله عز وجل أولا وقبل كل شيء فبفضله توفقنا في عملنا هذا.

كما نسعد ونتشرف بتقديم الشكر الجزيل إلى مشرفتنا وأستاذتنا «وصيبة هامل» التي كانت لنا نعم السند واستفدنا منها علما وأدبا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها طيلة انجازنا لهذه المذكرة، نسأل الله أن يوفقها لما يحبه ويرضاه.

ونتوجه أيضا بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الذين ساهموا في إعدادنا بنصائحهم وتوجيهاتهم ونخص بالذكر أساتذة قسم علوم التربية وعلم النفس والأرطوفونيا وعلى رأسهم الأستاذ هاين ياسين.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية جيجل السيد الصديق بومعزة وأيضا المختص في لغة الإشارة السيد مخلوف نذير على كل التسهيلات التي قدموها لنا في انجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى لجنة المناقشة مسبقا لمناقشتهم لنا في هذا العمل.

وفي الأخير تحية تقدير واحترام منا لكم ونسأل الله أن يديمكم لنا سندا وفخرا.

سارة سارة

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
فهرس المحتويات	ب
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ط
فهرس الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ي
الملخص باللغة الفرنسية	ل
مقدمة	1
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: مدخل منهجي للدراسة	6-18
1 -تحديد إشكالية الدارسةوتساؤلاتها	6
2 -فرضيات الدراسة	8
3 -أهداف الدراسة	9
4 -أهمية الدراسة	9
5 -دواعي وأسباباختيار الموضوع	10
6 -تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	10
7 -الدراسات السابقة والتعليق عليها	11
مراجع الفصل	18
الفصل الثاني: مهارات الذكاء الاجتماعي	20-41
تمهيد	
أولا: الذكاء الاجتماعي	
1 -مفهوم الذكاء الاجتماعي	20
2 -مظاهر الذكاء الاجتماعي	22
3 -مكونات الذكاء الاجتماعي	24
4 -أبعاد الذكاء الاجتماعي	25
5 -النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي	25

6- تنمية الذكاء الاجتماعي	**28**
ثانيا: مهارات الذكاء الاجتماعي	
1- مفهوم مهارات الذكاء الاجتماعي	**29**
2- مهارات الذكاء الاجتماعي	**31**
3- تعليم مهارات الذكاء الاجتماعي	**34**
4- معوقات اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي	**36**
5- مهارات الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعيا	**36**
6- قياس مهارات الذكاء الاجتماعي	**37**
خلاصة	
مراجع الفصل	**40**
الفصل الثالث: تقدير الذات	**43- 60**
تمهيد	
1- مفهوم تقدير الذات	**43**
2- أهمية تقدير الذات	**46**
3- مكونات تقدير الذات	**47**
4- أقسام تقدير الذات	**48**
5- مستويات تقدير الذات	**48**
6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	**50**
7- نظريات تقدير الذات	**52**
8- تقدير الذات عند المعاقين سمعيا	**54**
9- قياس تقدير الذات	**56**
خلاصة	
مراجع الفصل	**59**
الفصل الرابع: الإعاقة السمعية	**62-80**
تمهيد	
1- تعريف الإعاقة السمعية	**62**
2- خصائص الأفراد ضعاف السمع	**67**
3- أسباب الإعاقة السمعية	**71**

4- نسبةانتشار الإعاقة السمعية	**73**
5- تصنيفات الإعاقة السمعية	**74**
6- الاحتياجات النفسية والتربوية لذوي الإعاقة السمعية	**75**
7- قياس وتشخيص الإعاقة السمعية	**77**
خلاصة	
مراجع الفصل	**79**
الجانب التطبيقي للدراسة	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة التجريبية	**83-100**
تمهيد	
1- منهج الدراسة والتصميم التجريبي	**83**
2- حدود الدراسة	**84**
3- مجتمع الدراسة	**84**
4- عينة الدر اسة	**85**
5- أدوات الدراسة	**87**
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**99**
خلاصة	
مراجع الفصل	**100**
الفصل السادس: مناقشة وتفسير النتائج	**102-113**
تمهيد	
أولا: عرض نتائج الدراسة	
1- عرض النتائج العامة للدراسة	**102**
2- عرض نتائج الفرضية الأولى	**103**
3- عرض نتائج الفرضية الثانية	**104**
4- عرض نتائج الفرضية الثالثة	**105**
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
1- مناقشة وتفسير النتائج العامة للدراسة	**105**

2 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	**108**
3 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	**109**
4 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	**111**
خلاصة	**113**
خاتمة	**114**
توصيات الدراسة	**115**
قائمة المراجع	**117**
الملاحق	**125**

فهرس الجداول:

رقمالجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة.	83
02	الجدول الزمني لإجراءات الدراسة.	84
03	يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي.	86
04	يبين قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي.	86
05	يبين نتائج صدق المحكمين لمقياس تقدير الذات.	88
06	يبين معامل الثبات والصدق الذاتي لدى عينة المبصرين.	88
07	يبين معامل الثبات والصدق الذاتي لدى عينة المكفوفين.	88
08	يبين معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.	90
09	يبين معامل الصدق الذاتي لمقياس تقدير الذات.	90
10	يبين وصف مختصر لجلسات البرنامج الإرشادي .	97
11	يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة في القياس القبلي و البعدي على مقياس تقدير الذات ونتائج تطبيقاختبار(ت)T-test .	102
12	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي على محور تقدير الذات الرفاقي ونتائج تطبيق اختبار (ت)T-test .	103

13	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي على محور تقدير الذات الأسري ونتائج تطبيق اختبار (ت) T-test .	104
14	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي على محور تقدير الذات المدرسي ونتائج تطبيق اختبار (ت) T-test.	105

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المكونيين الأساسيين لتقدير الذات .	48

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الذكاء الاجتماعي وتقدير الذات.	125
02	قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي.	126
03	مقياس تقدير الذات في صورته النهائية.	127
04	مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية.	130
05	درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات في القياس القبلي .	134
06	درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات في القياس البعدي.	137
07	البرنامج الإرشادي في صورته النهائية.	140

الملخص باللغةالعربية:

فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا (ضعاف السمع)

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من (12) تلميذا (08 إناث) و(04 ذكور) من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة والمتمثل في التلاميذ ضعاف السمع من ذوي تقدير الذات المنخفض والذين يزاولون دراستهم في مدرسة الأطفال المعوقين سمعياللسنة الدراسية 2016-2017 وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وقياس قبلي وقياس بعدي، وقد اعتمدت الدراسة الحالية أداتين هما:

- مقياس تقدير الذات(إعداد بروس آرهير والمترجم من قبل الباحثة يونسي تونسية والمعدل من قبل الطالبتين الباحثتين).

- البرنامج الإرشادي(إعداد الطالبتين الباحثتين).

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha= 0,05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha= 0,05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الأسري تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

4 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات المدرسي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجوعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي والمدرسي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في متغير تقدير الذات الأسري، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد المزيد من البرامج الإرشادية المتعلقة بتطبيق مهارات الذكاء الاجتماعي المختلفة مع المعاقين سمعيا لمعرفة مدى تأثيرها على تقدير الذات مع التركيز على تطبيق مثل هذه البرامج على فئة الصم وضعاف السمع في مراحل عمرية مختلفة.

Résumé en français :

Le but de cette étude est d'identifier la connaissance du degré de l'effective d'un programme de guidage basé sur les habilités d'intelligence sociale pour augmenter l'estimation de soi chez un échantillon d'handicapés auditifs.

Cette recherche a été élaboré sur un échantillon composé de douze (12) élèves de la population mère représentant des élèves ayant une faiblesse auditive qui ont une basse estimation de soi.

Cette étude c'est appuyée sur méthode expérimentale d'un ensemble unique avec un pré-test et un post-test,en utilisant deux outils d'investigation.

- Test de l'estimation de soi (conçu par Bruce Arhir et traduit par la chercheuse Younsi Tunisienne puis adapté par les étudiantes chercheuse.
- Le programme de guidage.

Cette étude c'est étayée sur les hypothèses suivantes:

1- Il y a des différences statistiquement significatives au niveau de la signification $\alpha = 0.05$ entre deux moyennes de degré chez les sujets de l'échantillon dans le pré-test et le post-test au niveau du test de l'estimation de soi appartenant à l'effet du programme de guidage.
2- Il y a des différences statistiquement significatives au niveau de la signification $\alpha = 0.05$ entre deux moyennes de degré chez les sujets de l'échantillon dans le pré-test et le post-test au niveau du test de l'estimation de soi dans la variable de l'estimation de soi des pairs appartenant àl'effet du programme de guidage en faveur du post-test.
3- Il y a des différences statistiquement significatives au niveau de la signification $\alpha = 0.05$ entre deux moyennes de degré chez les sujets de l'échantillon dans le pré-test et le post-test au niveau du test de l'estimation

de soi dans la variable de l’estimation de soi familiale appartenant àl’effet du programme de guidage en faveur du post-test.

4- Il y a des différences statistiquement significatives au niveau de la signification $\alpha = 0.05$ entre deux moyennes de degré chez les sujets de l’échantillon dans le pré-test et le post-test au niveau du test de l’estimation de soi dans la variable de l’estimation de soi scolaire appartenant à l’effet du programme de guidage en faveur du post-test.

Les résultats de cette étude de montré qu’il y a des différences statistiquement significative entre deux moyennes des sujet de l’échantillon dans les pré-test et les post-test sur le test de l’estimation de soi appartenant à l’effet du programme de guidage, ainsi qu’elle a montré l’existence des déférences significatives entre deux moyennes de degré des sujet de l’échantillon sur le pré-test et le post-test dans le test de l’estimation de soi des pairs et scolaires appartenant a l’effet du programme de guidage.

Tout fois l’étude n’a pu de montré des différences statistiquement significative entre deux moyennes de degré des sujet de l’échantillon dans la variable de l’estimation de soi familiale.

Enfin cette recherche a suggéré la nécessité de l’élaboration d’autres programmes de guidage relative à l’application des habilités déférentes de l’intelligence sociale chez les handicapés auditifs dans un but de connaitre le degré de son influence sur l’estimation de soi et cela avec l’appui de l’application de ces programmes dur les sourds-muets et ceux qui ont une audition faible dans les différents étapes d’âge.

المقدمة

مقدمة:

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة نظرا لكونها بوابة الاستقبال للمثيرات والخبرات الخارجية، فمن خلالها يستطيع الإنسان التواصل مع الآخرين بشكل سليم، وبناء على ذلك فإن الإعاقة السمعية تشير إلى تلك المشكلات التي تحول دون قيام الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه وتقلل من قدرته على سماع الأصوات، حيث تتراوح شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف السمع إلى الدرجات الشديدة التي ينتج عنها الصمم،لذلك فإن فقدان الفرد لهذه الحاسة ولو جزئيا يؤثر بشكل واضح على نموه اللغوي الذي يؤدي إلى إعاقة نموه الاجتماعي مما قد يفرض عليه عملية عزل تتضح في عدم نضج مستواه الاجتماعي وفي محدودية تفاعلاته مع أقرانه والمحيطين به من أفراد المجتمع الخارجي فتجعله لا يتصور عالما تمثل الأصوات عناصر هامة في تكوينه مما يجعله عرضة للعديد من المشكلات ويزيد من فرص الإخفاق والفشل لديه، وهذا ما قد ينعكس سلبا على تقديره لذاته.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن الطفل المعاق سمعيا يقدر ذاته تقدير سلبي بالمقارنة مع الأطفال العاديين كدراسة **بولين (paulin 1994)**التي هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين من الصم وضعاف السمع للتحقق من الفرض القائل أن مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيا أقل من العاديين، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 28 فردا أصما وضعيف السمع و25 فردا عاديا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين 20 – 60 سنة، طبقت المقاييس الخاصة بمفهوم الذات وأهم ماتوصلت إليه الدراسة أن تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا أقل من العاديين.(خليفة، 2014، ص 93).

وبالعودة إلى أدبيات التربية الخاصة فإنه يمكن تحديد خصائص الأفراد المعاقين سمعيا في عدة جوانب أبرزها افتقار الشخص المعاق سمعيا إلى القدرة على التواصل و التوافق الاجتماعي مع الآخرين وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وهذا مايشير لأهمية مهارات الذكاء الاجتماعي عند هذه الفئة من الأفراد نظرا لما يواجهونه من صعوبات في تكوين العلاقات مع الآخرين والتواصل معهم والهروب والانفصال عن الجماعة والتي تؤثر بدوره ا على نظرة الفرد وتصوراته اتجاه ذاته ما قد يضعف ثقته بنفسه ويخفض من تقديره للذاته.

ومن هنا يبرز دور برامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي في مساعدة هذه الفئة من الأفراد على تحقيق ذاتها وإمكاناتها وممارسة دورها في المجتمع بدلا من العزلة والانطواء، حيث قامت الطالبتين الباحثتين ببناء برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي كمهارة التواصل والتفاعل وفهم الآخرين وذلك لما لهذه البرامج من أهمية كبيرة في مساعدة التلاميذ المعاقين سمعيا على تصحيح النظرة السلبية اتجاه الذات واستبدالها بأخرى إيجابية من خلال التركيز على تنمية هذه المهارات عند التلاميذ المعاقين سمعيافي كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي وقياس مدى تأثيرها على تقدير الذات الذي قد ينمو من خلال قدرة التلاميذ على فهم البيئة الاجتماعية والتصرف فيها بشكل ملائم وناجح . وهذا ما ركزت عليه الدراسة الحالية بالتفصيل، بحيث قسمت إلى جانبين، نظري وميداني.

الجانب النظري: ضم أربعة فصول رتبت كما يلي:

الفصل الأول: تناولنا فيهذا الفصل إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة، ثم الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: تناولنا في هذا الفصل الذكاء الاجتماعي، مفهومه ومظاهره ومكوناته وأبعاده ونظرياته وتنميته، بالإضافة إلى مهاراته وكيفية تعليمها ومعوقات اكتسابها إضافة إلى مهارات الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعيا وقياسها.

الفصل الثالث:تناولنا في هذا الفصل تقدير الذات، مفهومه وأهميته وأقسامه ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه وتقدير الذات عند المعاقين سمعيا وقياسه.

الفصل الرابع :تناولنا في هذا الفصل الإعاقة السمعية، تعريفها وخصائصها وأسبابها ونسبة انتشارها وتصنيفاتها والاحتياجات النفسية والتربوية للمعاقين سمعيا بالإضافة إلى القياس والتشخيص.

الجانب الميداني: فقد ضم فصلين رتبت كما يلي:

الفصل الخامس: عرضنا فيه منهج الدراسة والتصميم التجريبي وحدود الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة الاستطلاعية والأساسية للدراسة بالإضافة إلى الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: وقد خصص لتحليل بيانات الدراسة عرضها، مناقشتها، وتفسيرها وذلك من خلال تحليل بيانات فرضيات الدراسة وتفسيرها الواحدة تلوى الأخرى.

وفي الأخير تم عرض الخلاصة العامة للبحث كله.

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل منهجي للدراسة

تمهيد

1. تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. دواعي وأسباب اختيار الموضوع.
6. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا.
7. الدراسات السابقة والتعليق عليها.

مراجع الفصل

1 تحديد إشكالية الدراسةوتساؤلاتها:

يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في تكوين شخصية الفرد كونه يرتبط بقدرته على التعامل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، أي أنه بقدر ما يكون الإنسان متمتعا بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكيا وهذا ما اصطلح عليه العلماء بالذكاء الاجتماعي.(عسقول، 2009، ص 2).

يؤدي الذكاء الاجتماعي دورا هاما في حياة الإنسان، إذ يعتبر مزيج من الفهم للآخرين ومجموعة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم والشعور بالقيمة الايجابية وتحقيق النجاح على كافة الأصعدة. ومن هذا المنظور يصبح الذكاء الاجتماعي ملازما لمتغيرات نفسية كثيرة من أبرزها تقدير الذات، كون تقدير الذات هو الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه سواء كانت ايجابية أم سلبية تتشكل في جزء كبير منها بمساعدة الآخرين من خلال التفاعل والاندماج معهم في مختلف الفعاليات الاجتماعية اليومية، فقدرات ومكونات الذكاء الاجتماعي لدى الفرد تتيح له فهم ما يحدث في نفسه وفي المجتمع، والاستجابة لهذا الفهم بطريقة ما،وبالتالي الصورة الاجتماعية الايجابية للذات تؤشر وتدل على وجود علاقات اجتماعية جيدة ومستوى عال من قدرات التفاعل وبناء العلاقات مع الآخرين، وهذا ما يعكس بشكل مباشر أهمية ودور الذكاء الاجتماعي ومختلف مهاراته وقدراته في بناء الذات الاجتماعية بالإيجاب أو السلب بالنسبة لجميع الأفراد، ولكن أهميته قد تزداد بشكل خاص مع الأفراد المعاقين سمعيا،خصوصا أن الفرد المعاق سمعيا يشعر أقل من زميله عادي السمع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص والدونية، وهذا ما أكدته نتائج **دراسة " زينب محمود إسماعيل 1967**"إذ أشارت إلى أن الإعاقة السمعية تؤدي إلى عدم إشباع الحاجات، سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، ومن أهم مميزاته الشعور بالنقص والدونية، الميل إلى الانسحاب من المجتمع، الاستغراق في أحلام اليقظة، الخوف من الفشل، عدم تحمل المسؤولية، فقدان الثقة بالنفس والفشل في إقامة علاقات مع الآخرين.(الشربيني ومصطفى، 2009، ص 144).

والفرد المعاق سمعيا كغيره من الأفراد العاديين يسعى بدوره إلى تحقيق ذاته وتشكيل صورة ايجابية عنها، تمكنه من المساهمة الفعالة في المجتمع بدل أن يكون عالة عليه، ولكن تعوقه عن ذلك إعاقته والتي تعتبر شكلا من أشكال العجز الذي يخلق لديه شعور بفقدان عضو من أعضائه له أهمية كبيرة في التواصل الجيد مع الآخرين، وذلك لما يلعبه السمع نمو الإنسان، إذ أن هذه الحاسة هي التي تمكنه من

اكتساب اللغة التي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي، ولأهميتها ذكرها الله سبحانه وتعالى في أكثر من موضع في القرآن الكريم مؤكدا على أسبقيتها على كل الحواس في الوجود لعظم تأثيرها على الشخصية، فقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم : " **ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ** " (**الملك، الآية 23**).

وفي ظل هذه المشاكل التي يعانيها المعاق سمعيا فإن تقديره لذاته يميل إلى شقه السلبي، وحسب " **مارغريت ميد** " **Margaredmead** فإن إحساس الفرد بذاته هو نتاج لسلوك الآخرين حوله، وقد اعتبرت أن الذات ظاهرة اجتماعية لا تنشئ إلا في ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات، وطبقا لها توجد ثلاث أنواع لتقدير الذات وهي: تقدير الذات العائلي، المدرسي والرفاقي. (مجلي، 2013، ص ص62-).**أما هورتيز Hortez**فقد توصلت إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل في الجماعة التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقدير منخفض، ولعل هذا ما يؤكد على أهمية المجتمع في تقدير الفرد لذاته.(الضيدان، 2003، ص 04). وعليه يمكننا القول أن تمكن هذا الفرد من إحداث التوافق الناجح من عدمه متوقف بطبيعة الحال على ما يعتقده اتجاه ذاته وتقديره لها بالطريقة الصحيحة التي تمكنه من التفاعل بدلا من العزلة والانطواء.

وبما أن الفرد المعاق سمعيا جزء من هذا المجتمع كان لابد عليه أن يتفاعل معهم ، وكونه يفتقد لأهم حاسة تمكنه من التواصل زادت الحاجة لديه للتمتع بمهارات الذكاء الاجتماعي ، والتي قد تمكن صاحبها من التواصل وتشكيل علاقات ناجحة داخل الجماعة شعرت الباحثتينبضرورة بناء برنامج إرشادي للرفع من مستوى تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا بالاعتماد على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي كمهارة التعامل مع الآخرين والتواصل معهم والقيادة، ضف إلى ذلك مهارة تحمل المسؤولية وفهم الآخرين، نظرا لأن التكفل بالمعاقين سمعيا لا يتم بمعزل عن نظرتهم لذواتهم، وفهم طبيعة هذه النظرة وعلاقتها بتقدير الذات، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تؤكد أن الطفل المعاق سمعيا يحمل تصور ايجابي عن ذاته، إلا أن دراسات أخرى تقول عكس ذلك تماما، زيادة على ذلك فإن الواقع يؤكد وجود قصور شديد في هذا الجانب ، وبالتالي فالبرامج الإرشادية طريقة فعالة للتعامل مع هذه الفئة وذلك لما أكدته هذه البرامج من نجاعة وفعالية في معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية وإعادة تشكيل البناءات المعرفية الخاطئة والتصورات المنحرفة ليكون بذلك بمثابة إسهام للتكفل بهذه الفئة الحساسة في المجتمع، وكذلك الفئات المشابهة لها من الإعاقات الأخرى ، وبناءا على الطرح السابق وما تقدم من ذكره

من حقائق فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: **ما مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا ؟**

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1 –هل للبرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي أثر في الرفع من تقدير الذات الأسري لدى المعاقين سمعيا ؟

2 –هل للبرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي أثر في الرفع من تقدير الذات المدرسي لدى المعاقين سمعيا ؟

3 –هل للبرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي أثر في الرفع من تقدير الذات الرفاقي لدى المعاقين سمعيا ؟

2 -فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية الرئيسية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05=& بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات تعزىإلى أثر البرنامج الإرشادي.

2-2 الفرضيات الفرعية:

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة 0.05=& بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة 0.05=& بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الأسري تعزى إلى أثر البرنامج لصالح القياس البعدي.

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة 0.05=& بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات المدرسي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

3-أهداف الدراسة:تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

1 -إعداد برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا.

2 -محاولة التعرف على أثر استخدام البرنامج الإرشادي القائم على مهارات الذكاء الاجتماعي كأحد الأساليب الإرشادية المساعدة في الرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا.

3 -التعرف على مدى كفاءة بعض المهارات الاجتماعية الجديدة في الرفع من تقدير الذات عند المعاقين سمعيا.

4 -التوصل إلى استراتيجية أواستنتاج مجموعة اقتراحات لتعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي من أجل الرفع من تقدير الذات لدى التلميذ المعاق سمعيا بالمراكز البيداغوجية.

4-أهمية الدراسة:يمكن ترجمة أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- **الأهمية النظرية:**

1 -تكمن أهمية دراستنا في أنها تلقي الضوء على فئة حساسة في المجتمع، وهي فئة المعاقين سمعيا من خلال تشخيص النظرة السلبية نحو الذات وتعديلها عن طريق بناء برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لديهم.

2 -كما ترجع أهمية هذه الدراسة كذلك إلى كونها محاولة علمية تجريبية جادة لتحسيس الفرد المعاق سمعيا بأن هذه الإعاقة لاتقف حاجزا أمام تقديره الايجابي لذاته وضرورة إيمانه بقدرته على أن يكون شخص ناجح في المجتمع.

- **الأهميةالتطبيقية:**

1 -تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تقدم برنامج إرشاديفي مجال تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا عامة وضعاف السمع خاصة، وفي حال ثبوت فعاليته فإنه يمكن الاستفادة منه في الحالات المشابهة من الإعاقاتالأخرى.

2 -فهم طبيعة مهارات الذكاء الاجتماعي وكيفية تطبيقها والاستفادة منها في مجال الإعاقة السمعية.

3 -إثراء الجانب المعرفي المرتبط بالبرامج الإرشادية التي تعمل على الرفع من تقدير الذات عند المعاق سمعيا.

5-دواعي وأسباب اختيار الموضوع:تتمثل هذه الدواعي والأسباب في النقاط التالية:

1 -قابلية الموضوع للدراسة.

2 -محاولة معرفة أثر استخدام مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات لدى فئة المعاقين سمعيا.

3 -قلةالبرامج الإرشادية التيوظفتمهاراتالذكاءالاجتماعيفيالرفعمنتقديرالذاتلدىالمعاقينسمعيا.

4 -إثراء الرصيد النظري بمادة علمية فيما يخص الذكاء الاجتماعي وتقدير الذات.

5 -رغبة الباحثتين في التقرب من هذه الفئة ومساعدتهم.

6 -الرغبة في القيام بتجربة إعداد برنامج إرشادي.

7 -محاولة إلقاء الضوء على هذه الفئة الحساسة كونها تساهم في نجاح المجتمع.

8 -اكتساب بعض التجارب التي من شأنها أن تساعدنا في الحياة العملية والمستقبلية.

6-تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

6-1 -البرنامج الإرشادي:هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات منظمة ومخططة وفق أسس علمية في شكل مجموعة من الجلسات لكل جلسة أهداف وفنيات وأساليب مختلفة تدور حول مهارات الذكاء الاجتماعي وهدفها الرفع من مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعاق سمعيا بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية جيجل، وذلك باعتماد خطة زمنية محددة.

6-2 -مهارات الذكاء الاجتماعي:هي مجموعة القدرات التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين بشكل مؤثر وفعال،فهم دوافعهم ومشاعرهم وحالاتهم النفسية المختلفة، وهي محددة في الدراسة الحالية على أنها: مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة القيادة ومهارة تحمل المسؤولية، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا في مقياس الذكاء الاجتماعي.

6-3 -تقدير الذات:هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا على فقرات مقياس تقدير الذات المطبق في هذه الدراسة.

6-4 -المعاق سمعيا: هو تلميذ المرحلة المتوسطة البالغ من العمر (15-18) سنة، يزاول دراسته بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية جيجل، يعاني من ضعف في القدرة السمعية، ويمكنه من خلال استعمال السماعة الطبية فهم حديث الآخرين والتواصل معهم جزئيا.

7 -الدراسات السابقة والتعليق عليها:

7 1 -الدراسات المتعلقة بمتغير الذكاءالاجتماعي عند المعاقين سمعيا:

7 1 1 -الدراساتالأجنبية:

دراسة ريموند وماتسون (1989):تحت عنوان: **المهارات الاجتماعية لدى ضعاف السمع.** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى ضعاف السمع من الأطفال والراشدين وتكونت عينة الدراسة من (251) فرد من ضعاف السمع ممن تراوحت أعمارهم بين(6-27 سنة) وتم استخداممقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية وقائمة تقييم سلوك الطفل بالاعتماد على المنهج الوصفي وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة موجبة بين الانسحابالاجتماعي والعدوانية لدى أفراد العينة كما أشارت أيضا إلى أن أفراد العينة من ضعاف السمع كانوا أكثر انسحابااجتماعيا من أقرانهم العاديين.(السواح،2009، ص141).

7 1 2 -الدراسات العربية:

دراسة الصباح(1993):تحت عنوان:**الانسحابالاجتماعي لدى الأطفال المعوقين،** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى حدوث الانسحابالاجتماعي لدى الأطفال المعوقين(عقليا، سمعيا، بصريا، حركيا) وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة بمدينة عمان إذ تكونت من (300) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية حسب نوع الإعاقة، وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال المعوقين لديهم أنواع مختلفة من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها منها: الانسحابالاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال المعوقين بالتكيف النفسي و الاجتماعي وتحول دون تفاعلهم في المجتمع ومع الأهل و الأقران.(الجولدة ،2012،ص67-68).

دراسة سامية صابر الدندراوي(2006):تحت عنوان: **أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين** ، هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا لمساعدته على التواصل الاجتماعي مع أقرانه العاديين في المجتمع المحيط به وللتعرف على أثر البرنامج على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي كما بينت أهمية البحث في تحديد جوانب الذكاء الاجتماعي التي يحتاجها الأطفال المعاقين سمعيا، اتبعت الباحثة في البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أبعاد وجوانب الذكاء الاجتماعي، كما استخدمت المنهج التجريبي لبيان أثر البرنامج المقترح على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين

سمعيا واقتصرت عينة الدراسات على الأطفال ذوي الإعاقات السمعية في مدينة الإسماعيلية وشملت العينة على (18 طفل و طفلة) من مدرسة الأمل للصم و ضعاف السمع بمدينة الإسماعيلية منهم (12 ذكر) و(06 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (8-12 سنة) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات ومقياس التوافق الاجتماعي من إعدادها. وتوصلت في الدراسة إلىوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التوافق الاجتماعي وتوكيد الذات وفي ظل النتائج حثت الباحثة العاملين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس الاجتماعي بضرورة إعداد برامج لتنمية الذكاء الاجتماعي والوجداني لدى هذه الفئة من الأطفال.(الدندراوي،2006،ص ص1-35).

دراسة الصباح (1993):تحت عنوان **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين** ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى حدوث الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين(عقليا، سمعيا، بصريا، حركيا) وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة بمدينة عمان إذ تكونت من 300 طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية حسب نوع الإعاقة، وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال المعوقين لديهم أنواع مختلفة من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال المعوقين في التكيف النفسي والاجتماعي وتحول دون تفاعلهم في المجتمع ومع الأهل والأقران.(الجوالدة، 2012، صص67،68).

7-2-الدراسات المتعلقة بمتغير تقدير الذات عند المعاقين سمعيا:

7 2 1 -الدراسات الأجنبية:

دراسة ميشيل (Michael) 1985:تحت عنوان **العلاقة بين تقدير الذات للطلبة الصم وأبعاد تواصلهم الأسري**،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلاب الصم والتواصل الأسري وتكونت العينة من (40) طالب أصم تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (20) طالب أصم لآباء صم، المجوعة الثانية (20) طالب أصم لآباء عادي السمع وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

1 - إن الأطفال الصم لآباء صم لديهم تقدير عاللذاتهم بالمقارنة بأقرانهم الصم لآباء عادي السمع.

2 – توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات لدى الأطفال الصم وتواصلهم بفعالية مع أسرهم.(الحربي، 2003، ص20).

7 2 2 –الدراساتالعربية:

دراسة وحيد مصطفى كامل (2003) تحت عنوان **علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع** ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع في مدرسة الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع بجمهورية مصر العربية في تقدير الذات لدى عينة بلغت (120) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين(09–12 عاما)، ولديهم فقدان سمعي يتراوح مابين (41–51) ديسيبل، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات للأطفال من إعدادهوتوصلت الدراسة إلىوجود علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع.(الغامدي ، 2009، ص24).

دراسة محمد إبراهيم محمد الأنور (2005):تحت عنوان **فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع** ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع و كذلك مدى اختلاف تأثير البرنامج الإرشادي باختلاف نوع الإقامة (داخلي، خارجي) لدى المراهقين ضعاف السمع وتكونت عينة الدراسة من (36 مراهق) ضعيف السمع المقيمين بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق ممن تتراوح أعمارهم بين (12–15)سنة وتكون حاسة السمع لديهم من (40–70) ديسيبل وتنقسم العينة إلى (03) مجموعات متجانسة، المجموعة التجريبية الأولى (القسم الداخلي)، المجموعة التجريبية الثانية (القسم الخارجي)، والمجموعة الضابطة واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات للمراهقين ضعاف السمع والبرنامج الإرشادي.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الأولى (القسم الداخلي) في تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع عند مستوى الدلالة 0,001 كدرجة كلية وكذلك كأبعاد فرعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

2 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية الثانية (القسم الخارجي) في تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع عند مستوى الدلالة 0,001 كدرجة كلية وكذلك كأبعاد فرعية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (القسم الداخلي) على مقياس تقدير الذات عند مستوى الدلالة 0,001 لصالح القياس البعدي.

4 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (القسم الخارجي) على مقياس تقدير الذات عند مستوى الدلالة 0,001 لصالح القياس البعدي.

5 -توجد فروق بين المجوعة التجريبية الأولى (القسم الداخلي) والمجموعة التجريبية الثانية (القسم الخارجي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقدير الشخصي، التقدير المدرسي والتقدير المجتمعي بين المجموعتين.

6 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس ال قبلي والقياس البعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (القسم الداخلي) على مقياس تقدير الذات للمراهقين ضعاف السمع.

(http://www.alnodom.com/index.php/)

دراسة سرى محمد رشدي (2007):تحت عنوان: **برنامج مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برنامج التربية الخاصة بمدينة الرياض** ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض ومعرفة مدى الاختلاف في مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ ضعاف السمع تبعا لمتغير شدة الإعاقة والعمر الزمني ودخل الأسرة حيث تكونت عينة الدراسة من 80تلميذ من التلاميذ ضعاف السمع و35 أصم حيث تراوحت أعمارهم مابين (6-15سنة) وشدة الإعاقة من بسيطة إلى شديدة ودخل الأسرة من منخفض إلى مرتفع، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي تطلب القيام بدراسة مسحية وذلك بإعداد مقياس مفهوم الذات للمعوقين سمعيا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 -مستوى مفهوم الذات متوسط لدى التلاميذ المعاقين سمعيا (الصم و ضعاف السمع).

2 -وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير شدة الإعاقة والعمر الزمني ودخل الأسرة.(رشيدي، 2007، ص1-20).

7-3-التعليق على الدراسات السابقة :

بعد استعراض جملة من الدراسات السابقة المتحصل عيها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، حاولت الطالبتين الباحثتين تحديد وفحص الجوانب التي تناولتها هذه الدراسات ومنه أمكن تسجيل بعض الملاحظات في النقاط التالية:

7-3-1-بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعيا:

اهتمت دراسة ريموند وماتسون (1989) بمعرفة طبيعة العلاقات لدى ضعاف السمع، أما دراسة الصباح (1993) فهدفت إلى التعرف على مستوى حدوث الانسحابالاجتماعي لدى الأطفال المعوقين، بينما اهتمت دراسة سامية الدندراوي (2007) ببناء برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي ومعرفة أثره في توكيد الذات والتوافق الاجتماعي.

تراوح العمر الزمني لعينة الدراسة من (6-27 سنة) حيث طبقت كل من دراسة سامية الدندراوي والصباح على فئة الأطفال في حين أن دراسة ريموند و ماتسون ركزت على فئة الأطفال والراشدين معا.

اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي في حين أن دراسة سامية الدندراوياستخدمت كل من المنهج الوصفي والتجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة).

اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات قياس مختلفة حيث اعتمدت دراسة ريموند وماتسون على مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية وقائمة تقييم سلوك الطفل، أما دراسة سامية الدندراويفاعتمدت على مقياس توكيد الذات ومقياس التوافق الاجتماعي.

أما فيما يخص النتائج فمعظم الدراسات أكدت على أن الأفراد المعاقين سمعيا أكثر ميلا للانسحابالاجتماعي، كما أثبت برنامج سامية الدندراوي فاعليته في الرفع من توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الأخريين.

7-3-2-<u>بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير تقدير الذات عند المعاقين سمعيا</u> :

اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن علاقة تقدير الذات بمتغيرات أخرى كدراسة وحيد مصطفى ودراسة ميشيل، في حين اهتمت دراسة سرى محمد رشدي بالتعرف على مستوى مفهوم الذات عند المعاقين سمعيا، بينما دراسة محمد إبراهيم محمد الأنور فقد اعتمدت على بناء برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع.

تراوح العمر الزمني لعينة الدراسات من (6-15سنة) أما فيما يخص متغير الجنس، فمعظم الدراسات شملت متغير الذكور والإناث ما عدا دراسة ميشيل (1985) اكتفتبمتغير الذكور.

معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي ما عدا دراسة محمد إبراهيم محمد الأنور اعتمدت على المنهج التجريبي ذو الثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتن ومجموعة ضابطة).

معظم الدراسات اعتمدت على مقياس تقدير الذات ما عدا دراسة سرى محمد رشدي اعتمدت على مقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعيا.

معظم نتائج الدراسات السابقة تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات بما يحقق أهداف وفروض الدراسة.

7-3-3-<u>نقاط الاتفاق مع الدراسة الحالية</u> :تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الذكاء الاجتماعيومع بعضها في متغير تقدير الذات ، كما تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي ، ومقياس تقدير الذات كأداة لقياس نتائج التجربة في القياس القبلي والقياس البعدي ، كما اتفقت مع بعض الدراسات التي طبقت على التلاميذ المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع.

7-3-4-<u>نقاطالاختلاف مع الدراسة الحالية</u> :استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة حيث تكون الجماعة التجريبية ضابطة وتجريبية في نفس الوقت،ضابطة بقياسها قبل إدخال المتغير المستقل وتجريبية بعد إدخاله (البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي).لم تجد الباحثتين دراسة سابقة تعالج متغيرات الدراسة الحالية معا، وعلى نفس متغيرات التجربة من

المعاقين سمعيا (ضعاف السمع)– في حدود المعرفة الحالية – وهذا ما يفسر خصوصية الدراسة الحالية، و هدفت الدراسة الحالية إلى الرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) بالاعتمادعلى بعض مهارات الذكاء الاجتماعي.

7-3-5-مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :ساعدت الدراسات السابقة في تحديد إشكالية الدراسة وبناء وصياغة أدوات الدراسة الحالية (مقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي)، بما يتناسب مع خصوصية المجتمع الجزائري عموما وفئة المعاقين سمعيا خصوصا، كما ساهمت في إثراء المعرفة العلمية النظرية والميدانية في ميدان الاحتياجات الخاصة والإعاقة السمعية تحديدا في ولاية جيجل.

مراجع الفصل:

1 -الجولدة، فؤاد عيد.(2012). الإعاقة السمعية. (ط.1). عمان: دار الثقافة.

2 -الحربي، عواض بن محمد عويض.(2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستيرغيرمنشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

3 -الدندراوي، سامية صابر.(2006). أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا على توكيد الذات والتوافق الاجتماعي مع الآخرين. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 66.

4 -رشيدي، سرى محمد.(2007). برنامجمفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، الجزء 2.

5 -السواح، صالح عبد المقصود.(2009). تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا . (ط1)،الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.

6 -عسقول، خليل محمد خليل.(2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

7 -الغامدي، صالح بن يحي الجار الله.(2009). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

8 -مجلي، شايع عبد الله.(2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعده. مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد 1.

9 -الشربيني، السيد كامل و مصطفى، أسامة فاروق.(2013). الإعاقة السمعية .(ط.1). عمان: دار المسيرة.

10 -2 مارس 2017 على الساعة 08:50./http://www.alnodom.com/index.php

الفصل الثاني: مهارات الذكاء الاجتماعي

تمهيد

أولا : الذكاء الاجتماعي

1. مفهوم الذكاء الاجتماعي.
2. مظاهر الذكاء الاجتماعي.
3. مكونات الذكاء الاجتماعي.
4. أبعاد الذكاء الاجتماعي.
5. النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي.
6. تنمية الذكاء الاجتماعي.

ثانيا : مهارات الذكاء الاجتماعي

1. مفهوم مهارات الذكاء الاجتماعي.
2. مهارات الذكاء الاجتماعي.
3. تعليم مهارات الذكاء الاجتماعي.
4. معوقات اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي.
5. مهارات الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعي.
6. قياس مهارات الذكاء الاجتماعي.

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

يعد موضوع الذكاء الاجتماعي من المواضيع الحيوية التي اهتم علماء النفس بدراستها، نظرا لارتباطها الوثيق بكافة ميادين الحياة المختلفة الأكاديمية والفنية والمهنية، خاصة مع ازدياد التحديات الاجتماعية للفرد نتيجة تسارع التغيرات الاجتماعية وتقدمها.ويعبر الذكاء الاجتماعي عن مجموع المهارات والقدرات التي تمكن الفرد من التعامل مع الآخرين وتحسين علاقاته معهم، وكذا إدراك نواياهم ودوافعهم والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية.وفيهذا الفصل سوف نحاول التعرف على مفهوم الذكاء الاجتماعي ومظاهره وأبعاده، ثم التعرض إلى أهم مهاراته وطرق قياسها وتنميتها عند الأفراد.

أولا:الذكاءالاجتماعي:

1 -مفهوم الذكاء الاجتماعي:

1 ـ1 -مفهوم الذكاء:

أ -**لغة:**يعرف الذكاء لغة بأنه حدة الفوائد ، والذكاء سرعة الفطنة، وقلب ذكي وصبي ذكي إذا كانسري ع الفطنة، والذكاء في الفهم أن يكون فهما تاما سريع القبول.(سعيد،2015، ص 43).

ب **اصطلاحا:**كلمة الذكاء (Intelligence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Intelligentia) والتي ظهرتعلى يد الفيلسوف الروماني **شيشرون**، وشاعت هذه الكلمة في الانجليزية والفرنسية والأوساط الأوروبية وتعني الذهن، الفهم، الحكمة.(منصور وآخرون، 2004، ص279).

وبالرغم من الاتفاق بين جميع علماء النفس على حيوية موضوع الذكاء وأهميته إلا أنه لازال هناك جدل فيما بينهم حول تعريف واضح ودقيق للذكاء، وفيما يلي عرض لأهم التعريفات بالمصطلح:

1 ـ1 ـ تعريفبينيه:

الذكاء هو القدرة على اتخاذ اتجاه محدد والاستمرار فيه والقدرة على الملائمة والنقد الذاتي.

1 ـ2 ـ تعريف تيرمان:

الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد واكتشاف العلاقات.(الزغلول، 2005، ص 212).

1 ~~1~~ 3 – تعريف وكسلر:

الذكاء هو القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح في البيئة. (عليوات، 2007، ص14).

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن معظمها تؤكد على أن الذكاء هو القدرةعلىالتفكير المنطقي وتحديد الاتجاه والهدف المناسب والتكيف مع الواقع بنجاح. وبالتالي يمكننا القول أن الذكاء هو القدرة على التعلم واكتساب المعرفة أو الخبرة والتكيف مع البيئة والتوافق مع المعطيات والمواقف الجديدة.

1 ~~2~~ – مفهوم الذكاء الاجتماعي: (social intelligence)

يمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى ثورندايك في كتابته المبكرة عام 1925 عن الذكاء وخاصة تمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والميكانيكي والمجرد حيث عرف الذكاء الاجتماعي على أنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية.(أبو عمشة، 2013، ص25).

وفيما يلي عرض لأهم التعريفات بالمصطلح:

1 ~~2~~ 1 –تعريف موسوعة علم النفس:

الذكاء الاجتماعي هو ذلك النوع من الذكاء الذي يظهره الفرد في معاملته مع الآخرين وفي ممارساته للعلاقات الاجتماعية، حتى أن ذلك الذكاء الاجتماعي العالي هو مرادف لمفهوم البراعة واللباقة، فهو القدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية.(كتفي، 2015، ص 33).

1 ~~2~~ 2 –تعريف جابر عبد الحميد جابر:

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.(جابر،2003، ص 11).

1 2 3 -تعريف أحمد غول:

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديرا صحيحا والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي.(كتفي، 2015، ص 33).

1-2-4- تعريف الدريني:

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على التعامل مع الناس، كما تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني،وأخيرا روح المرح والمداعبة.(القدرة، 2007، ص14).

1 2 5 -تعريف ونج و آخرون:إن الذكاء الاجتماعي مفهوم يتكون من جانبين:

- الجانب المعرفي: ويعني قدرة الفرد على فهم أو حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين وتتمثل في الإدراك والاستبصار والمعرفة الاجتماعية.
- الجانب السلوكي: ويعني مدى فاعلية الفرد وتأثيراته الشخصية حال التفاعل مع الآخرين .(أبو عمشة، 2013، ص 26).

وبناء على التعاريف الواردة سابقا يمكن استنتاج تعريف شامل كما يلي:الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم ونواياهم والميل إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة بصورة عالية وإبراز الاستجابة المناسبة بما يؤثر في توجيه الآخرين وقيادتهم.

2 -مظاهر الذكاء الاجتماعي: للذكاء الاجتماعي العديد من المظاه ر، نقسمها إلى مظاهر عامة وأخرى خاصة كما يلي:

2 1 -المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

- التوافق الاجتماعي:ويعني السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

- الكفاءةالاجتماعية:وتتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.
- النجاح الاجتماعي:ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين، ويتجلى في النجاح في الاتصال الاجتماعي مهنيا وإداريا...(الدندراوي، 2006، ص 127).
- المسايرة : وتعني الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة.
- آداب السلوك الأخلاقي:ويعنيإتباع آداب السلوك المرغوب اجتماعيا.(كران،2015، ص 143).

2-2- المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

- كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية:الشخص في تفاعله مع الآخرين يواجه مواقف مختلفة أو عليه أن يسلك فيها سلوكا معينا، فالشخص الذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف أو تبعا لمعايير معينة هو الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين والذي يتمتع بالقدرة على التعامل معهم.
- فهم حالة المتكلم النفسية:ذلك أن الأفراد يختلفون من حيث القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين هو الأقدر على إدراك هذه الحالات بسهولة وهو الأكثر ذكاء من الناحية الاجتماعية من الشخص العادي.(حسين،2013، ص187).
- فهم السلوك الإنساني:ويتمثل في القدرة على ملاحظة السلوك الإنسانيوالتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الذكي اجتماعيا يستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه أو أوضاع معينة لجسمه.
- روح المرح و المداعبة:ويقصد بها قدرة الفرد على إدراك وتذوق النكات والاشتراك مع الآخرين في مرحهم وفهم السلوك الإنساني.(المغازي، 2003، ص 80).

و عليهفالشخص الذكي اجتماعيا يتمتع بالصفات التالية:

- يستمتع بالتفاعل الاجتماعي مع الناس.
- يبدو قائدا على نحو طبيعي.
- يقدم النصيحة للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.

- يحب الانتماء إلى أندية ولجان وتنظيمات أخرى.
- يستمتع بالتدريس غير النظامي للأطفال الآخرين.
- له صديقان حميمان أو أكثر.
- لديه إحساس جيد بالتعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم.
- يسعى الآخرون لصحبته.(جابر،2003، ص55).
- يحب الألعاب الجماعية.
- يمكنه التأثير في الآخرين.
- ينتبه لتغير الحالات المزاجية للآخرين.
- لا يخشى مواجهة الآخرين.
- يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين.
- يسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده. (كران، 2015،ص150).

وعليه يمكن القول أن أصحاب الذكاء الاجتماعي أفراد يتميزون بالقدرة على العمل في جماعات والتفاعل بإيجابية وسعادة، ويستطيع هذا الفرد أن يقدر مشاعر الآخرين وعواطفهم و يفرق بين الحالات المزاجية للأفراد عن طريق ترجمة تعبيرات وجوههم أو الحكم على أصواتهم أو حركاتهم المقصودة والغير المقصودة، ويتصف مالك هذا الذكاء بقدرته على القيادة والتأثير في الآخرين وكذلك الاستجابة المناسبة والملائمة للموقف الاجتماعي.

3 – مكونات الذكاء الاجتماعي: يتكون الذكاء الاجتماعي من مجموعة من العناصر وهي على النحو التالي:

3 1 – تنظيمالمجموعات:تستلزم المهارة اللازمة للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد مثل المخرجين والعسكريين وغيرهم.

3 2 – الحلولالتفاوضية:موهبة الوسيط الذي يستطيع أن يمنع حدوث النزاعات أو إيجاد الحلول لها، هؤلاء الوسطاء يتفوقون عادة في عقد الصفقات والسلك الدبلوماسي....

3 3 -**العلاقاتالشخصية:**لا شك في أن موهبة بعض الناس هي موهبة التعاطف والتواصل وهذا يسهل القدرة على المواجهة أو التعرف على مشاعر الناس واهتماماتهم بصورة مناسبة وهو ما يسمى فن العلاقات بين البشر.

3 4 -**التحليل الاجتماعي:** القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم لمعرفة الناس وكيف يشعرون بهم، هذه القدرة تؤدي إلى سهولة إقامة العلاقات الحميمية والإحساس بالوئام.(أبو عمشة،2013،ص31).

ويمكن القول أنه إذا اجتمعت هذه المهارات معا فإنها ستصبح مادة لصقل وتهذيب العلاقات بين الناس بعضهم ببعض، وهي من المكونات الضرورية للجاذبية والنجاح الاجتماعي، فهؤلاء المتمتعون بالكفاءة من الذكاء الاجتماعي يسهل عليهم الارتباط بالناس من خلال ذكائهم في قراءة انفعالات الناس ومشاعرهم ومن السهل أن يكونوا قادة ويستطيعون معالجة النزاعات قبل حدوثها في أي نشاط إنساني.

4 – أبعاد الذكاء الاجتماعي: حدد مارلو (Marlowe) من خلال دراسة عامية خمسة أبعاد للذكاء الاجتماعي وهي:

4 1 -**الاهتمامالاجتماعي:**يشير إلى مستوى ميول واهتمامات الشخص في أي مجموعة بشرية.

4 2 -**مهارةالتعاطف:**تشير إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم.

4 3 -**القلق الاجتماعي:**يشير إلى مستوى قلق الفرد وخبرته في مختلف المواقف الاجتماعية.

4 4 -المشاعرالوجدانية:تشير إلى قدرة الشخص على الإدراك أو التنبؤ بردود أفعال الآخرين على سلوكه نحوهم.(القدرة،2007، ص20).

5 – النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

بالرغم من أن موضوع الذكاء الاجتماعي حديثالنشأةإلا أنه تم التأصيل له من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتماعي، حيث وضعت العديد من التفسيرات تبعا لاختلاف المنهج الذي اتبعه كل باحث في تناوله للسلوك الإنساني، وتفسيره ل ه سنعرض بعضا من هذه النظريات التي حاولت توضيح الذكاء الاجتماعي.

5 1 - النظريةالضمنية:وتشمل أربعة أفكار أساسية تمثل خصال الشخص الذكي اجتماعيا كما ذكرها فورد "Ford " في دراسته عن طبيعة الذكاء الاجتماعي وهي:

- أن يكون حساسا لمشاعر الآخرين، وأن يحترم حقوقهم ووجهة نظرهم وأن يكون مخلصا لهم ومهتما بهم، وأن يكون شخصا يعتمد عليه وأن يتميز بقدر عال من المسؤولية الاجتماعية.
- أن تكون لديه مهارات ووسيلة جيدة، أي يعرف كيف يتم انجاز الأعمال وأن يمتلك مهارات اتصال إنساني عالية الكفاءة ويستطيع أن يحدد أهدافهولديه قدرات قيادية.
- أن تتوفر لديه الكفاءة الاجتماعية، وتعني السهولة الاجتماعية والتي تشمل عدة خصائص يدخل فيها:

*تمتع الفرد بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والاندماج فيها، و أن يكون متكيفا اجتماعيا منفتحا على الناس وأن يكون سهلا معهم.

*قوة التأثير النفسي والتي تشير إلى خصائص مثل مفهوم الذات الايجابي، وأن يكون لديه استبصار جيد بذاته والنظرة الواقعية للحياة.

5 2 - النظريةالظاهرية: تؤكد على مجموعتين من القدرات يتميز بها الشخص الذكي اجتماعيا وهي:

- سهولةالتكيف: وتتمثل في القدرة على التكيف مع أي مجموعة بشرية والتأقلم معها.
- قوة الشخصية: وتتمثل في التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية.(عسقول، 2009، ص25).

5 3 - نظرية جيلفورد: (Guilford 1967)

يرى جيلفوردأن بنية العقل أو القدرات العقلية التي يتضمنها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي "المحتوى، العمليات والنواتج". و بالرجوع إلى تصنيف جيلفورد فإن المحتوى السلوكي يدخل ضمن بعد المحتويات ويتضمن المحتوى السلوكي والمعلومات الخاصة بسلوك الآخرين والاستدلال على أفكارومشاعر الأفراد من مظاهر سلوكهم ويمثل هذا المستوى الذكاء الاجتماعي ويشمل (30) قدرة من (120) قدرة.

5 4 - نظرية الذكاءات المتعددة:

اقترح هوارد غاردنر (H.Gardner) وجهة نظر جديدة بشأن الذكاء، إذ يرى أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقل بعضها عن بعضها الآخر تشكل كل قدرة منها نوعا خاصا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ، ولقد جاءت نظرية غاردنر نتيجة لملاحظاته للعديد من

الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة في بعض الجوانب لكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء.

ولقد أصبحت نظرية غاردنر في الذكاءات المتعددة موضع اهتمام على مستوى واسع، و تبناها تربويون وتضمنتها دورات تدريب المعلمين،لقد أشار غاردنر في كتابه "أطر العقل البشري Frames Of Mind " مفهوما جديدا للذكاء الإنساني بأن الإنسان يمتلك عدة أنواع من الذكاء تصل إلى سبعة أنواع ثم أضاف عام 1955 نوعا ثامنا أسماه الذكاء الطبيعي، و أكد عند عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، و ذكر أنه رغم انفصالهما إلا أن العلاقات الضيقة داخل معظمهما تجعلهما غالبا ما يرتبطان معا، ويؤكد أن كل فرد يحمل الذكاءات الثمانية، وتعمل هذه الذكاءات معا بطريقة فريدة، بحيث يمكن تطوير هذه الذكاءات، فكل فرد يمتلك السعة على تطوير الذكاءات الثمانية بمستوى عال نسبيا من الأداء.(كتفي،2015، صص 41-42).

من خلال العرض السابق للنظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي يؤكد كل من غاردنروجيلفورد أن الذكاء الاجتماعي قدرة عقلية تمكن الفرد من فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم وسلوكياتهم، مما يؤثر بشكل كبير على اتجاهات الفرد وتصوراته نحو ذاته، فالفرد الذي يمتلك مثل هذه القدرة تتوافر لديه الكفاءة الاجتماعية التي تكسبه التقدير الايجابي للذات والتعامل مع الواقع وفقا للمعطيات الموجودة فيه، إضافة إلى التأقلم والتكيف مع الآخرين وإمكانية التصرف الجيد في المواقف الاجتماعية حسب ما ذكرته النظرية الضمنية والظاهرية في تفسيرها للذكاء الاجتماعي.

وبالتالي فإذا كان التقدير الإيجابي للذات يمكن صاحبه من تحديد نقاط قوته وتجاوز العقبات بنجاح ويجعله يتمتع بمهارة القيادة وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين فإن هذا يعتبر جوهر الذكاء الاجتماعي الذي يؤثر هو الآخر على نظرة الفرد لنفسه وتصوراته اتجاه ذاته.(المقرن،2008،ص27).

ومن ذلك تستنتج الباحثتين أن الذكاء الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في تصحيح الأفكار الخاطئة التي يحملها الفرد نحو ذاته مما يرفع من تقدير الذات لديه.

6 – تنمية الذكاء الاجتماعي:

لقد أكد زهران على أن من أهم واجبات الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام رعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته لدى الأطفال والشباب، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة في صور المعايير السليمة والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية.(عسقول، 2009، ص 32).

فالمناخ الأسري يلعب دورا مهما في تنمية قدرات الطفل، حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي، لأن الطفل في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية وممارسة الاستقلال الشخصي، فالأسرة تلعب دور الوسيط الذي ينقل المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة والأسرة التي توفر لأبنائها العناصر والظروف التربوية المناسبة تساعد على زيادة نموهم الذهني، النفسي والاجتماعي، أما الممارسات الخاطئة فهي تعوق نموهم وتضعف قدراتهم.

كذلك بالنسبة للمؤسسات التعليمية من المدرسة حتى الجامعة، المدرسة تعمل على تقليص اعتماد الأطفال على أسرهم وتعميق روابطهم بالمجتمع الكبير، أما الجامعة فهي تعد الإطار الذي يعمل على تنمية الذكاء الاجتماعي للفرد، حيث يتعامل الطالب والأساتذة وإدارة الجامعة تعاملا اجتماعيا يبرز فيه الطلاب الذين يمتلكون ذكاء اجتماعيا واتصاليا بحيث يعيد تشكيل هذا المجتمع بما يساعده على تحقيق أهدافه و مصالحه.(كران،2015، ص 153).

كما تعمل وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تنمية الذكاء الاجتماعي للفرد، و ذلك لما تعرضه من خبرات ومهارات اجتماعية واتصالية، بحيث تزوده بالقدرة على التصرف في المواقف المختلفة والصعبة، وتكسبه فن التعامل مع الآخرين وتساعده على تعميق الثقة بنفسه و كذلك كسب ثقة الآخرين وهو ما يشكل جوهر الذكاء الاجتماعي.

وتأسيسا لما سبق فإننا نؤكد على أهمية كل من الأسرة والمدرسة من أجل تنمية الذكاء الاجتماعي للأطفال، حيث أن مهارات الذكاء الاجتماعي تنمى في كافة مراحل الحياة، وكلما كان الأب والأم على دراية ووعي بأهمية الذكاء الاجتماعي ومهاراته ومكوناته وأهميته في حياة أطفالهم كلما أدى ذلك إلى حياة أسرية أفضل، والمدرسة هي الأخرى تكمل دور الأسرة مما يؤدي لفرد ناجح في عمله.

ثانيا: مهارات الذكاء الاجتماعي:

1 –مفهوم مهارات الذكاء الاجتماعي:

1 – 1 – مفهوم المهارة:

أ – لغة: تعرف المهارة في البعد اللغوي من خلال تتبع الفعل الثلاثي لها (مهر) وتعني الصداق والجمع (مهور) في أحد معانيها والمصدر منها مهارة، ويقصد بها الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل والجمع (مهرة)، ويقال مهرت بهذا الأمر، أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقا، و يقال لم تفعل به المهرة ولم تعطه المهرة، وذلك إذا عالجت شيئا ولم ترفق به وتحسن عمله.(سعيد، 2015، ص 403).

ب – اصطلاحا: تنوعت التعاريف في تحديدها لمفهوم المهارة، وندرجها على النحو التالي:

1 1 1 –تعريف فؤاد أبوحطب:

يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة منها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء، وسواء أستخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان:

- أولهما: أن يكون موجها بحيث يؤدي إلى إحراز هدف أو غرض معين.
- ثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر.

1 1 2 –تعريف عبد الشافي أحمد سيد رحاب:

المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه وتكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.(رحاب، 1997، ص213).

1 1 3 –تعريف سهيلة محسن الفتلاوي:

المهارة ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا.(الفتلاوي، 2003، ص 25).

1 1 4 –تعريف جامل عبد الرحمن عبد السلام:

المهارة هي القدرة على المساعدة في حدوث التعلم وتنمو عن طريق الإعداد والمرور بالخبرات المناسبة وهي تعني أداء سلوكي معين يمكن ملاحظته ومعرفة نتائجه.(جامل، 2000، ص 16).

1 ـ 5 ـ 1 -تعريف تيري:

المهارة أنماط من السلوك العقلي أو البدني تتسم بالتناسق والنمطية وتشمل عادة على العمليات الإدراكيةوقد تكون المهارة حركية، يدوية، عقلية أو اجتماعية.(شقفة ، 2008 ، ص 33).

من خلال استعراض التعاريف السابقة لمفهوم المهارة يمكننا القول أنها التمكن من انجاز مهمة ما بكيفية محددة وبدقة متناهية مع السرعة في التنفيذ، وهي ليست مجرد معلومات بإدراكها يكسب الفرد المهارة، وإنما هي تحتاج إلى الممارسة والتدريب والخبرات اللازمة سواء كانت يدوية، عقلية أو حركية والثقة في النفس والذكاء.

وفي صدد تناول موضوع المهارات لابد من تناول حقيقة الفرق بين المهارة والكفاية، فهذه الأخيرة أعم وأشمل من المهارة، إذ تعد المهارة أحد عناصر الكفاية، كما أن المهارة تتطلب شروط السرعة والدقة، التكيف ومدة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف في حين تتطلب الكفاية أقل التكاليف من حيث الجهد والوقت والنفقات وإذا تحققت المهارة في إنجاز شيء ما فهذا يعني تحقيق الكفاية له. كما أن هناك علاقة وثيقة بين المهارة والقدرة، حيث يمكن تحليل القدرة إلى عدد من المهارات، فعلى سبيل المثال: القدرة على القراءة تتضمن مهارات النطق والتفسير والقراءة بسرعة مقبولة مع الفهم.(سعيد،2015، ص 404).

وقبل التطرق إلى مفهوم مهارات الذكاء الاجتماعي يمكننا أن نعرف المهارات الاجتماعية على أنها السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، وتتضمن هذه المهارات سلوكاتلفظية وغيرلفظية،وتقتضي من الفرد استجابات ملائمة وفاعلة، و يتأثر أداءها بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به.(يوسف، 2013، ص 333).

1 – 2 –مفهوم مهارات الذكاء الاجتماعي:

من خلال العرض السابق لمفهوم المهارة وما يرتبط بها من مفاهيم يمكننا القول أن مهارات الذكاء الاجتماعي تتعلق بالقدرة على التفاعل الايجابي والأداء الجيد في المواقف الاجتماعية والتأثير القوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

ومنه تعرف الطالبتان مهارات الذكاء الاجتماعي إجرائيا على أنه قدرة التلميذ المعاق سمعيا على التعامل الجيد والفعال مع الآخرين والتواصل معهم وفهم مشاعرهم والتمكن من قيادة الجماعة وتحمل المسؤولية، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الذكاء الاجتماعي المعد بالبحث.

2 – مهارات الذكاء الاجتماعي:

يتشكل الذكاء الاجتماعي من مجموعة من القدرات والكفاءات أو المهارات الاجتماعية، وفق استقصاء ما قدمه أغلب الباحثين في هذا الصدد، حيث تسهم تلك المهارات في نجاح الأفراد في الحياة. ولقد قدم فورد و تيسك (1983) ثلاث مؤشرات للذكاء الاجتماعي وحدد عدد من المهارات التي تتعلق بكل مؤشر وهي كالتالي:

2 1 – **تحليل المعلومات و ترجمتها**:وتتعلق بهذا المؤشر المهارات التالية:

أ –القدرة على قراءة التعبيرات غير اللفظية.

ب القدرة على القيام بالدور وفهم الآخرين والتبصر الاجتماعي.

ت القدرة على الوصول إلى استنتاجات اجتماعية دقيقة.

2 2 – **تكييف الفرد للمواقف الاجتماعية**: وتتعلق بهذا المؤشر مهارة القدرة على تحقيق الأهداف في ضوء النتائج السلوكية التي تتطلب مهارة اجتماعية.

2 3 – **المهارةالاجتماعية**:وتتمثل في ما تقيسه مهارات إدراك الفرد وفهمه للآخرين، وتعتبر المهارات الاجتماعية رابطة قوية بين الأفراد وأقرانهم، بالإضافة إلى الأفراد الكبار الذين يتفاعلون معهم، وتركز المهارات الاجتماعية على النجاح المهني وعلى جماعة الأصدقاء.(أبو عمشة، 2013، ص 42).

وفيما يلي عرض لأهم مهارات الذكاء الاجتماعي:

1 -**مهارة التعامل مع الآخرين:** وتتضمن هذه المهارة النجاح في معاملة الآخرين، ويمكن تحليل مهارة التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر بسيط من مظاهر الذكاء الاجتماعي كما ذكرناها سابقا وهي:

- حسن التصرف واللياقة في المواقف الاجتماعية العامة ومواقف التفاعل الاجتماعي، كل هذا دون إحراج للفرد أو للآخرين ودون اللجوء إلى الكذب و الخداع.
- قدرة الفرد على التعرف على حالة الآخرين التي يعبر عنها كلامهم وحركاتهم كما في حالة الفرح أو الغضب أو اليأس.
- اهتمام الفرد بالآخرين وبآرائهم وأفكارهم، مما يساعده على تذكر وجوههم وأسمائهم.
- القدرة على الاشتراك مع الآخرين في مرحهم ودعاباتهم وظهور علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين.(الدندراوي، 2006، ص ص127-128).

2 -**مهارة الفهم والتعاطف مع الآخرين:** يشير جولمان 1998 إلى أن التعاطف هو عبارة عن مهارة يتم اكتسابها عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويعد أداة لتطوير الشخصية وتعديل الذات، حيث يسهم في إيجاد علاقة ألفة مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقة، ويعرف على انه القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم والتناغم والاتصال معهم دون أن يكون السلوك محملا بالانفعالات الشخصية.(سعيد، 2015،ص63).

وبالتالي فإن مهارة فهم الآخرين تتجلى في القدرة على التعرف على الحالة النفسية للآخرين وأفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبيعتهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم، وبمقدار ما يكون الفرد قادرا على تقبل مشاعره وإدراكها فإنه يكون قادرا على قراءة مشاعر الآخرين.(علا،2009، ص 28).

3 - **مهارة التواصل مع الآخرين:** وتعني القدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين بشكل يؤدي في النهايةإلى مشاركة الأفراد في أفكارهم ومشاعرهم باستخدام شبكة من الرموز تعكس الخبرة المفاهمية التي يمتلكها الفرد، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين يوصل الفرد إلى الاستفادة من كل الأطراف الاجتماعية المحيطة به والتمكن من التعامل مع الآخرين والتكيف معهم ومراعاة حالاتهم وفهم دوافعهم، فالإنسان يعد ميتا دون علاقات اجتماعية والتواصل يعني بذلك الحياة.(أبو عمشة، 2013، صص 28-29).

وقد ركز ريجيو وزملاؤه (Riggio et A 1991) في تناولهم لمفهوم الذكاء الاجتماعي على دراسة المهارات الأساسية للاتصال الاجتماعي الذي عدوه حجر الأساس في الذكاء الاجتماعي، وهذه المهارات تكون ضرورية حتى يكون الفرد ذكيا اجتماعيا لأنها تمثل البنية الأساسية للذكاء الاجتماعي وتنقسم مهارات التواصل الاجتماعي إلى: مهارة التعبير الانفعالي، مهارة الضبط الانفعالي، مهارة التعبير الاجتماعي، مهارة الحساسية الاجتماعية ومهارة الضبط الاجتماعي ، كما اتفقت العديد من الدراسات مثل دراسة " داز 1984 " ودراسة "ريجيو وآخرون 1991 " على تصور الذكاء الاجتماعي هو مهارة التواصل مع الآخرين.(حسين، 2011، ص 111).

4 -**مهارة تحمل المسؤولية:**إن تقديم مسؤوليات متعددة في صورة أنشطة يقوم الأفراد بتحقيقها في أعمار مختلفة تجعلهم يعتمدون على أنفسهم حينما يوضعون في جماعات متجانسةأو غير متجانسة.

5 -**مهارة التقبل والتأييد:**تقسم الخبرات التعاونية بإدراك الفرد بأنه مقبول من الأقران الذين يشجعونه على ما ينجزه من نجاح شخصي ومعرفي ويؤيده الكبار على ميوله.(أبو عمشة، 2013، ص 42).

6 -**مهارة القابلية لمحاسبة الآخرين:** إن بناء مواقف لأفراد ليكونوا مسؤولين على محاسبة الزملاء على السلوكيات المناسبة والمطلوبة منهم، ففي قمة التعلم التعاوني يمكن أن يطلب من الطلاب التأكيد على التصرف المناسب للفرد داخل الجماعة.

7 -**مهارة تبادل المعلومات:** إن الحديث والتفاعل مع الآخرين يزيد من فهم الفرد لنفسه وللآخرين و من خلال ذلك يستطيع أن يتبادل المعلومات معهم.

8 -**مهارةالمناقشة:**وتأتي المناقشة من خلال الاشتراك في الأفكار والمعلومات والتفاعلات، وتفيد المناقشة في تطوير التبصر الناقد.

9 -**مهارةالقيادة:**القيادة هي مجموعة من المهارات التي يستطيع أن يكتسبها الفرد وتعتمد على مجموعة من السلوكيات التي يحتاج إليها الأفراد في وقت معين لكي تعمل الجماعة بكفاءة.

10 -**مهارة تبني المنظور:** وتعتبر من أفضل الكفاءات النقدية في النمو المعرفي والاجتماعي، وتبني المنظور الاجتماعي عبارة عن القدرة على فهم ما يوضح في الموقف من الفرد لآخر، ورد الفعل لهذا الفرد معرفيا وانفعاليا في نفس الوقت.(أبو عمشة، 2013، ص 43).

11 – **مهارة الثقة:**ويقصد بها إحساس الفرد بقدرته على السيطرة وضبط الذات إضافة إلى الإحساس بالتفاؤل والاستبشار بالمستقبل، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى الإحساس بالقدرة على الإنجاز والثقة والقدرة على النجاح.(علا، 2009، ص 28).

من خلال العرض السابق لمهارات الذكاء الاجتماعي، يمكننا القول أن تنمية هذه المهارات عند الأطفال يسفر عن شخصية متزنة قادرة على تحمل المسؤولية والتعاطف مع الآخرين وضبط النفس في مواقف الصراع والمواقف الغاضبة، ويؤدي ذلك إلى التواصل الفعال مع الآخرين بما يسهم في تربية جيل جديد متزن في مشاعره وأفكاره و ينتج بذلك شخصية مبدعة ومبتكرة وناجحة في تفاعلها مع الذات والآخرين.ولقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على بعض من هذه المهارات (التعامل مع الآخرين،التواصل،تحمل المسؤولية، الفهم و القيادة) في بنائهما لبرنامج إرشادي يهدف إلى الرفع من تقدير الذات لدى فئة المعاقين سمعيا (ضعاف السمع).

3– تعليم مهارات الذكاء الاجتماعي:

يؤكد الباحثون في مجال الذكاء الاجتماعي على أهمية تغلغل مهارات الذكاء الاجتماعي في المناهج التربوية اليومية التي تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم لغايات تحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة.لذلك يعني الذكاء الاجتماعي بطبيعة الأفراد والجماعات والمجتمع برمته، ويمكن للفرد من خلال تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي أن يضع علاقة بين مشاعره وأفكاره من ناحية وبين تفكير الآخرين ومشاعرهم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الجسر الذي يؤدي به للوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة، ويؤدي بالتالي من ناحية أخرى إلى تقوية الذكاء الاجتماعي لدى ذلك الفردوهذهمن أهم خصائص الذكاء الاجتماعي ومصدر الفائدة من دمج موضوعات الذكاء الاجتماعي في المنهاج التربوي.

وتتوجه حركة تطوير المنهاج الحديثة إلى الاهتمام بالبناء النفسي والبناء الاجتماعي وحفظ النشء من كل ما يهدد السلامة الشخصية والمجتمعية من خلال موضوعات تسهم في إدارة الذات والعلاقات وتجمع بين القدرة على الوعي بالذات وإدارتها وتنظيمها، وبين القدرة الاجتماعية على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيا وتحقيق النجاح في الاتصال بالآخرين.

ولقد أثبتت الدراسات أن المناخ الاجتماعي داخل الغرفة الصفية مهم للغاية لإنجاح عملية التعلم، لذلك يدعو بعض علماء النفس إلى تفعيل الأنشطة الجماعية في العملية التربوية، بما تواترت به الدراسات من أن استخدام مهارات الذكاء الاجتماعي في التعليم يعد مؤشرا هاما على التنبؤ بارتفاع مستوى التحصيل والنجاح الأكاديمي والمهني بدرجات تفوق الذكاء العام .(سعيد، 2015، ص55).

ومن بين الأنشطة الجماعية المساعدة على تقوية هذا النوع من الذكاء ما يلي:

1 -التفكير معا (العصف الذهني والجماعي).
2 -الأنشطة الجماعية المختلفة.
3 -منح الطفل دور القيادة في بعض الأوقات.
4 -تعليم الطفل وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة.
5 -تعليم الطفل التعاطف والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين.
6 -تدريب الطفل على القيادة والتخطيط وتحفيز الآخرين.
7 -حث الطفل على القيام بأنشطة تطوعية جماعية.
8 -تعليم الطفل كيفية عقد صداقات والحفاظ عليها.(أبو عمشة، 2013، ص 46).

بالإضافة إلى ذلك يمكن تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي عن طريق تدريب النفس على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وكلما تم التدريب عليها في وقت مبكر كان ذلك أسهل، وهو يتغير أثناء حياة الإنسان ويمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل الإرشادي.(سعيد،2015،ص56).

وهو ما ستقوم به الباحثتين خلال جلسات البرنامج من أجل مساعدة التلميذ على الإيمان بذاته وقدراته وإعداده بشكل أفضل للتكيف مع متطلبات البيئة اعتمادا على مهارات الذكاء الاجتماعي التي من شانها زيادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته وتحقيق النجاح في الحياة.

ويستخلص مما سبق أن مهارات الذكاء الاجتماعي تمكن المتعلم من فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية في حياته والتصرف فيها والتعبير عنها على نحو يمكنه من الإدارة الناجحة لمهامه الحياتية، كتكوين العلاقات وحل المشكلات اليومية والتكيف مع مطالب النمو المعقدة، وهذا ما يرسخ أهمية توظيف الجهود التربوية لغاية تعميم مهارات الذكاء الاجتماعي في المواقف الصفية والتي تتيح للطلبة تكوين مفهوم ذات يتسم بالايجابية والصحة على نحو شامل اجتماعيا، أكاديميا، وجدانيا وجسميا.

4-معوقات اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي: في بعض الحالات لا يمكننا تنمية الذكاء الاجتماعي عند بعض الأفراد وذلك راجع إلى:

1 **الشخصية:** إذا كانت انطوائية ولا تندمج بسهولة في المجتمع أو مع الغير، تجد صعوبة في اكتساب مهارة الذكاء الاجتماعي.

2 **التكبروالغرور:**الإنسان المتكبر والمغرور سيفشل في أن يكون لديه هذه المهارة لأنه آفة في المجتمع وغير مرحب به على جميع المستويات.(كران،2015، ص 147).

5- مهارات الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعيا:

يعيش الفرد المعاق سمعيا عالما من السكون يجعله لا يتصور وجود عالم تمثل الأصوات عناصر هامة في تكوينه وضرورية للتعامل معه، مما قد يفرض عليه عملية عزل اجتماعي تتضح في عدم نضج مستواه الاجتماعي وفي محدودية تفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه والمحيطين به من أفراد المجتمع الخارجي مما ينعكس على رسم صورة خاطئة لتقدير الذات لديه، فينتج عن ذلك شخصية أقل تكيف مع المجتمع الخارجي، كما يعاني الأصم من انخفاض مستوى تقدير وتقلب في الترابط الذهني نتيجة للحرمان العاطفي وصعوبة التواصل اللغوي،كمايعاني منااللامبالاة وفتور الأحاسيس وفقدان الدافعيةللتعلم.(خليفة،2014،ص70).

ولهذا فقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الأطفال الصم، وقد بين جمال الخطيب (1998) أن الأطفال الصم يتسمون بتجاهل مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم و يظهرون درجة عالية من التمركز حول ذواتهم ، وقد ظهرت مجموعة كبيرة من الدراسات توضح بدرجة كبيرة طبيعة ومدى نقص مهارات الذكاء الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا تفيد معظمها أنه يوجد لديهم نقص في العلاقات البين شخصية التي تنعكس على انعدام التوافق الناجح في المجتمع، حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل الاجتماعي عند المعاق سمعيا إلى أنه يحاول تجنب مواقف التواصل الاجتماعي التي تتضمن فردا واحدا أو اثنين على الأكثر، كما أظهرت الدراسات أن الإعاقةالسمعيةتؤدي إلى ازدياد التباعد لدى الأصم عن مجتمع الأفراد السامعين، وهم غالبا ما يميلون إلى تكوين التجمعات الخاصة بهم ويندمجون مع بعضهم البعض كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة ولديها خصائص تفاعل اجتماعي متقاربة وهذا التفاعل بينهم يسمح بنمو الصداقة التي تكون هادفة لنمو الذات فيتعلم

الطفل بناء وجهات النظر المتعددة في المواقف التفاعلية والبراعة ومهارات التواصل الأخرى المهمة في تحقيق الذات.(عبد الله وكاشف،2007،ص42).

كما كشفت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الصم لديهم صعوبة في التعبير عن أنفسهم، وفهمهم للآخرين وفهم الآخرين من العاديين لهم سواء في نطاق الأسرة أو العمل أو المجتمع بصفة عامة.(الزريقات،2003،ص62).

وفي دراساتنا هذه قمنا بالتركيز على التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) والذين لديهم ذكاء اجتماعي منخفض لمعرفة مدى تأثير ذلك على تقدير الذات،حيث قامت الباحثتان بتصميم برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لديهم.

6 -قياس مهارات الذكاء الاجتماعي:

لقد نبه ثورندايك منذ وقت مبكر إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي فقد استبعد صراحة استخدام الاختبارات اللفظية، وعبر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى تتألف منه هذه الاختبارات ، أماسبيرمان (Sperman) فكان يرى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه وإكمال الصور عند هيلي (Hilly) والتي تتضمن التفاعل الشخصي، ففي اختبارات التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوصين إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل والتنبؤ بما سيحدث بعد ذلك وقد سجل سبيرمان بعض النتائج التي توصل إليها من دراسته مثل هذه الاختبارات، و التي استنتج منها أن هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا إلى جانب اشتراكها في العامل العام.(كتفي،2015، ص 43).

ولقد أرجع فورد و تيساك صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين رئيسيين هما:

1 -اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، وأنه لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة.
2 -تصورأن الاعتماد على الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي قد لا يكون ملائما لقياس الذكاء الاجتماعي، حيث يدخل في ذلك الذكاء المجرد.(القدرة، 2007، ص 21).

وتوجد عدة وسائل لقياس الذكاء الاجتماعي نعرضها على النحو التالي:

1 – وسائل القياس المباشر للذكاء الاجتماعي:

- مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي:قام بإعداد هذا المقياس مجموعة من الباحثين بقسم علم النفس بجامعة جورج واشنطن بناء على تحديد ثورندايك لأنواع الذكاء، وقد عدل عام 1931، ثم ظهرت صورة من المقياس عام 1949، و اشتملت على خمسة اختبارات: الحكم في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم وتذكر الأسماء والوجوه وملاحظة السلوك الإنساني وروح المرح والدعابة.
- الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي:قام جيلفوردأوسولفيان بتطبيق عدة اختبارات للجانب السلوكي من " نموذج بناء العقل " في سبيل التوصل لاختبارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي، وأمكن من الفعل استخلاص ستة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي، تقيسها الاختبارات التالية:استخلاص التعبير الصحيح والكاريكاتير الناقص والتفسيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث اللاحق والصور الناقصة وإبدال الصور .(القدرة، 2007، ص 22).

2 – وسائل قياس جوانب متصلة بالذكاء الاجتماعي:

- اختبارات تقيس جوانب اجتماعية:هي اختبارات شخصية تهتم بمدى مناسبة استجابة الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية ومن أمثلتها مقاييس الاتجاهات الاجتماعية.
- مقاييس التكيف الاجتماعي:هي عبارة عن استبيانات أعدت لقياس جوانب متعلقة بالتكيف الاجتماعي، ومنها المقياس الذي أعده جليلاند وبورك (Gilliland and Burke) عام 1962.
- اختبارات قياس المعلومات الاجتماعية:وتقيس درجة معرفة الفرد للعادات والتقاليد السائدة داخل المجتمع ومنها المقياس الذي أعده سترانج (Strang) عام 1931، وتتناول بالقياس جوانب التواصل الشخصي والاجتماعي التي تتفق والذوق العام وآداب السلوك.(القدرة، 2007، ص 23).

ولقد اعتمدت الباحثتين على مقياس الذكاء الاجتماعي المعد من قبل الباحث إبراهيم باسل أبوعمشة في دراسته للذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، وذلك بعد القيام ببعض التعديلات في الفقرات وعدد البنود بما يلاءمخصائص العينة في الدراسة الحالية، وقد اعتمدته الباحثتين بهدف التشخيص وضبط العينة المناسبة في الدراسة وهم التلاميذ ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض والمتوسط.

خلاصة:

بعدما تعرضنا في هذا الفصل إلى ماهية الذكاء الاجتماعي ومهاراته ومختلف أبعاده ومظاهره وكيفية قياسه وتنميته عند الأفراد، تتضح لنا أهمية الذكاء الاجتماعي في حياتنا اليومية كون معطيات الحياة تتطلب من الفرد امتلاك مهارات اجتماعية وذاتية عديدة منها التواصل والمشاركة وإبراز الاستجابة المناسبة بما يؤثر في أفكار الآخرين واتجاهاتهم.وبالتالي فإن تهيئة بيئة غنية بالمتغيرات سوف تساعد الفرد على تنمية ذكائه وزيادة طاقته العقلية، وإذا كانت الذات الإنسانية تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي نتيجة وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية والتوقعات السلوكية، وجب العمل على تطوير الأساليب والاستراتيجيات التي تكسب الفرد مهارة التكيف وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، مما يكون لديه مفهوم الذات الايجابي والاستبصار الجيد والنظرة الواقعية للحياة.

مراجع الفصل:

1 -أبوحطب،فؤاد.(1994).علم النفس التربوي. (ط.4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2 -أبو عمشة، ابراهيم باسل.(2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

3 -جابر، عبد الحميد جابر.(2003). الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية و تعميق). (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.

4 -جامل، عبد الرحمن عبد السلام.(2000). طرق التدريس العامة ومهارات التنفيذ وتخطيط عملية التدريس. (ط.2). الأردن: دار المناهج.

5 -حسين، صالح.(2013). وسائل قياس الشخصية. (ط.1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

6 -حسين، فادية أحمد.(2011).الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي. (د.ط). مصر: دارالمعرفة الجامعية.

7 -خليفة، وليد السيد.(2014). التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا . (ط. 1). الإسكندرية، مصر:دار الوفاء.

8 -الدندراوي، سامية صابر.(2006). أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا على توكيد الذات و التوافق الاجتماعي مع الآخرين. مجلة القراءة و المعرفة، العدد 66.

9 -رحاب، أحمد سيد عبد الشافي.(1997). فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الاملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية . المجلة التربوية، العدد 12، يناير 1997.

10 - الزريقات،إبراهيم.(2003).الإعاقة السمعية.(ط.1).عمان: دار وائل.

12 - الزغلول، عماد عبد الرحمن.(2005). مقدمة في علم النفس التربوي.(ط.1).عمان: دار اليزيد.

13 - سعيد، سعاد جبر.(2015). الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي . (ط.1). الأردن: عالم الكتب الحديث.

14 -شقفة، رمزي صلاح.(2008). برنامج تدريبي في الضوء المستحدثات التقنية لتنمية بعض المهارات الالكترونية في مناهج التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر الأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة.

15-عسقول، خليل محمد خليل.(2009).الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غيرمنشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

16 علا،عبد الرحمن محمد.(2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال.(ط.1).عمان: دار الفكر.

17 عليوات، محمد عدنان.(2007). الذكاء و تنميته لدى أطفالنا .(ط.1). عمان: دار اليازوردي.

18 الفتلاوي، سهيلة محسن.(2003). كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الأداء) . (د.ط). عمان: دار الشروق.

19 القدرة، موسى صبحي موسى.(2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين و بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

20 -عبد الله، هشام إبراهيم وكاشف، إيمان فؤاد.(2007). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.(ط.1).القاهرة: دار الكتاب الحديث.

21 كتفي، جميلة.(2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر.

22 كران،سليمانبكر.(2015). مفهوم الذكاء و أنواعه. (ط.1). عمان: دار الراية.

23 المغازي، إبراهيم محمد خليل.(2002). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. جامعة قناة السويس.

24 المقرن، عبد اللطيف.(2008). تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات. (د. ط). (د. ب): مركز التوجيه والإرشاد.

25 منصور، طلعت وآخرون.(2004). علم النفس الاجتماعي. (د.ط).القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

26 يوسف،راميمحمود.(2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد21،العدد 1.

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد

1. مفهوم تقدير الذات.
2. أهمية تقدير الذات.
3. مكونات تقدير الذات.
4. أقسام تقدير الذات.
5. مستويات تقدير الذات.
6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
7. نظريات تقدير الذات.
8. تقدير الذات عند المعاقين سمعيا.
9. قياس تقدير الذات.

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

يعد تقدير الذات من الموضوعات المهمة في علم النفس والتي أثارت اهتمام النفسانيين والتربويين ويعنى به مقدار الصورة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه هل هي عالية أم منخفضة، وهو مهم جدا إذ أنه البوابة إلى كل أنواع النجاح المنشودة.وسنتناول في هذا الفصل كل من مفهوم تقدير الذات مكوناته أقسامه مستوياته العوامل المؤثرة فيه وأهم النظريات المفسرة له، قياسه والأهمية التي يلعبها في مختلف مجالات الحياة.

1 - مفهوم تقدير الذات:

1 -1 -مفهوم الذات:

أ -**لغة:** حسب هول ولندزي (Holland Lindzey) 1971 كلمة الذات في علم النفس لها معنيان

- **المعنى الأول:** الذات كموضوع، حيث أنه يعين اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه كموضوع، وبهذا المعنى تكون الذات هي فكرة الشخص عن نفسه.
- **المعنى الثاني:** الذات كعملية أي الذات هي الفاعل، بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك.(الحربي، 2003، ص20).

ب- **اصطلاحا:** هناك العديد من التقارير لمفهوم الذات التي تناولها الباحثين والعلماء نذكر منها ما يلي:

1-1-1-تعريف داوود وحمدي:

مفهوم الذات هو مصدر للتكيف السيكولوجي والسعادة الشخصية والأداء الجيد لأدوار الفرد في الحياة ومكون نفسي هام في فهم أنماط سلوكية عديدة في المجال الأكاديمي والغير الأكاديمي.(سعيد،2008،ص184).

1-1-2-تعريف حامد زهران:

مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة للذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.(زقوت وصالح،2009 ،ص100).

1-1-3-تعريف بورج:

مفهوم الذات هو مجموع من الخبرات والمدركات والمشاعر التي يمتلكها الفرد عن نفسه.(البرزنجي،2010،ص29).

1-1-4-تعريف جورج ميد:

مفهوم الذات هو النظام الديناميكي للمفاهيم والقيم والأهداف والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد.(الدوري،2014،ص10).

ومنه مفهوم الذات هو تصور الفرد اتجاه أفكاره ومشاعره ومظهره الخارجي وسلوكه وطبيعة رأيت الآخرين له والأهداف التي يطمح أن يصل إليها في ضوء تفاعله وانطباعاته عن واقعه.

1 2 -مفهوم تقدير الذات:

أ -**لغة:**قدر بمعنى اعتبر ثمن، أعطى القيمة.(عبد العزيز، 2011،ص27).

وكلمة تقدير الذاتself-esteemهي عبارة عن كلمتين هما:

Self: أي الذات وتصف الخصائص التي يكون عليها الشخص.

Esteem: هي تقييم لهذه الخصائص والصفات.وبالتالي فالمصطلح self-esteem يعني القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه.(بظاظو،2012،ص96).

ب- **اصطلاحا:**لقد تباينت تعاريف تقدير الذات من جانب الباحثين والعلماء وفيما يليإشارةإلى بعضها:

1-2-1-تعريف مصطفى كامل:

تقدير الذات هو نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته وما تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع.(دبابش، 2011، ص07).

1-2-2- تعريف جابر عبد الحميد وعلاء كفافي:

تقدير الذات هو اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها.(محمد،2000، ص60).

1-2-3-تعريف كوبر سميث:

تقدير الذات هو حكم صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يكنه نحو ذاته، وهو خبرة ذاتية ينقلها الآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاه.(بظاظو،2012،ص96).

1-2-4-تعريف كاتل:

تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات بحيث تقع بين نهايتينإحداهما موجبة والأخرى سالبة.(صالح،1995،ص215).

1 2 5 -تعريف المجلس الوطني الأمريكي:

تقدير الذات هو شعور الفرد بالقدرة على التعامل مع تحديات الحياة والشعور بأنه يستحق السعادة. (المقرن، 2008، ص07).

ومما سبق تعرف الباحثتان تقدير الذات على أنه تقييم الفرد الكلي لذاته إما بطريقة سلبية أم ايجابية وهو الفكرة التي يدركها الفرد عن طريقة رؤية الآخرين وتقييمهم له.

وبالتالي نعرف تقدير الذات إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا على فقرات مقياس تقدير الذات المستخدم في هذا البحث.

1-3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات،إذ أن كثيرا من الأبحاث والدراسات قامت باعتبارهما كل متكامل إلا انه توجد نقاط اختلاف بينهما ونذكر منها ما يلي:

- مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات بينما تقدير الذات يتضمن فهما انفعاليا للذات يعكس الثقة بالنفس.
- مفهوم الذات يعتبر النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر معنى الإدراك من النواحي الجسمية العقلية والاجتماعية، بينما تقدير الذات فيمثل رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهها.

- مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه ويتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبارات لذاتها، ولهذا فان تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول والرفض أما مفهوم الذات فيشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته.(محادين والنوايسة ،2013،ص115).

ومنه تستنتج الباحثتين الفرق بين المفهومين كالتالي:

مفهوم الذاتهي الصفات التي يرى الفرد نفسه يحملها وتقدير الذاتهو مايعتقده اتجاه هذه الصفات ايجابية كانت أو سلبية وبالتالي تحديد قيمة لنفسه سواء بالرفض أو بالقبول.

2 - أهمية تقدير الذات:

تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس، وفي قدرتنا على التأثير في الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية يقول ناثانيال براندين: وهو عالم نفس ورائد في مجال تقدير الذات "من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا".(ريزنر وسينغ،2005،ص07).

وتعتبر الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية في الواقع أساس كل سلوك بشري وبمعنى أخر فان كل شخص مهم جدا في نظر نفسه وهذا يعني أن اغلب سلوكياتنا مدفوعة بنظرتنا إلى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار دواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها، فالفرد الذي يدرك ذاته على أنها جديرة بالاهتمام لديه تقدير ذات مرتفع أقوى من الشخص ذي المشاعر الدونية.(أمزيان،2007،ص34).

والتقدير الايجابي للذات يمكن صاحبه من تحديد نقاط قوته وتجاوز العقبات بنجاح ويجعله يتمتع بمهارة القيادة وإقامة علاقات اجتماعية ايجابية وتحديد هدف ذو معنى في الحياة والتي تعتبر جوهر الذكاء الاجتماعي الذي يؤثر هو الآخر على أراء الفرد وتصوراته اتجاه ذاته وقد أكدت معظم الدراسات أنه كلما زاد تقدير الذات زاد الإنتاج والنجاح وكلما انخفض انسحب الفرد من العمل والإنتاج،فالأفراد الذين يملكون مشاعر ايجابية على أنفسهم أكثر قدرة على تحديد اتجاهاتهم وأهدافهم.(المقرن،2008، ص ص 27-28).

كما تأكد بعض الدراسات الأخرى أن تبني مفهوم إيجابي عن الذات من بين الخصال الأساسية للفرد المؤكد لذاته مرتبط بارتفاع في معدل الذكاء الاجتماعي وفي المقابل فإن تبني مفهوم سلبي عن الذات قد

يؤدي إلى سلوك منخفض التوكيد، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض في معدل الذكاء الاجتماعي. (شوقي، 1998، ص167).

وتأتيأهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويتأثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه، ما جعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية يؤكدون على أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد وكان فروم أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات السلبي يعتبر شكلا من أشكال العصاب.

ويقولعبد الرؤوف 1985: أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد وأن الإنسان يسعى لتحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به،وكلما نجح الفرد في تحقيق هذا التوازن نما لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة.(حمام،2010، ص ص81-82).

وبالتالي فان تقدير الذات الإيجابي هو الذي يسمح لصاحبه بتحقيق التوافق والتكيف مع الآخرين والتمتع بالصحة النفسية ومهارات القيادة والنجاح في أداء وانجاز الأعمال المختلفة والتفاعل والتواصل السليم مع الآخرين.

3 - مكونات تقدير الذات: يتكون تقدير الذات من مكونين أساسين وهما :

3 1 -الكفاءة الذاتية : التي توفر الثقة بالنفس لدى الفرد بحيث يستطيع مواجهة التحديات.

3 2 -قيمة الذات : وتعني أن يكون لدى الفرد شعور بأهميته وشانه في الحياة وقبوله لذاته كما هي.(محادين والنوايسية، 2013، ص122).

وكل من الكفاءة الذاتية وقيمة الذات تجعل المرء يشعر بالرضا عن نفسه.

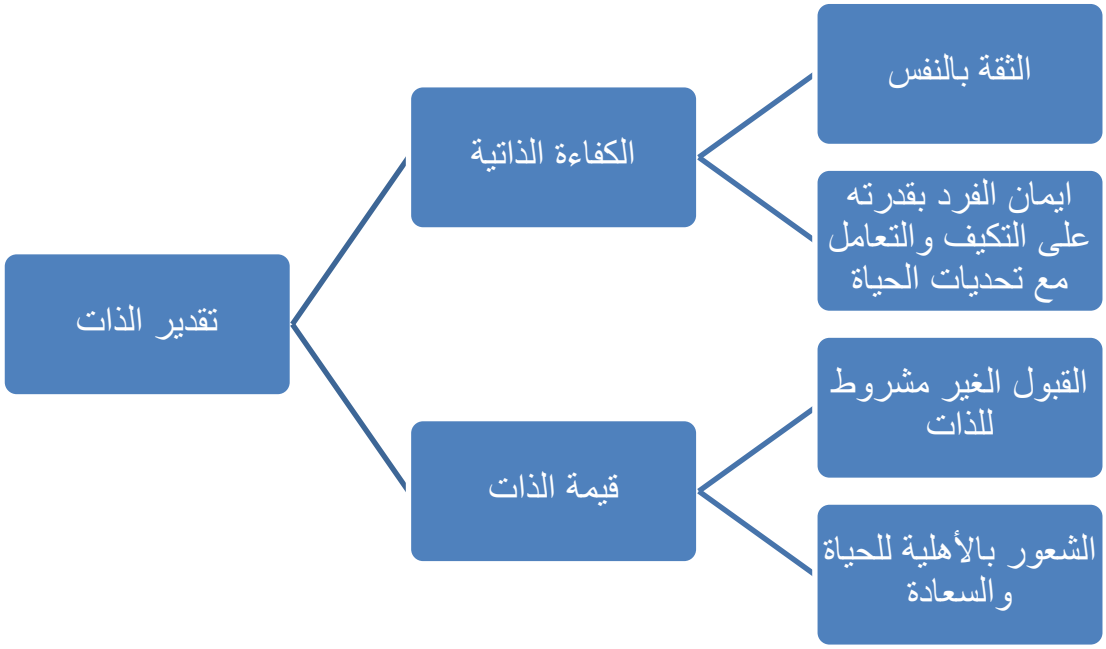

شكل رقم(01) يوضح المكونينالأساسيين لتقدير الذات.(ريزنرو سينغ، 2005 ،ص06).

4 - أقسام تقدير الذات:يقسم علماءالنفس تقدير الذات إلى نوعين:

4 1 -تقدير الذات المكتسب: هو التقدير الذي يكتسبه الفرد نتيجة شعوره بالرضا عن الانجازات التي حصلها.

4 2 -تقدير الذات الشامل: وهو يشير إلى الشعور العام بالافتخار بالذات حتى وان تعرض الفرد للإخفاق ولم يحقق انجازات في حياته.

والاختلاف الجوهري بين تقدير الذات المكتسب وتقدير الذات الشامل يكمن في التحصيل والانجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول: إن الانجاز يأتيأولا ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل والتي هي اعم من حيث المدارس تقول: إن التقدير الذاتي يأتيأولا ثم يتبعه التحصيل والانجاز.(بلكيلاني، 2008، ص33).

5 - مستويات تقدير الذات:

يرى العديد من العلماء ومن بينهم بوش Boechأن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله، فلتقدير الذات مستويات لكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ولقد صنف العلماء هذه المستويات إلى:

1 -**المستوى المرتفع لتقدير الذات (العالي)**:ولقد عرف جوزيف موتان josephe moutin تقدير الذات العالي بأنه الصورة الايجابية التي يكنها الفرد حول نفسه،إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته ويجد الحلول للمشاكل التي تعترضه بطريقة ايجابية.(أمزيان،2007،ص35).

2 -**المستوى المنخفض لتقدير الذات(المتدني)**: يعرفه روزنبورغ عام 1978 بأنه عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها وقد تعود الأسباب المؤدية إلى ذلك الانخفاض الفق ر، حالة المجتمع، العلاقات الأسرية.

وفيما يلي عرض لبعض السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

- السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع(العالي):

1 -الهدوء والسكينة.

2 -حسن السجية والخصال.

3 -الحماس والعزيمة.

4 -الصراحة والقدرة على التعبير.

5 -الايجابية والتفاؤل.

6 -الاعتماد على النفس.

7 -العلاقات الاجتماعية والتعاون.

8 -المسؤولية والواقعية.

9 -القدرة على التحدي وممارسة مهارة القيادة.

10 - الشعور بالقيمة الذاتية والسعادة.

11 -قوة التحكم في المشاعر.(http : //ak.m.wikipedia.org/wiki/)

- السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض (المتدني):

1 -الخوف من التحدث أمام الملأ.

2 -إتعاب النفس في إرضاءالآخرين.

3 -العنف والعدوانية.

4 -حتقار الذات.

5 -عدم تقبل النقد.

6 -الهروب من المواجهة.

7 -التشاؤم.

8 -عدم الشعور بالكفاءة في الأدوار والوظائف.

9 -الشعور بالذنب والاعتذار المستمر على كل شيء.

10 - الشعور بالغربة في العالم.(عبد العزيز، 2012،ص ص 38-39).

أما بالنسبة لكوبر سميث فقد اعتبر أن مستويات تقدير الذات تنقسم إلى ثلاث وهي كالتالي:

1 **تقدير الذات المرتفع** :حيث يعتبر الأشخاص أنفسهم هامين ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنونه صحيحا ودائما يشعرون بالتحدي ولا يخافون ويبتعدون عن وقوع المشاكل.

2 **تقدير الذات المنخفض**:يعتبر الأشخاصأنفسهم غير هامين جدا وغير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الساخرون وهنا يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم من إمكانيات وقدرات واستعداد وكفاءات.

3 **تقدير الذات المتوسط**: يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين تقدير ذات مرتفع ومنخفض وتمتزج لديهم صفات من كلا المستويين ويتحدد تقدير الذات من خلال قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم.(مجلي، 2013،ص ص 68-69).

6 - العوامل المؤثرة في تقدير الذات: أن تقدير الذات يتكون لدى الفرد نتيجة عوامل متعددة داخلية أو خارجية ومن بينها نذكر:

6 1 -البيئة الأسرية: تعد الأسرة العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية للطفل فالصورة المبدئية لذواتنا معالمها تتضح بتعليقات أباءنا فعندما كنا صغارا نرى أنفسنا بنفس الطريقة التي يرانا بها أباءنا وكما يقول ستيفاني مارستون: ما يصدر عنا من تعليقات وأراء بخصوص أبنائنا يصبح أساسا لصورتهم الذاتية والتي تؤثر بدورها على جميع جوانب حياتهم،وأكد الباحثون أن هذه الأحكام يظل تأثيرها ساري المفعول حتى بعد أن نكبر، وأشارت الأبحاثإلىأن الطريقة التي يتم تربية الطفل بها تؤثر بقدر عالي على تقدير الذات فالآباء الذين يتمتعون بدرجة كبيرة من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، في حين أنالآباء ذوي تقدير

منخفض للذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض للذات.والسلوكياتالوالدية التي أظهرت الأبحاث أنها ترتبط إيجابا مع تقدير الأطفال لذاتهم هي كالتالي:

- تعليم توقعات وآمال عالية فيما يتعلق بالسلوك والأداء.
- توضيح قيود وحدود السلوك الذي يتعين الالتزام به والتي تعد عادلة وغير ظالمة.
- منح التوجيه والإرشاد والتقييم بخصوص الأداء.
- معاملة الأطفال باحترام وثقة.
- الحنان ومشاركة الأطفال في الأنشطة التي يقومون بها.
- عدم انتهاج أساليب القهر في التربية مثل: سحب الامتيازات أو العزل المؤقت .
- معاملة الأطفالبأسلوب ديمقراطي مثل: أخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

(ريزنروسينغ، 2005،ص ص 16-17).

6 2 -**اتجاهات الآخرين:**يرى بونر Booner 1953،أن درجة تقدير الفرد لذاته يعتمد على كيفيةتقويمه لآراءالآخرين نحوه فإذا كان تقدير الذات منخفضا فان الفرد، يتوقع النقد من الآخرين ويشعر أنالآخرين يرونه عديم القيمة، كما يؤكد جير سيلد jersild 1952 فيدراسته على أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة، بالنسبة للكثير من الأطفال في تأثيرها على تكوين تصور الطفل عن نفسه وتكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها.(بظاظو، 2002، صص100-101).

6 3 -**الجانب الاجتماعي:** وهو الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة فيتضمن علاقات الفرد مع الآخرين ومكانته لديهم ومكانتهم عنده والصورة التي يعتقد الفرد إنالآخرين يرونه عليها، حيث إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات وبذلك يزيد تفاعله الاجتماعي وتقديره لذاته.(الحجري، 2011،ص ص14- 15).

6 4 -**البراعة في المهام والانجازات:** يتأثر تقدير الذات ببراعة المرء في أداء المهام والانجازات وكما يقول ليون تيك: وهو طبيب نفسي مشهور بدون الشعور بالإنجاز وبدون الشعور انه بمقدورنا أن نكون فعالين في سلوكياتنا تصبح الثقة الحقيقية بالنفس وتقدير الذات من الأمور المستحيلة، فالبراعة في أداء المهام تعزز من شعور المرء بقيمة ذاته.(ريزنرو سينغ، 2005،ص20).

6 5 -**الخصائص الجسمية:**تلعب الخصائص الجسمية دورا كبيرا في رسم صورة الذات لدى المراهق عن نفسه فحجم الجسم والعضلات القوية والقدرة على التحمل وتناسق الجسم وخاصة عند الأنثى

تساعد في تكوين مفهوم ايجابي للذات والنقص في هذه الجوانب يحدث تكوين مفهوم سلبي للذات لدى الفرد.(محادين والنواسية، 2013،ص123).

6 6 -**الانجاز الأكاديمي:** الدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة. (ريزنروسينغ، 2005، ص 19).

6 7 -**القدرة العقلية:** تعد القدرة العقلية من أهم العوامل التي تؤدي إلى الفروق الفردية بين الأشخاص ويزداد اثر القدرة العقلية مع التقدم في العمر.(محادين والنوايسية،2013، ص 123).

6 8 -**الأفكار الذاتية:** تقديرنا لذاتنا خاصة أثناء البلوغ تحدده أفكارنا الذاتية أو صورتنا التي نرسمها لذاتنا والأفكار الذاتية هي أفكار في عقولنا نقبلها ونسلم بأنها حقيقة، فعندما تكون صورتنا الذاتية ايجابية ينمو لدينا الشعور بالكفاءة وقيمة الذات.(ريزنرو سينغ، 2005، ص 20).

ومما سبق تستنتج الباحثتين أن تقدير الذات لدى الفرد يتأثر بالعديد من العوامل وتبرز العوامل الأسرية في المقدمة كون الأسرة تعتبر العالم الأول بالنسبة للفرد وتأتي في الواجهة الثانية المدرسة باعتبار أن الطفل يمضي اغلب وقته فيها وكذلك يلعب المجتمع دورا كبيرا في تقدير الفرد لذاته، من خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين وكلما كان التفاعل سليما كلما اكتسب الفرد الثقة في نفسه وهذا ما ينعكس إيجابا على تقديره لذاته والعكس صحيح.

7 - نظريات تقدير الذات: هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها:

7 1 -نظرية روزنبرغ (1965) Rosenberg:

تدور أعمال روزنبرغ حول محاولته دراسة نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وانصب اهتمام روزبرغ بصفة خاصة بتقييم المراهقين لدواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميكيات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون من إطارالأسرةوأساليب السلوك الاجتماعي كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر والمنهج الذي استخدمه روزنبرغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية يربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

وقد اعتبر روزنبرغ أن مفهوم تقدير الذات يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وان الفرد يكون اتجاها نحو الموضوعات التي يتعامل معها، وان الذات هي احد هذه الموضوعات. إلا انه أدرك بان اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.(محادين و النوايسة،2013، ص 115).

ومنه فان تقدير الذات حسب روزنبرغ مفهوم يمثل اتجاهات الفرد نحو ذاته بشكل كلي عام سالبة كانت أم موجبة واهتم بالوسط الاجتماعي المحيط بالفرد في تشكيل هذا المفهوم.

7 2 -نظرية كوبر سميث 1967 cooper smith:

تمثلت أعمال كوبر سميث حول دراسة تقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، وعلى عكس روزنبرغ لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكثر شمولا ولكنه ذهب إلىأن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وأكثر تعقيدا كونه يتضمن كل من عمليات تقييم الذات وردود الفعل والاستجابات الدفاعية، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات:

1 -تقدير الذات الحقيقي:ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة.
2 -تقدير الذات الدفاعي:ويوجدعند الأفراد الذين يشعرون أنهم ذو قيمة، ولكنهم لا يستطيعونالاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، ولقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات،وقد افترض سبيل ذلك أربع(4) مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات.

ويذهب كوبر سميث إلى انه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فان هناك ثلاث (3) حالات من حالات الرعاية الوالدية لها دور هام في نمو تقدير الذات وهي:

1 -تقبل الأطفال من جانب الآباء.
2 -تدعيم سلوك الأطفال الايجابي.
3 -احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.(ديب، 2010، ص 82).

ومنه فكوبر سميث يرىأن تقدير الذات بمثابة الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه ويعبر الفرد ذاته في شكل قسمين:

1 -التعبير الذاتي: هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

2 -التعبير السلوكي: الذي يتجلى في سلوكيات الفرد ويفصح عنها عن طريق تقديره لذاته.

7 3 -نظرية زيلر 1969 ziller:

نالت أعمال زيلر شهرة اقل من سابقتيها وحظيت بدرجة اقل من الشيوع والانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديد وأشد خصوصية، زيلر يرى أن تقدير الذات ماهوإلا البناء الاجتماعي للذات وان تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار الاجتماعي.(ديب، 2010، ص83).

ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي وعلى ذلك فانه عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك وتقدير الذات طبقا لزيلر، مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فانه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي تمتاز بالايجابية وحب الذات.وقد أكد زيلر على دور التفاعل الاجتماعي في تقدير الفرد لذاته. (محادينوالنوايسة، 2013،ص ص 126-117).

نستنتج مما تقدم أن النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات ركزت على دور كل من الأسرة والبيئة وكذا طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية كونها عوامل تؤثر بشكل كبير في تقدير الفرد لذاته سواء بشكل ايجابي أو سلبي.

8 -تقدير الذات لدى المعاق سمعيا:

إن تقدير الذات يعتمد بشكل كبير على المشاعر والاتجاهات التي يدركها الآخرين نحو الشخص سواء أكان عادي السمع أو معوق سمعيا خاصة ممن يمثلون أهمية قصوى في حياتنا (الآباء، الأمهات،الإخوة،الأخوات،الأقران والمعلمين). وقد أكدت معظم الدراسات على انخفاض مفهوم الذات لدى

المعاقين سمعيا عند مقارنتهم بالعاديين مثل بولين paulin (1994)، كابي kappy(1997)، بريسمان pressman (2001)، سيلفيستر silverter (2007).

كما أن أفكار المعاقين سمعيا عن دواتهم تتأثر بدرجة فقدان السمع لديهم أي كلما كانت الإعاقة شديدة انخفض مفهومهم لدواتهم كما يعانون من الشعور بالنقص وعدم الإحساس بقيمة الذات واستخدام الحيل الدفاعية كما أشارتإلى ذلك دراسة آنا Anna(2001) وتحد الإعاقة من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياته اليومية ومن بينها العناية بالذات أو تكوين مفهوم ذات ايجابي أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية وفي هذا الصدد يتأثر مفهوم الذات بحالته نتيجة لفقدانه حاسة من حواسه أو لوجود تشوه في مفهوم الجسم الذي يعد بعدا أو عاملا مؤثرا في تقدير الذات وكذلك تأثير الاتجاهات الاجتماعية التي تصبغها الشفقة والتي يكون لها تأثير سلبي على تقدير الذات.

ولا شك أنالإعاقة السمعية تؤثر سلبا على مفهوم المعاقين سمعيا لتقديرهم، وعلى هذا فهم بحاجة إلى التعامل مع الإحباط والفشل وهذا يتطلب الثقة بالنفس والتصميم والعزيمة فإذاأدرك التلاميذ أن النجاح ممكن وان الفشل ليس نهاية المطاف فسوف يصبحون أكثر انفتاحا على التعلم والمرونة وسوف يقدرون دواتهمبالإيجاب وبناءا على ذلك يمثل بناء تقدير ايجابي للذات لدى المعاقين سمعيا الخطوة الأولى والاهم في بناء شخصيته ودفعه إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية والتمتع بصحبة أفراد مجتمعه ويمكن تحسين تقدير الذات لديهم من خلال عدة عوامل:(خليفة، 2013،ص ص 89-90).

-تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحسين تقدير الذات فالسنوات الأولى هامة جدا في تكوين تقدير ذات مرتفع. ففي دراسة قام بها حمدي شحاتة 1992بعنوان اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات الوالدين السالبة وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاهات الوالدين الموجبة ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم.

- يلعب المناخ المدرسي دورا هاما في تحسين تقدير الذات وتقدير الذات للمدرسين ينعكس على الأطفال من خلال أسلوب المعاملة مع هؤلاء الأطفال بالنقد البناء والمكافآت والتشجيع.(بظاظو، 2012، ص102).

- سرعة اكتشاف الإعاقة السمعية والبدء في تدريب الطفل وتعليمه مبكرا.

– مدى تقبل المجتمع بمؤسساته المختلفة وتنظيماته للإعاقة السمعية والمساعدات التي يقدمها لهم لان مشكلة المعاق سمعيا هي مشكلة المجتمع ككلويجب أن يكون المجتمع مدركا للمسؤوليات الملقاة عليه اتجاه المعاقين ومنهم الصم وضعاف السمع.

– درجة إدراكالأقارب والجيران لطبيعية الإعاقة السمعية ووسائل التفاعل معهم.

– إشراك الأطفال المعاقين سمعيا مع العاديين في الفصول الدراسية ولو لوقت محدد وقصد مساعدتهم على التعرف على وسائل جديدة للاتصال من خلال تعديل سلوكه للتعامل مع العاديين وبناء علاقات اجتماعية وكذا مساعدة الأطفال العاديين على التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياوقبولهم بينهم مما يزيد من الإحساس بالانتماء والمشاركة لديهم.(خليفة، 2013،ص ص 90–91).

ومما سبق يتضح أنه إذا كان تقدير الذات السلبي منتشرا بين الأفراد العاديين فكيف هوالحال بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا والفاقدين جزئيا أو كليا لحاسة تعتبر ذات أهمية كبيرة في التواصل والتفاعل مع الآخرين وبالتالي الآثار السلبية المترتبة عن غيابها أو نقصها وتأثيرها السلبي على تقدير الذات وفي ظل هذه المشاكل حاولت الباحثتينإعداد برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي لرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا من فئة ضعاف السمع، ليكون بذلك بمثابة مساهمة متواضعة للنهوض بهذه الفئة الحساسة ومساعدتها على تقدير الذات بشكل ايجابي يسمح لها بتحقيق النجاح على المستوى الشخصي من جهة وكذا المساهمة بالنهوض بالمجتمع من جهة أخرى كون الفرد المعاق سمعيا جزء لا يتجزأ من المجتمع.

9 -قياس تقدير الذات:

إنأكثر الأساليب الشائعة في قياس تقدير الذات هي الاستبيانات وقوائم الشطب التي تعتمد على تقدير الفرد لذاته وحتى نحصل على نتائج أدق أو التأكد من النتائج التي حصل عليها الفرد، يمكن إجراء مراقبة مباشرة للفرد أو اعتماد تقدير ذات المعلمين والأهل، ويوجد العديد من المقاييس المستخدمة لقياس تقدير الذات ويطلق على بعضها قياس مفهوم الذات لكنها حقيقة معنية لقياس قيمة الذات ومن أهمها:

9 -1 -مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: وهو مفيد للمسح داخل الغرفة الصفية لقياس تقدير الذات وتقويم برامج تطوير تقدير الذات وتمتاز بأهمية واسعة في مجال البحث العلمي وقد أجريت عليه دراسات

عدة وتوافرت معلومات كافية عن صدقه وثباته ويستخدم للقياس القاعدي قبل مشاركة الطلبة في برنامج تحسين تقدير الذات وبعد انتهاء البرنامج.

9 2 -المقياس الثقافية الحرة لتقدير الذات للأطفال والبالغين:

وهو لباتل وعددها اثنان: الأول للصغار من الصف الثالث (3) إلى التاسع (09)، والثاني للبالغين ويقيسان مدى إدراك الفرد لذاته.

9 3 -مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات لدىالأطفال:

وهو ملائم لغايات التشخيص العيادي لتقدير الذات وهو مصمم للطبلة من الصف الرابع إلى الثاني عشر ويقيس تسعة أبعاد لتقدير الذات وهي: السلوك، المظهر العام، الانفعال، الشعبية، السعادة، الرضا، والوضع الأكاديمي، والعقل.

9 4 -مقياس تقدير الذات لروزبرج:

يختص التقدير الفرد لذاته ويمتاز بأنه مختصر ويقيس تقدير الذات الكلي، ويستعمل للكبار.

9 5 -مقياس مفهوم الذات لتيسي:

ويستعمل مع الأفراد من عمر اثني عشر عاما وأكبر ويوفر نتائج متعددة وهي تقدير الذات الكلي، ونتائج لثلاث مقاييس فرعية ويستخدم لغايات التشخيص العيادي.

9 6 -مقياس تقدير الذات للسلوك الأكاديمي لكوبر سميث وجليبيرتر:

وهو مزجه للمعلم لبيان رأيه في الطفل ويقيس تقدير الذات الأكاديمي للأطفال في الروضة إلى الصف الثاني عن طريق تقدير المعلم.

9 7 -مقياس تقدير الذات للأطفال لشو:

هو موجه للمعلم ويقيس تقدير الذات من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف التاسع عن طريق تقدير المعلم.(الحجري،2011، ص17).

وقد اعتمدت الباحثين في هذا البحث على مقياس بروس أرهير المكيف من قبل الباحثة يونسي تونسية وذلك بعد القيام ببعض التعديلات الأخرى في فقراته ومصطلحاته وعدد بنوده بما يناسب عينة الدراسة الحالية.

خلاصة :

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكننا أن نستخلص أن تقدير الذات هو التقييم الايجابي أو السلبي الذي يمنحه الفرد لنفسه، ويعتبر تقدير الذات الايجابي حجر الأساس لكل شخصية سوية ومؤشرا للصحة النفسية إذ أنه يمكن صاحبه من إحداث التغيير نحو الأفضل ويساعده على بناء علاقات اجتماعية والتفاعل فيها بدون مركب نقص وبالتالي الشعور بالقيم الذاتية والاجتماعية،بينما تقدير الذات السلبي يجعل الفرد يشكك في قدراته فيصبح أكثر عرضة للإخفاق، بل يذهب به إلى أخطر من ذلك ليفقده طعم الاحتفال بإنجازاته وانتصاراته فلا يعطي أهمية لها وتقدير الذات مرتبط بمفهوم الذات الذي يعتبر جانبا مهما من جوانب الشخصية ورغم هذا الارتباط الوثيق إلا أنه توجد نقاط اختلاف بينهما، وتقدير الذات يمكن قياسه وله مكونات وأقسام ومستويات وكذلك وتوجد العديد من العوامل التي تؤثر فيه، وقد اهتمت العديد من النظريات لتفسيره نظرا للأهمية البالغة التي يلعبها في جميع مجالات الحياة.

مراجع الفصل :

1 -أمزيان، زبيدة.(2007).علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.

2 -البرزنجي، ذكريات عبد الوحيد محمد.(2010). التفاؤل، التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط. (ط. 1). عمان: دار صفاء.

3 -بظاظو، أنسام مصطفى السيد.(2012). برنامج علاجي لتخفيف اكتئاب ما بعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال.(ط. 1). مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

4 -بلكيلاني، ابراهيم بن محمد.(2008).تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل . رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

5 -الحجري، سالمة بن راشد بن سالم.(2011).فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

6 -الحربي، عواض بن محمد عويض.(2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

7 -حمامة، فادية كامل.(2010).الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلو جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 2.

8 -دابش، علي موسى علي.(2011). فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية أثره على تقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

9 -الدوري، سعاد معروف.(2014).دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي . (ط. 1). الإسكندرية: دار الوفاء.

10 -ديب، عايدة عبد الله محمد.(2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة. (ط.1). عمان: دار الفكر.

11 -زقوت، آمنة عبد الحميد وصالح، عايدة شعبان.(2009). فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع من مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس. مجلة جامعة الأزهر، المجلد 11، العدد2.

12 -سعيد، سعاد جبر.(2008).الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. (ط. 1). عمان: عالم الكتب الحديث.

13 -ريزنر، روبرت دبليوو سينغ، رانجيت مالهي.(2005). تعزيز وتقدير الذات. (ط.1).(د. بلد): مكتبة جرير.

14 -صالح، أحمد محمد حسن،(1995)، قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة . مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد 6.

15 -عبد الحميد،هبة محمد.(2009). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس . (ط. 1). عمان. دار البداية.

16 -عبد العزيز، حنان.(2011). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.

17 -مجلي، شايع عبد الله.(2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد1.

18 -محمد، عادل عبد الله.(2000). دراسات في الصحة النفسية. (ط. 1). (د. ب): دار الرشاد.

19 -المقرن، عبد اللطيف.(2008). تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات . (د. ط). (د. ب): مركز التوجيه والإرشاد.

20 -مولود، آية يسمينة.(2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج. رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

21 -محادين، حسين طه والنواسية، أديب عبد الله.(2013). النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل .(ط. 1). الأردن: دار إثراء.

22 -28 أكتوبر 2008 على الساعة20:37 assps.your forumlive.com/t3-topic.

23 -17 مارس 2017. على الساعة 14:25 htpp://ak.m.wikipedia.org/wiki/.

الفصل الرابع: الإعاقة السمعية

تمهيد

1. تعريف الإعاقة السمعية.
2. خصائص الأفراد ضعاف السمع.
3. أسباب الإعاقة السمعية.
4. نسبة انتشار الإعاقة السمعية.
5. تصنيفات الإعاقة السمعية.
6. الاحتياجات النفسية والتربوية لذوي الإعاقة السمعية.
7. قياس وتشخيص الإعاقة السمعية.

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

إن افتقاد الإنسان لبعض حواسه، يترتب عليه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلاله فيجد ذاته معزولا عن أقرانه، وبالتالي فان افتقاد الإنسان حاسة السمع سواء بشكل كلي (صمم) أو جزئي (ضعف سمع) يؤدي إلى تضييق عالم الخبرة الخاص به فضلا عن تأثيره على جوانب النمو المختلفة بالسلب دون استثناء بشكل يعوق اندماجه مع أقرانه العاديين المحيطين به كالوالدين أو المعلمين أو الأصدقاء، وهذا ما يستدعي خدمات التدخل الإرشادي والتربوي لتأهيل باقي قدراته وفقا للإعاقة وللبيئة المحيطة به لتوفير بعض الاستقرار لهذا الفرد اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا.وفي هذا الفصل سوف نحاول التعرف على مفهوم الإعاقة السمعية وخصائص هذه الفئة من الأفراد،والأسباب التي تؤدي للإصابة بفقدان السمع وكذلك الاحتياجات النفسية والتربوية لذوي الإعاقة السمعية.

1 -تعريفالإعاقة السمعية:

1 1 مفهومالإعاقة:

إنالإعاقة هي ذلك النقص أو التدهور المزمن أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقا،سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية وهذا الأمر يحول بين الفرد وبينالاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها كما تحول الإعاقة بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد أو العاديين في المجتمع.(أبوكاس،2007،ص29).

وعليه نعرف الإعاقة كما يلي:

أ **تعريفالإعاقة لغة:** ورد في لسان العرب لابن منظور: عوق: رجل عوق، أي ذو تعويقوعاقه عن الشيء يعوقه.عوقا : صرفه وحبسه، ومنه التعويق وا لاعتياق،وذلك إذا أراد أمرا فصرفه عنه صارف، والعوق :الأمر الشاغل، وعوائق الدهر، الشواغل من أحداثه.

ويقول المعجم الوسيط في شرح مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقا أي منعه منه،أو شغله عنه والجمع عوق (بتشديد الواو و فتحها) للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه،أو تعوق أي امتنع و تثبط، والعائق ما يعوق انتشار البذور أو الثمار أو النبات من عوامل حيوية أو طبيعية. (أبو كاس، 2008، ص 29).

ب| تعريف الإعاقة في الاصطلاح:

1 1 1 -تعريف المسبحي :

هي ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أداءه و هي تمثل الجانب الاجتماعي للضعف أو العجز ونوع ودرجة الإعاقة يؤثران في القيم والاتجاهات والتوقعات التي تراعى فيها البيئة الاجتماعية للأفراد.

1 1 2 -تعريف أبو فخر:

هي حالة تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، وبينها العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية وقد تنشأ الإعاقة بسبب خلل جسمي أو عصبي أو عقلي.

1-1-3-تعريف عبد الفتاح عثمان:

هي قصور أو تعطل عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من قيام بوظائفه نتيجة أسباب وراثية أو مكتسبة أوميكروفية أو فيروسية.(أبو كاس،2008، ص 30).

من خلال ما ورد في التعاريف السابقة نلاحظ أن جميعها تتفق على أن الإعاقة هي قصور أو خسارة تمنع الفرد من القيام بوظائفه الأساسية.وانطلاقا من ذلك تعرف الباحثتين الإعاقة على أنها حالة من عدم قدرة الفرد على تأدية أدواره الطبيعية في الحياة مما يؤثر على مشاعره وتصوراته نحو ذاته والآخرين.

1 2 -مفهومالإعاقةالسمعية:(Hearing disability)

هناك تباين في استخدام المصطلحات التي تتعلق بموضوع الإعاقة السمعية، فهناك من يستخدم مصطلح المعاقين سمعيا وهو يعني الصم، ومن يلتبس عليه الأمر فيخلط بين معنى الصم وضعاف السمع، لذلك يجب التوضيح أنالإعاقة السمعية تنقسم إلى فئتين أولهما الصم وهم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصا إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية، وثانيهما ضعاف السمع وهم الذين لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى تدريبات خاصة أو تسهيلات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للأطفال الصم كما أن لديهم رصيدا من اللغة والكلام الطبيعي.(خليفة، 2014، ص 49).

والإعاقة السمعية مصطلح عام يغطي مدى واسع من فقدان السمع يتراوح من حيث الحدة بين الصمم أو الفقدان الشديد الذي يؤدي إلى عجز الإنسان عن السمع ويعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.(القريطي، 2014،ص24).

وتعرف الإعاقة السمعية أيضا على أنها مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوحبين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا وخلافا لاعتقادات البعض بأن الضعف السمعي ظاهرة يعاني منها الكبار في السن فقط، تؤكد الإحصائيات على إن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب، ولذلك يصف كثيرون الإعاقة السمعية بأنهاإعاقةنمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو.(الخطيب،2005، ص 24).

وبالتالي تعرف الباحثتين الإعاقة السمعية على أنها أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط أو متوسط أو شديد تمنع الفرد من الاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السمعية إلا باستخدام طرق التواصل المعروفة مثل طريقة الإشارة، قراءة الشفاه وعليه يمكن التمييز بين طائفتين من الإعاقة السمعية هما: الصمم و ضعاف السمع.

1 3 -الصمم:

1 3 1 -تعريف مصطفى نوري القمش:

الطفل الأصم هو من تزيد درجة الفقدان السمعي لديه عن 70 ديسيبل تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها.(القمش، 2011، ص 113).

1 3 2 -تعريف عادل الأشول:

الأطفال الصمم هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أوإعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم، وبالتالي فان تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة لديهم.(مصطفى والشربيني، 2013، ص 49).

1 3 3 -تعريف محمد عبد المؤمن حسين:

الطفل الأصم هوالذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها،الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطريقة العادية ولذا فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يناسب قصوره الحسي.(الحربي، 2003، ص 66).

1 3 4 -تعريف مورس Moors:

الطفل الأصم هو الذي لديه فقدان سمعي من 70 ديسيبل أو أكثريعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية.(الوهيب ، 2008، ص12).

مما سبق يمكن تعريف الأصم بأنه ذلك الشخص الذي فقد حاسة بدرجة تصل إلى 70ديسيبل أو أكثر بحيث لا يمكنه الإفادة من المعنيات السمعية مما ينتج عنه عدم القدرة على تعلم الكلام واللغة الأمر الذي يؤثر على تكيفه مع معطيات البيئة السمعية ويحد من علاقاته الاجتماعية.

1 4 -ضعاف السمع :

1 4 1 -تعريف علي عبد النبي حنفي:

ضعيف السمع هو الشخص الذي يعاني عجزا أو نقصا في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية،إلا باستخدام وسائل معينة(معين سمعي).(حنفي،2002، ص05).

1 4 2 -تعريف ماجدة عبيد:

ضعيف السمع هو الذي فقد جزءا من قدرته على السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام وقد يحتاج هذا الطفل إلى وسائل سمعية معينة.(عبيد،2000، ص 33).

1 4 3 -تعريف فتحي عبد الرحيم:

ضعاف السمع هم أولئك الأفراد الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، ثم تطورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع، مثل هؤلاء يكونون على وعي بأصوات ولديهم اتصال عادي أو قريب من العادي بعالم الأصوات الذي يعيشون فيه.(السواح، 2009، ص26).

1 4 4 -تعريف مورز Moores :

ضعيف السمع هو من يتراوح مقدار الفقدان السمعي لديه ما بين 35-69 ديسيبل، وليس لديه إعاقة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدوناستعمال السماعة الطبية.(مصطفوالشربيني،2013،ص 50).

ومما سبق يمكن تعريف ضعيف السمع بأنه الشخص الذي لديه بقايا سمع يمكن استغلالها من خلال استخدام المعينات السمعية، مما يساعده على تعلم الكلام وييسر له التواصل شفهيا مع الآخرين وهم يحتاجون للتدريبات وأساليب خاصة.

1 5 -الفرق بين الأصم و ضعيف السمع:

الفرق بين الأصم وضعيف السمع ليس فرقا في الدرجة لأن الأصم يحول عجزه دون الإفادة من حاسة السمع، أما ضعيف السمع فهو يعاني قصورا أو نقصا في السمع بدرجات مختلفة، وتتراوح درجات الفقد السمعي للأفراد الصم من شديد إلى عميق أما ضعاف السمع فتتراوح درجات الفقدان السمعي ما بين خفيف إلى شديد.

ويكمن أيضا الفرق بين الأصم وضعيف السمع في خصائص العالم الذي يعيش فيه كل منها ورد الفعل تجاه عالم الأصوات الذي يمثل في الواقع عالم الطبيعة،فضعيف السمع قد يهديه سمعه الحدود إلى الاستجابة على نحو ما لمصدر الصوت فتكون استجابته خاطئة في الغالب في حيث أن الطفل الصم المحروم من السمع تماما فانه يعيش في سكون تام ويبدو أن هذا التقسيم بين الصمم وضعف السمع ممكن لأن لكل إعاقة أسبابها وآثارها على حياة الفرد، و لفقدان الفرد قدرته على السمع وتعلم اللغة أثار كارثية،لأنه يمنع الفرد من أن يتعلم اللغة المنطوقة أو اللغة الملفوظة وما يترتب على ذلك من محدودية عالم هذا الشخص ومحدودية قدراته الذهنية والمعرفية، وضرورة اعتماده في التواصل مع الآخرين على لغة الإشارة وقراءة الشفاه وغيرها من أساليب اللغة غير اللفظية، بعكس الفرد ضعيف السمع والذي فقد سمعه بعد أن تعلم اللغة وعرف أسماء الأشياء ومعاني الموضوعات، يستطيع أن يتواصل مع الآخرين بناء على اللغة اللفظية ومفرداتها والقدرة الفذة التي تملكها اللغة اللفظية في التعبير عن مختلف المعاني وبظلالها المتباينة والمتنوعة وآثار ذلك على شخصية كل منها.(شربينيومصطفى، 2013، ص51).

هذه لمحة عامة عن الإعاقة السمعية، ولكن الذي يعنينا في هذا البحث هي فئة ضعاف السمع لأنها هي محور هذه الدراسة، وبالتالي نعرفها إجرائيا كالتالي:

ضعاف السمع هم تلاميذ المرحلة المتوسطة بمركز المعاقين سمعيا يعانون من فقدان في القدرة السمعية، ويمكنهم من خلال استعمال السماعة الطبية فهم حديث الآخرين والتواصل معهم، كما ينخفض لديهم تقدير الذات ومهارات الذكاء الاجتماعي.

2 -خصائص الأفراد ضعاف السمع:

إن شخصية المعاق سمعيا تمر بسلسلة من الخصائص أثرت فيها الإعاقة سلبا، فتؤثر بشكل واضح وكبير على مظاهر النمو المختلفة، ومن ثم يمكن إيجاز خصائص المعاقين سمعيا وهي خصائص يشترك فيها كل من ضعاف السمع والصم، لكنها تختلف باختلاف درجة الإعاقة ونوعها وعمر الفرد عند حدوث الإعاقة والقدرات العقلية وجميع خصائص الفرد.

2-1-الخصائص اللغوية:من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا فهو يعتبر من أكثر الجوانب تأثيرا بالإعاقة السمعية ولا عجب في ذلك حيث أن الصعوبة في الجانب اللغوي، وخاصة في اللفظ لدى الأفراد المعاقين سمعيا،ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة،إن الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة فانه يسمع صوته، وهذا يشكل له تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة، في حيث أن الطفل الأصم لا يسمع مناغاته وبالتالي يتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة بعد ذلك، كما أن الطفل المعاق سمعيا على الأغلب لا يحصل على الإستثاراتالسمعية الكافية أو على التغذية الراجعة أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل المعاق، وبالتالي فان الإعاقة السمعية لا توفر له الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده.

ويعتبر العمر عند الإصابةبالإعاقة السمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التأخر في النمو اللغوي،فالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللغة يواجهون عجزا في تطور اللغة منذ الطفولة المبكرة رغم أنهم يصدرون أصواتا ويقومون بالمناغاة كباقي أقرانهم من الأطفال السامعين. (القمش،2011، ص123).

كما يتأثر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية، وكلما زادت الدرجة كلما تفاقمت المشكلات اللغوية والعكس صحيح،فالأفراد ضعاف السمع يواجهون مشاكل في سماع الأصوات المنخفضة وفهم ما يدور حولهم من مناقشات ومشكلات تناقص عدد المفردات اللغوية وصعوبات التعبير اللغوي وبطء الكلام ونبرته غير المعتادة، وبصورة عامة فانه من خلال التدخل المبكر والتعليم المنظم واستخدام المعينات

السمعية يتمكن الكثير من ذوي الإعاقة السمعية من التحدث من التحدث بشكل واضح ومتوافق مع مرحلة العمر.ومن بين أهم خصائص اللغة والكلام عند ذوي الإعاقة السمعية ما يلي:

1 -تأخر النمو اللغوي واكتساب المهارات الاستقبالية والتعبيرية اللغوية.

2 -تدني مستوى القدرة القرائية.

3 -محدودية الحصيلة والمفردات اللغوية التي يمكن التعبير بها مقارنة بأقرانهم السامعين.

4 -الاستجابات اللفظية غير المناسبة.

5 -كلامهم يبدو بطيئا ومتثاقلا.(الزريقات، 2003، ص 68).

6 -عدم الانتباه والتركيز أثناء الحديث.

7 -صعوبة في تفسير الإشارات اللفظية.

8 -تتمركز مفردات اللغة حول حواس الصم.

9 -أسلوب الحديث المتمركز حول حواس الأصم.(الشربيني ومصطفى، 2013، ص 127).

2-2- الخصائص العقلية(المعرفية):

إن عدم تطور النمو اللغوي للمعاق سمعيا بصورة طبيعية يؤثر سلبا على مستوى ذكاءه وأن الاتزان اللغوي يصاحبه اتزان عقلي والعكس صحيح وقد توصلت معظم الدراسات منذ عام (1930) إلى المعاقين سمعيا والعاديين متساويين في الذكاء أوإنما قد يتفوق العاديين عليهم في الذكاء اللفظي في كثير من الأحيان.

وعلى النقيض من ذلك فان العمر العقلي للطفل ذو الإعاقة السمعية أقل بحوالي عامين من الطفل العادي ومرجع ذلك إما لظروف بيئية أو لأسباب عضوية، وعند مقارنة الطفل المعاق سمعيا والطفل عادي السمع من حيث القدرات العقلية العامة، وجدت فروق في القدرات العقلية العامة بينهما نتيجة الحرمان من المثيرات والخبرات المتاحة وأن استجابات الطفل ذوالإعاقة السمعية لاختبارات الذكاء والتي تتفق مع نوعإعاقته لا تختلف عن استجابات الطفل عادي السمع، كما إن الذكاء يلعب دورا فعالا في قدرة الإنسان على التكيف مع إعاقته،أو كلما كان أكثر ذكاء زادت قدرته على التوافق والتكيف،بعكس محدود الذكاء من ذوي الإعاقات، فتصبح لهم الحياة أكثر تعقيدا ويزداد شعورهم باليأس وانعدام الثقة.ضف إلى ذلك أن فقدان عامل اللغة له تأثير سلبي على الذكاء وبالتالي ستقل القدرات العقلية العامة. وإذا نظرنا إلى تفوق المعاقين سمعيا في المهن المختلفة فان مردود تلك المهن اعتمادا على الإدراك البصري الذي يتميزون

بكفاءته ولأنهم يعتمدون على سماع كل المثيرات المحيطة بهم بأبصارهم فمن الطبيعي تفوقهم في ذلك، ولكن لم نضع في الاعتبار ذكائه الاجتماعي ورد فعله أثناء إصداراإشارة من الطفل العادي غير مقصودة ويفهمها الأصم فهما آخر ويكون رد فعل غير متوقع، كذلك انسحابه من المواقف الاجتماعية وعدوانيته وكل ذلك دليل قاطع على التأثير السلبي على أساليب تفكيره وذكاءه الاجتماعي.(خليفة،2014، صص 67-66).

2 3 -الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يبدو أن المعاق سمعيا كأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع ولهذا السبب يميل المعوقون سمعيا إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم،إذ تعتبر هذه النوادي والتجمعات ذات أهمية خاصة بالنسبة لهم بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط التي تترتب على نتائج التفاعل الاجتماعي بين الأفراد عادي السمع والصم.(الشربيني ومصطفى، 2013، ص 143).

وقد أشارت الدراسات المختلفة إلىأن أداء الأشخاص المعوقين سمعيا من الناحية الاجتماعية منخفض مقارنة بالأشخاص العاديين وذلك بسبب افتقارهم للغة وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين سواء كان ذلك في مجال الأسرة أو العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام، حيث أن الأفراد المعوقين سمعيا يحاولون تجنب المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة من الأفراد ويميلون إلىإقامة علاقات اجتماعية مع فرد واحد أو اثنين كما يعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين وذلك بسبب مشكلات التواصل اللفظي لدى هؤلاء الأفراد. (القمش،2011،صص 125-126).

أما فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية للمعوقين سمعيا فقد أشارت العديد من الدراسات إلىأنالأفراد المعوقين سمعيا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر من أقرانهم العاديين، حيث أوضح مورزأن معظم الدراسات من عام 1930 إلى 1970 تبين أن الأطفالالمعاقين سمعيا يعيشون حياة غير آمنة ومن ضمن صفاتهم تبلد المشاعر والقلق وأنهم متمركزون حول ذواتهم وكذلك هم سريعي التهيج وقابلين للإيحاء.(شيربيني ومصطفى، 2013،ص 144).

مع ضرورة الإشارةإلىأن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الانفعالية للفرد تختلف من فرد لأخر وذلك استنادا على عوامل عديدة تتعلق بالظروف الفردية الخاصة إلاأن ذلك لا يعني أن سوء التوافق الانفعالي نتيجة حتمية للأفراد المعوقين سمعيا.(الزريقات، 2003، ص 111).

ومما يجدر ذكره أيضا أنالأشخاص المعوقين سمعيا يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون من نفس الإعاقة، وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى من فئات الإعاقة المختلفة ربما بسبب حاجاتهم إلى التفاعل اجتماعيا والشعور بالقبول من الأشخاصالآخرين.(الشربيني ومصطفى، 2013، ص 126).

وعليه فان المعاق سمعيا يعيش في عالم من السكون يجعله لا يتصور وجود عالم تمثل الأصوات عناصر هامة في تكوينه وضرورية للتعامل فيه، مما قد يفرض عليه عملية عزل اجتماعي تتضح في عدم نضج مستواه الاجتماعي وفي محدودية تفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه والمحيطين به من أفراد المجتمع الخارجي، مما ينعكس على رسم صورة خاطئة لتقدير الذات لديه، فينتج عن ذلك شخصية أقل تكيفا مع المجتمع الخارجي، كما يعاني الأصم من انخفاض مستوى تقدير الذات وتقلب في الترابط الذهني نتيجة للحرمان العاطفي وصعوبة التواصل اللغوي، كما يعاني من اللامبالاة وفتور الأحاسيس وفقدان الدافعية للتعلم.(خليفة وآخرون، 2014، ص70).

2-4- الخصائص التربوية:(التحصيل الدراسي)

من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب وذلك بسبب اعتماد الجوانب التحصيلية اعتمادا أساسيا على النمو اللغوي حيث أن الدراسات كما ذكرنا سابقا أشارت بشكل عام إلىأنالأفراد المعوقين سمعيا ليس لديهم تدني في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين،لذلك فان الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدة عوامل أهمها:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.
- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.
- عدم ملائمة أساليب التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس تناسب ظروفهم.

إلاأن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا من التحصيل الأكاديميفإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة وطرائق تدريس فعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات عليا مشابهة لأقرانهم السامعين. هذا وتجدر الإشارةإلىأن درجة الإعاقة السمعية تلعب دورا هاما في

التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعيا للاستفادة من البرامج التربوية هذا مع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرات العقلية والشخصية والدعم الذي يقدمه الوالدين والعمر عن حدوث الإعاقة السمعية والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والوضع السمعي للفرد.(القمش، 2011، ص 123).

ومما سبق يتضح لنا تأثير الإعاقة السمعية على التوافق النفسي والاجتماعي وعلى النمو اللغوي والعقلي والجوانب المختلفة لشخصية المعاق سمعيا مما يجعله يميل إلى الانطواء والعزلة والانسحاب والعجز في تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به، لذا فان هذه الفئة الخاصة في أمس الحاجة إلى الرعاية والتأهيل النفسي والاجتماعي وذلك من خلال برامج تربوية،تعليمية،إرشادية، تراعي ظروف هذه الإعاقة وتتناسب معها، وعليه قامت الباحثتين بالإعداد لبرنامج إرشادي لرفع من تقدير الذات لدى هذه الفئة بالعمل على تنمية وتفعيل مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم.

3 -أسبابالإعاقة السمعية:

ترجع الإعاقة السمعية إلى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي والبعض الآخر مرتبط بعوامل ومؤثرات غير ذات أصل جيني، وبوجه عام تصنف العوامل التي تؤدي إلىالإعاقة السمعية إلى ثلاثأنواع رئيسية طبقا للزمن التي تحدث فيه وهي:

3 -1 -عوامل تحدث قبل الولادة:

وتتضمن العوامل التي تلعب دورا هاما فيها قبل الولادة كتسمم الحمل، الولادة المبكر، النزيف،الأمراض التي تصيب الأم أثناء الحمل كالحصبة الألمانية والالتهابات التي تصيب الغدة النكفية، والزهري، وتناول الأم لبعض العقاقير الطبية أثناء الحمل مما يؤثر على الجهاز السمعي عند الجنين.

3 -2 -عوامل تحدث أثناء الولادة:

وهي العوامل التي تصاحب عملية الولادة وتشمل الولادة التي تطول مدتها، الولادة المتعثرة، وعدم وصول الأكسجينإلى مخ الجنين، والتهاب أغشية المخ التي قد تحدث للوليد وإصابة الوليد بالإتهاب السحائي.

3 3 -عوامل تؤثر فيما بعد الولادة:

هناك أسباب لا ترجع إلىأصول جينية منها استخدام العقاقير والفيروسات وأمراض تصيب الأذن الداخلية (مثل: الحصبة والأنفلونزا) وأمراض تصيب الأذن الوسطى.(عبيد،2000، صص 172-171).

كما يمكن إرجاع الخلل الحادث في التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة السمعية إلى ما يلي:

- محدودات القدرات التعبيرية: وذلك بسبب تأخر مستواهم اللغوي وأخطاء النطق لديهم كما أنهم لا يلقون التشجيع الكافي ليشاركوا في الحوار كما أن بعضهم ليست لديهم القدرة على نقل الرسائل والأفكار بشكل متسلسل ولا يتقنون إعطاء التعليمات.
- محدودية القدرات الاستقبالية: وتكمن في عدة عوامل أهمها:

أ -**عوامل متعلقة بالإعاقة ذاتها:** إذ يتأثر كثيرا استقبال ذويالإعاقة السمعية للكلام بسبب إعاقتهم ويزداد ذلك التأثير كلما زادت حدة الإعاقة السمعية.

ب **عوامل متعلقة بالمتكلم:** إذأن المعاق سمعيا تزيد صعوبته في فهم الكلام خصوصا عندما لا يستعمل الشريك في الحوار طرق مساعدة ليفهم ذوي الإعاقة ما يقوله.

ت **عوامل تتعلق بالبيئة المحيطة:** بحيث تؤثر الظروف البيئة المحيطة سلبا على فهم الفرد المعاق واستقباله للكلام كالضجيج وضعف الإشارة وكثرة عدد المتحدثين.

- محدودية المعلومات العامة: إذ تكون القاعدة المعلوماتية لذوي الإعاقة السمعية محدودة عادة وذلك لقلة المعلومات التي يتلقونها من الأهل والمدرسين والزملاء ووسائل الإعلام والمجتمع عموما.(عطية،2009،ص ص28- 29).

4 -نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

تعد الإعاقة السمعية مقارنة بفئات الإعاقاتالأخرى قليلة الحدوث نسبيا حيث تشير ليرن ران نسبة انتشار حالات الإعاقات (السمعية والبصرية والحركية) مجتمعين مقارنة مع حالات التربية الخاصة الأخرى تبلغ 8,8%.

كذلك فان الدراسات في الدول الغربية تشير إلىأن 5%من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية، وان هذه المشكلات لا تصل إلى مستوى الإعاقة، أما مستوى الضعف السمعي الذي يصل إلى مستوى الإعاقة السمعية فيقدر نسبته حوالي 0,5%.(القمش، 2011، ص114).

وتعتمد نسبة انتشار الإعاقة السمعية على المحاكاة المستخدمة في التعريف ووسائل قياس القدرة السمعية وكذلك المجتمع الذي تجري فيه الدراسة، وعلى هذا الأساس تبلغ معدلات انتشار الإعاقة السمعية (1) لكل (500) ولادة حية بدرجات ديسيبلتفوق (40) ويزداد فقدان السمع مع التقدم في العمر الزمني فوق(16) سنة فقد وجد أن 16% من الراشدين لديهم فقدان سمع ثنائي أكبر من 25 ديسيبل.

وانتهت نتائج دراسة أجليس وآخرون(Eagles et al) إلىأن معدلات انتشار الإعاقة السمعية تبلغ 5%للأطفال في عمر المدرسة و 10%إلى 20% من الأطفال المعاقين سمعيا سوف يحتاجون لخدمات التربية الخاصة وذلك على عينة كبيرة من المعاقين سمعيا بلغ عددهم (4000) ووجد بيس وآخرون (Bess et al 1998) بعد إجراء الاختبارات على عينة بلغ قوامها 1218 من الصف الثالث ابتدائي إلى الصف العاشر أن معدلات انتشار الفقد السمعي الحسي العصبي كان قليلا 11,38%.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها هناك أكثر من مليوني شخص مصاب بصمم شديد جدا، والغالبية العظمى من الصم وضعاف السمع الذين لا يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة بسبب ارتدائهم للسماعات الطبية التي تسمح لهم بالسمع جيدا بشكل كاف والمشاركة في الأنشطة الصفية الأساسية بدون مساعدة إضافية تم استثناؤهم من هذه الإحصائيات، وقد تناقصت أعداد الإصابات بنسبة 12% وهذا يعود إلى الرعاية الصحية الجيدة وفي الواقع يكون من الصعب التحديد القطعي لأعداد المعاقين سمعيا بسبب اختلاف التعريفات بين الدراسات المختلفة، وتباين أساليب التقويم المستخدمة وتوجيهات الباحثين. (الشربيني ومصطفى، 2013، صص 54-53).

5 -تصنيفاتالإعاقة السمعية:

تختلف تصنيفات الإعاقة السمعية باختلاف الأساس الذي يقوم عليه التصنيف، ويعتمد تصنيف هذه الفئة من المعاقين على أساس التصنيف الوظيفي للسمع، والذي يمكن توقعه على مستويات مختلفة من الفقدان، كما قيست بوحدات الديسيبلوهي تصنيفات تستند على متوسطات النغمة الصافية، إذاتعتمد على كمية السمع للذبذبات 2000،1000،5000 وحدة صوتية (HZ) وهي مدى ذبذبات الكلام. (الزهري، 2003، ص 151).

وبناءا على ذلك هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية:

5 1 -**التصنيف الفسيولوجي**: والذي يقصد به مدى الخسارة السمعية ، وتصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى ثلاث (3) فئات حيث درجة الخسارة السمعية والتي تقاس بوحدات تسمى (الديسيبل) وهذه الفئات هي:

أ -**فئة الإعاقة السمعية البسيطة:** وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 20-40 وحدة ديسيبل.

ب **فئة الإعاقة السمعية المتوسطة:**وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 40-70 وحدة ديسيبل.

ت **فئة الإعاقة السمعية الشديدة:** وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 70-90 وحدة ديسيبل.

ث **فئة الإعاقة السمعية الشديدة جدا:**وتزيد قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة عن 92 وحدة ديسيبل.

5 2 -**التصنيف التربوي**: ويعنى بالعمر الذي حدثت فيه الإعاقة وتصنف الإعاقة وفق هذا البعد إلى:

أ -**صمم ما قبل تعلم اللغة:** وتتمثل في الفئة التي فقدت قدرتها السمعية قبل اكتساب اللغة أي قبل سن الثالثة من العمر، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة.

ب **صمم ما بعد تعلم اللغة:**وهي الفئة التي فقدت قدرتها السمعية كليا أو جزئيا بعد اكتساب اللغة، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة.(الزيوديوعربيات، 2008، ص ص207-208).

5 3 -**التصنيف الطبي**: ويرتبط التصنيف الطبي تبعا لطبيعة الخلل الذي قد يصيب الجهاز السمعي على النحو التالي:

أ -**فقدان السمع التوصيلي:** ويحدث هذا النوع عندما تعوق اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطى أو حدوث ثقب في طبلة الأذن، أو وجود مادة شمعية في قناة الأذن الخارجية ويمكن علاج مثل هذه الحالات طبيا ما إن اكتشفت مبكرا، كما تفيد المعينات السمعية كالسماعات في علاج هذا النوع من الإعاقة السمعية.(خليفة، 2014، ص 55).

ب **فقدان السمع الحسي العصبي:**ويحدث فيه تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها أو وصولها محرفة، وبالتالي عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة في المخ بتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي.(إسماعيل وإمام، 2000، ص 97).

ت- **فقدان السمع المركزي:** تكمن المشكلة في هذه الحالة من حالات الفقدان السمعي في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة.(السواح، 2009، ص 33).

ث- **فقدان السمع المختلط أو المركب:** وتحدث فيه فجوة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية بجهاز السمع، نتيجة تداخل أسباب وأعراض فقدان السمع التوصيلي وفقدان السمع الحسي العصبي.(خليفة ، 2014، ص 56).

ج- **فقدان السمع الهستيري:** ويحدث هذا النوع عندما يتعرض الفرد لخبراتوضغوط انفعالية شديدة غير طبيعي.(القريطي،2001، ص 315).

6- الاحتياجات النفسية والتربوية لذوي الإعاقة السمعية: من بينهم أهم احتياجات ذويالإعاقة السمعية الحاجة إلى كل من:

1- الكشف والتدخل المبكرين.

2- الفحوصات السمعية والخدمات العلاجية الطبية واللازمة.

3- معينات سمعية مناسبة،كالسماعات وأجهزة تضخيم الصوت والأجهزة والأدوات التكنولوجية التي تمكنهم من العيش باستقلالية وفعالية.

4- التدريب السمعي المبكر لتنمية ما لديهم من بقايا سمعية وتوظيفها لفهم اللغة اللفظية واستخدامها.

5- تنمية مهارات قراءة الشفاه، ولغة الإشارة والهجاء بالأصابع، والتدريب على التواصل الكلي.

6- تنمية مهارات الملاحظة والانتباه والإدراك والتمييز البصري والسمعي.

7- التعديلات الملائمة في بيئة الفصل من حيث الإضاءة والتهوية، وعدد التلاميذ وموقع التلميذ بالنسبة للمعلم والسبورة.

8- الدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، والثقافية والترويحية لزيادة تفاعلهم الاجتماعي وإكسابهم المهارات الاجتماعية وكسر طوق العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية.

9- العلاج الوظيفي بتنمية قدرات الطفل على أداء المهام الوظيفية في المنزل والمدرسة والمجتمع.

10- تنمية مهارات التواصل البصري، وتوفير الخبرات اللمسية والحركية.

11- علاج عيوب النطق والكلام، والتدريب التخاطبي.

12 -الصبر وإعادة إلقاء التعليمات والتوجيهات أكثر من مرة لتحسين فهمها.

13 -علاج المشكلات الانفعالية والسلوكية التي يعانون منها كالقلق وعدم الاتزان الانفعالي، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والشعور بالنقص، والاندفاعية والسلوك العدواني، وعدم الثقة بالنفس باستخدام البرامج الإرشادية النفسية المناسبة.

14 -الربط بين الجانبين الأكاديمي والمهني بعد مرحلة التعليم الأساسي لتأهيلهم للعمل المهني المناسب لقدراتهم والتوافق معه، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي وعدم الاعتماد على الآخرين عن طريق العمل بمهنة أو وظيفة ما.

15 -وسائل تعليمية بصرية، كالرسوم والصوروالخرائط لتوضيح المفاهيم العلمية وجدب انتباه التلاميذ.

16 -التشريعات الكفيلة بضمان حقوقهم وتأهيلهم وتشغيلهم وحمايتهم.

17 -الإرشاد النفسي لتنمية شعورهم بقيمتهم وتقديرهم لدواتهم،نحو الذات والعمل، والمجتمع والحياة بوجه عام.

18 -تعديل الاتجاهات الاجتماعية السلبية نحوهم، وتنمية مشاعر تقبلهم كأفراد عاديين تنقصهم حاسة السمع فقط.

19 -إتاحة الفرص أمام المتفوقين منهم لاستكمال دراستهم الجامعية في حقول الدراسة المناسبة لاستعداداتهم العقلية المعرفية تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص.(الزريقات، 2003، ص ص69-70).

7 - **قياس وتشخيص الإعاقة السمعية:** هناك العديد من الطرق المستخدمة في قياس وتشخيص الإعاقة السمعية ومن بين هذه الطرق نذكر مايلي:

7 1 -**الطريقة التقليدية:** وهي طريقة غير دقيقة وتهدف للكشف المبدئي عن إجماليةإصابة الفرد بالإعاقة السمعية، ومن تلك الطرق:

- طريقة الهمس: وفي هذه الطريقة نقوم بمناداة الطفل باسمه بصوت منخفض للتأكد من سلامة الجهاز السمعي لديه فإذا لم يسمع الطفل نرفع درجة الصوت ومن خلال ذلك نستطيع التعرف مبدئيا على وجود خلل من عدمه في حاسة السمع لدى الطفل.
- طريقة دقات الساعة:وفي هذه الطريقة نطلب من الطفل أن ينصت لسماع دقات الساعة فإذا قام بسماعها يكون وضعه طبيعيا وإذ لم يستطع سماع دقات الساعة فان ذلك مؤشرا على وجود خلل في حاسة السمع لدى الطفل.

7 2 -**الطريقة العلمية الحديثة:** يقوم بإجراء تلك الطرق أخصائي في قياس القدرة السمعية وهذه الطرق تتصف بالدقة مقارنة بالطرق التقليدية وأهمها:

- طريقة القياس السمعي الدقيق:وفي هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة عتبة القدرة السمعية للفرد بوحداتتمثلعدد من الدبدبات الصوتية في كل وحدة زمنية، وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسيبلويقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد، بوضع سماعات الأذن على ادني المفحوص ولكل أذن على حدة، ويعرض على المفحوص أصواتا ذات ذبذبات تتراوح من (125-8000)وحدة هيرتز، ذات شدة تتراوح من صفر إلى مئة وعشرة (110) وحدة ديسيبل، ومن خلال ذلك يقرر الفاحص مدى التقاط المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة.
- طريقة استقبال الكلام وفهمه:وفي هذه الطريقة يعرض الفاحص أمام المفحوص، أصواتا ذات شدة متدرجة ويطالب منه أن يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه.ومنها القياس السمعي للأطفال الصغارويتم الفحص السمعي للأطفال الرضع بالاعتماد على المنعكسات الأولية، إذ تلاحظ استجابتهم للأصوات العالية بشكل لا إرادي أو عن طريق إصدار أصوات بدرجات مختلفة من جميع الجهات وملاحظة استجاباتهم لها.

ويمكن إجراء الفحص السمعي مع الأطفال الصغار عن طريق ما يعرف بالقياس من خلال اللعب، حيث توضع السماعات على أذن الطفل ويقدم له نغمة أو حديث بدرجات مختلفة في الشدة ويطلب منه القيام بعمل محبب له عند سماع الصوت.(القمش، 2011،صص120-121).

خلاصة:

بعدما تعرضنا في هذا الفصل إلى ماهية الإعاقة السمعية وأسبابها ومختلف تصنيفاتها وكيفية قياسها وتشخيصها وخصائص الأفراد المعاقين سمعيا، يتضح لنا تأثير هذه الإعاقة على الحياة النفسية والاجتماعيةوالعقلية واللغوية للتلميذ، مما يولد لديه استجابات مختلفة محاولة منه للتكيف مع مجتمعه ما قد يؤثر سلبا على توافقه الاجتماعي وتفاعلاته مع الآخرين ومدة اكتسابه المهارات الضرورية واللازمة لحياته مع أفراد المجتمع الخارجي. وبالتالي فان الاهتمام المبكر بالتلميذ المعاق سمعيا عامل مهم في مساعدته على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاته ومعرفة حدود إمكانياته وقدراته ومدى اختلافه عن الآخرين، لذلك فان العمل على التطوير من الأساليب والاستراتيجيات والبرامج سواء نفسية أو إرشادية أمر ضروري

حتى يستطيع الفرد ومن خلال امتلاك بعض المهارات أن يحقق الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه ويحقق ذاته ويحافظ على توازنه النفسي والاجتماعي.

مراجع الفصل:

1 أبو كاس، رائد محمد.(2008). رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

2 إسماعيل، إيمان وإمام،عبد العزيز.(2000). سيكولوجية الفئات الخاصة ودراسة حالة في الذاتية . (د.ط). القاهرة: دار الكتب المصرية.

3 الحربي، عواض بن محمد عويض.(2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

4 حنفي، علي النبي.(2002). مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية،المجلد 12، العدد 53، أكتوبر 2002م.

5 الخطيب، جمال.(2005). مقدمة في الإعاقة السمعية.(د.ط). الأردن:دار الفكر.

6 خليفة، وليد السيد.(2014). التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا . (ط.1). الإسكندرية، مصر :دار الوفاء.

7 الزريقات،إبراهيم.(2003).الإعاقة السمعية .(ط.1).عمان: دار وائل.

8 -الزهري، إبراهيم عباس.(2003). تربية العاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية.(د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

9 -السواح، صالح عبد المقصود.(2009).تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا . (ط. 1). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.

10 -عبيد، ماجدة.(2000). السامعون بأعينهم. (ط.1). عمان: دار صفاء.

11 -عبيد، ماجدة.(2000). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. (ط.1). عمان: دار صفاء.

12 -الزيودي، محمدوعريبات، أحمد.(2008). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط لدى أسر الأطفال ضعاف السمع وأثره على تكيف أطفالهم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1.

13 -عطية، محمد عطية.(2009).الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي .(ط.1). الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية.

14 -القريطي، عبد المطلب أمين.(2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . (ط.2). القاهرة: دار الفكر العربي.

15 -القريطي، عبد المطلب أمين.(2014). دور الإعاقة السمعية « تعريفهم، خصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم» . (ط.1). القاهرة : علم الكتب.

16 -القمش، مصطفى نوري.(2011). الإعاقات المتعددة. (ط.1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

17 -الشربيني، السيد كامل ومصطفى، أسامة فاروق.(2013). الإعاقة السمعية.(ط.1). عمان: دار المسيرة.

18 -الوهيب، عادل بن سليمان.(2008). خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة التجريبية

تمهيد

1. منهج الدراسة والتصميم التجريبي.
2. حدود الدراسة.
3. مجتمع الدراسة.
4. عينة الدراسة.
5. أدوات الدراسة.
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

بعد أن تناولنا مختلف الجوانب المتعلقة بالإطار النظري للدراسة، سنحاول التحقق من متغيرات موضوع الدراسة الحالية ميدانيا،وذلك بوصف الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الطالبتين الباحثتين في هذه الدراسة، من خلال التطرق أولا إلى المنهج المستخدم والذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة ومجتمع الدراسة وتحديد كيفية اختيار العينة الاستطلاعية والأساسية وحدود إجراء هذه الدراسة، منه إلى كيفية إعداد أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، كما تضمنت وصفا لإجراءات تطبيق أدوات الدارسة وأخيرا الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

1 منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثتين في دراستهما الحالية على المنهج التجريبي لاختبار مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات عند المعاقين سمعيا بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بجيجل ، حيث تناولت الباحثتين التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقياس قبلي وبعدي، فتكون المجموعة تجريبية وضابطة في وقت واحد، ضابطة بقياسها قبل إدخال المتغير وتجريبية بعد إدخاله.(عقيل، 1999، ص 120).

وقد كان المتغير المستقل في الدراسة هو **البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي.**أما المتغير التابع فقد كان **الرفع من تقدير الذات** وهي النتائج التي تظهر بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ ضعاف السمع في التعليم المتوسط وكما تقدر بالمقياس.

ويمكن تمثيل التصميم التجريبي للدراسة على النحو التالي:

جدول(01) يبين التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

مجموعة تجريبية	القياس القبلي	البرنامج الإرشادي	القياس البعدي
G	01	X	02

فيكون التصميم التجريبي : G 01 * 02

G: المجموعة التجريبية.

01: القياس القبلي.

X : المعالجة (البرنامج الإرشادي).

02 : القياس البعدي.

2 حدود الدراسة:

2 1 -الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مدرسةالأطفال المعوقين سمعيا بولاية جيجل.

2 2 -الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة التجريبية في الفترة الممتدة من 15 فيفري إلى غاية 24 افريل2017،والجدول الموالي يوضح لنا بالتفصيل حدود الدراسة الأساسية وتفاصيلها الزمنية.

جدول رقم (02): الجدول الزمني لإجراء الدراسة

المجموعة	عدد الأفراد المشاركين	بداية الدراسة: 6مارس 2017	المعالجة من 13 مارس 2017 إلى 17 أفريل 2017	نهاية الدراسة: يوم 24 أفريل 2017
تجريبية	12	قياس قبلي	جلسات إرشادية للرفع من تقدير الذات	قياس بعدي

3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع التلاميذ المعاقين سمعيا في المرحلة المتوسطة والذين يدرسون داخل مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا والمدمجين بالمدارس العادية داخل أقسام خاصة، ويبلغ عددهم (109) تلميذ وقد وبلغ عدد التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة المتوسطة 24 تلميذا.

4 عينة الدراسة:

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينة من الطلاب ضعاف السمع ملتحقين بالمرحلة المتوسطة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيابجيجل، الذين تم اختيارهم بطريقة قصديه وكان تعدادهم 12 تلميذ ضعيف السمع في المرحلة المتوسطة يتراوح أعمارهم ما بين (15-18 سنة)بتمثيل قدره 0.5أي نصف المجتمع الأصليمما يعني أن عينة الدراسة التجريبية ممثلة للمجتمع الأصلي بنسبة قدرها 50 %وهي نسبة عاليةوقد تم اختيار العينةعلى مرحلتين:

4 1 -المرحلةالأولى:

تم من خلالها اختيار عينة الدراسة المبدئية (الاستطلاعية) والتي تكونت من (24) تلميذ ضعيف السمع.حيث تم في هذه المرحلة تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي المعد من قبل الباحث إبراهيم باسل أبوعمشة والمعدل من قبل الباحثتين الطالبتين بناء على آراء وملاحظات الأساتذة المحكمين بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيابما يناسب خصائص العينة في الدراسة الحالية،(الملحق رقم 01: قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الذكاء الاجتماعي)وبذلك تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمين وتعديل ما تم الإجماع عليه، لذا فقد جاءت الصيغة النهائية للمقياس مشتملا على (32) فقرة تتضمن (04) أبعاد في كل بعد (08) عبارات منها (04) سلبية و(04) إيجابية.ولقد تم استخدام هذا المقياس بهدف اختيار التلاميذ ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض، كما في (الملحق رقم 04) وقد تميز بالخصائص السيكومترية التالية :

أ -الصدق:

- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس من أساتذة الجامعات من حملة الدكتوراه وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة والبالغ عددهم (15) بهدف الأخذ بملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانةومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة ووضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإدخال التعديلات اللازمة على بعض فقرات المقياس.
- صدق الاتساق الداخلي:لحساب صدق استبانة الذكاء الاجتماعي قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي والجدول رقم(03)يبين ذلك:

جدول(03) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي:

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعامل مع الآخرين	0.746	دالة عند 0.01
التواصل الاجتماعي	0.802	دالة عند 0.01
فهم الآخرين	0.736	دالة عند 0.01
التأثير والتأثر الاجتماعي	0.828	دالة عند 0.01

ب- الثبات:

- ثباتالتجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (19 فقرة) ودرجات الفقرات الزوجية (18 فقرة)، والمكونة لمقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية بعد حذف الفقرات التي لم ترقى لمستوى الدلالة في صدق الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته معامل الارتباط بين النصفين (0,640)، ثم استخدمت معادلة جثمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردية (النصفية غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0,780) وهي قيمة مقبولة علميا، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.
- طريقة ألفا كرونباخ: تم تقدير ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل بعد ولفقرات المقياس ككل. والجدول رقم (04) يبين ذلك:

جدول (04) يبين قيم الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الاجتماعي:

الأبعاد	عدد الفقرات	قيم ألفا
التعامل مع الآخرين	9	0,619
التواصل الاجتماعي	9	0,660
فهم الآخرين	9	0,609
التأثير والتأثر الاجتماعي	10	0,581
الدرجة الكلية للمقياس	37	0,853

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات جميعها مقبولة علميا وتفي بمتطلبات التطبيق .وقد توصلنا من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى تحديد التلاميذ الذين ينخفض لديهم الذكاء الاجتماعي من فئة ضعاف السمع.

4 2 -المرحلةالثانية:حيث تم خلالها اختيار عينة الدراسة التجريبية والتي تتكون من (12) تلميذ ضعيف السمع من عينة الدراسة الاستطلاعية.وقد اتسمت عينة الدراسة النهائية ببعض الخصائص نذكرها كما يلي:

- تتراوح أعمارهم الزمنية بين (15- 18سنة).
- جميع أفراد العينة من فئة ضعاف السمع.
- جميع أفراد العينة يدرسون في المرحلة المتوسطة.
- عينة الدراسة تتميز بانخفاض في مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي.

5 – أدوات الدراسة: قامت الباحثتين في دراستهما الحالية باستخدام أداتين للقياس والتجريب وهما:

5 1 -الأداة الأولى:مقياس تقدير الذات لبروس آرهيرالمترجم من قبل الباحثة يونسي تونسية في دراستها المعنونة بتقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، وقد اتسم المقياس في دراستها بالخصائص السيكومترية التالية:

أ -**الثبات:**قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس في دراستها لدى عينة المراهقين المبصرين والمكفوفين بتطبيق معادلة سبيرمان براون بين مجموع درجات العبارات الفردية والتي بلغ عددها في هذه الدراسة (15) ومجموع درجات العبارات الزوجية بلغ عددها (15) كذلك، وقدر معامل ارتباط المقياس لدى عينة المراهقين المبصرين وكذا المكفوفين كما يلي:

-لدىعينةالمراهقين المبصرين: قدر معامل ارتباط مقياس بروس آرهيرب R=0.66 وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بمعامل ثبات عال.

-لدى عينة المراهقين المكفوفين:قدر معامل ارتباط مقياس بروس آرهير ب R=0.80 وتشير هذه النتيجة أيضا إلى أن المقياس يتميز بمعامل ثبات عال.

ب -الصدق:

- صدق المحكمين:لحساب صدق المقياس في البيئة الجزائرية قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (10 محكمين) من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية

وعلم النفس، من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، وقد أبدى المحكمين آراءهم حول مدى وضوح عبارات الاستبيان وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات في بعض عبارات أداة الدراسة.والجدول الآتي يوضح تلك التعديلات.

جدول رقم (05): نتائج صدق المحكمين لمقياس تقدير الذات.

عدد المحكمين	عدد العبارات		الحكم على العبارات					
			واضحة		مناسبة		يعاد صياغتها	
10	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
	30	%100	29	%96.67	30	%100	4	%33.33

- الصدق الذاتي:قامت الباحثة بقياس الصدق الذاتي بحساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات:

- معامل الصدق الذاتي لدى عينة المراهقين المبصرين في مقياس بروس آرهير:

جدول رقم (06) يبين معامل الثبات و الصدق الذاتي لدى عينة المبصرين.

حجم العينة	معامل الثبات	الصدق الذاتي
30	0.66	0.81

- معامل الصدق الذاتي لدى عينة المراهقين المكفوفين في مقياس بروس آرهير:

جدول رقم (07) يبين معامل الثبات و الصدق الذاتي لدى عينة المكفوفين.

حجم العينة	معامل الثبات	الصدق الذاتي
30	0.80	0.89

وحسب هذه النتيجة فصدق المقياس عال ويقيس ما وضع لقياسه.

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية:** بعد إجراء مجموعة من التعديلات في المقياس بما يناسب خصائص عينة في دراستنا الحالية، فقد اتسم المقياس بالخصائص التالية:

أ –**الصدق:**

- صدق المحكمين: ويطلق عليه الصدق الظاهري، وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربيةوالأرطفونيا بجامعة جيجل وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الثلاثة، وبناءا على ملاحظات وتوصيات الأساتذة المحكمين البالغ عددهم (08) محكمين. (الملحق رقم 01: قائمة المحكمين لمقياس تقدير الذات)، تم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها المحكمين وتعديل ما تم الإجماع عليه، ولذا فقد جاءت الصيغة النهائية للمقياس مشتملا على (24) فقرتضمن (03) محاور، في كل محور (8) عبارات منها (04) سلبية و(04) ايجابية، كما في (الملحق رقم 03).

كما حدد لكل عبارة 3 إجابات لتقدير الذات من عدمه، حسب الترتيب الثلاثي الآتي: نعم، أحيانا، لا، حيث تم تخصيص (1) درجة للإجابة (بلا)، و (02) درجة للإجابة (بأحيانا)، و(03) درجة للإجابة (بنعم)، وهذا في حالة العبارات الايجابية، أما إذا كانت العبارات سلبية، فطريقة التصحيح تصبح العكس مع الإبقاء على (02) درجة للإجابة (بأحيانا) أي (1) درجة للإجابة (بنعم) و (03) درجة الإجابة (بلا).

أما الدرجة الكلية للمقياس فقد حسبت عن طريق جمع درجات المفحوص في فقرات المقياس، حيث تعتبر الدرجة (24) هي الدرجة الأدنى في المقياس والدرجة (72) هي الدرجة الأعلى.

- صدق الاتساق الداخلي : جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (10) تلاميذ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الوحدات أو الأبعاد مع بعضها البعض داخل المقياس وكذلك ارتباط كل بند مع المقياس ككل وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي(**SPSS**). والجدول رقم (08)يوضح ذلك: (الملحق رقم 05+06درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات في القياس القبلي و البعدي).

جدول(08) يبين معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية لأبعاد المقايس مع الدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
البعد 1: تقدير الذات الرفاقي	0,95	0,01
البعد 2 : تقدير الذات الأسري	0,88	0,01
البعد 3 : تقدير الذات المدرسي	0,92	0,01

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعاملات عالية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي للمقياس بالطريقة التالية:

معامل الصدق الذاتي= معامل ثبات الاختبار√

جدول رقم (09) يبين معامل الصدق الذاتي لمقياس تقدير الذات.

حجم العينة	معامل الثبات	الصدق الذاتي
12	0.72	0.84

وحسب هذه النتيجة فإن صدق المقياس عال ويقيس ما وضعلقياسه.

ب- **الثبات:**كما قامت الباحثتين بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث يعتبر معامل ألفا كرونباخ حالة خاصة من معادلة كيودرو ريتشارد سون، ويمثل متوسط المعاملات الناتجة عنتجزئة الاختبار بطرق مختلفة وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاختبار، ويتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبارثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط وتستخدم هذه المعادلة في المقاييس والاختبارات متعددة الاختيارات وليست الثنائية.(حسن، 2006، ص 10).

وقد كانت نسبة معامل ألفا كرونباخ(0,72) وهي نسبة تدل على القبول وأن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

5 2 -الأداة الثانية: برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا.

5-2-1- الإطار الفلسفي للبرنامج الإرشادي:

يستند البرنامج الإرشادي أيا كان موضوعه والفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة فيه والأهداف المرجو تحقيقها من وراء تطبيقه إلى إطار نظري يعتمد عليه ويشكل الخلفية العلمية الموجهة لسبل العملية الإرشادية، كما يبين الخطوات الإجرائية التي يتم التعامل بها خلال الممارسات الإرشادية، والباحثتين الطالبتين في البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة تستندان على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لألبرت أليس، حيث يشير هذا الاتجاه إلى أن الأفكار اللاعقلانية التي يحملها الفرد تؤدي إلى تدني كفاية الذات و تقديرها، وهي تعد من النظريات المهمة في العلاج و الإرشاد النفسي، تستخدم فنيات معرفية انفعالية لمساعدة المسترشدين في التغلب على ما لديهم من أفكار ومعتقدات خاطئة وغير منطقية والتي يصاحبها اضطراب في سلوك وشخصية الفرد واستبدالها بأفكار ومعتقدات أكثر عقلانية تساعده على التوافق مع المجتمع.

وتقوم هذه النظرية على نموذج (ABC) الذي يوضح كيف يؤثر التفكير على الانفعالات، و إذا تصورنا هذا النموذج على حالة تقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، فإن (A) تمثل الإعاقة السمعية التي يعاني منها الفرد ولذلك فإن المعاق سيعاني من قلة تقدير الذات (C) وهي النتيجة، ولكن بين (A) و(C)حالته الذاتية هي(B) والتي تكون معتقداته اللاعقلانية فيقول مثلا أنني معاق ولا أستطيع أن أنجز شيئا وان الناس تفضل الابتعاد عني، فإن (B) بمثابة نظام المعتقدات اللاعقلانية التي تسبب للمعاق سمعيا قلة تقدير الذات لديه وليست الإعاقة هي السبب الرئيسي.

وفي هذا الإطار تستعرض الباحثتين مفهوم البرنامج الإرشادي والأسس التي تمت مراعاتها عند بناءه انطلاقا مما ذكره الباحثون المهتمون بالإرشاد النفسي مثل: بطرس (2007)، ملحم (2007)، رشيدي (2013)، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة في البرنامج.

1. مفهوم البرنامج الإرشادي:

هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة والغير المباشرة فرديا وجمعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلا) بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل لتحقيق التوافق النفسي ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين.(رشيدي، 2013، ص 212).

2. أسسبناء البرنامج الإرشادي:

- **الأسس العامة:** انطلقت الباحثتين في دراستهما من الحاجة للرفع من تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا، وذلك استنادا إلى مبدأ تميز السلوك الإنساني بالمرونة والقابلية للتعديل وكذا من وجود حاجة أساسية في الفرد للتوجيه والإرشاد، إضافة إلى حق الفرد في تلقي المساعدة الإرشادية في مراحل حياته المختلفة.
- **الأسس النفسية:** استشعرت الباحثتين أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ المعاقين سمعيا في المرحلة المتوسطة وما تحتاجه من مطالب نمو، إضافة إلى التأكيد على مبدأ الفروق الفردية في المحيط المدرسي ووجود فئة من التلاميذ من ذوي التقدير المنخفض للذات يحتاجون إلى خدمات إرشادية، الأمر الذي يساعد على فهم السبب وراء تقديرهم المنخفض للذات، واستشعار تأثيرها على جوانب الشخصية خاصة الجانب النفسي، ومساعدتهم على تكوين تصورات واتجاهات إيجابية تساعدهم على الرفع من تقدير الذات، مما يمكنهم من رسم طريقة في الحياة وتعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله.
- **الأسسالاجتماعية:**أدركت الباحثتين أهمية تبيان دور الفرد المعاق سمعيا داخل الجماعة، وضرورة الاهتمام به من خلال تأثر وتأثير السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعة التي ينتمي إليها.
- **الأسس التربوية:** أدركت الباحثتين ضرورة الاهتمامبالتلميذ كونه محور العملية التعليمية وأحد مخرجاتها، لهذا تتماشى أهداف البرنامج الإرشادي مع أهداف العملية التربوية، التي تؤكد على البناء السوي للتلميذ، و مساعدته على تخطي مختلف العوائق والمشاكل التي تقف أمام أداءه في المدرسة.
- **الأسس الأخلاقية:** راعت الباحثتين الأطر المحددة لأخلاقيات العمل الإرشادي من خلال الاهتمام بما يلي:

- التأكيد على أن تكون العلاقة الإرشادية مع التلاميذ مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.

- التأكيد على سرية المعلومات المتداولة أثناء الجلسات الإرشادية.
- الإخلاص في العمل والحرص على بذل أكبر قدر ممكن من الجهد.
- الالتزام بالنظم واللوائح الخاصة بوضع التلاميذ داخل المؤسسة من حيث الانضباط والفهم التام لمسؤولياته.

3. **الخدمات التي يقدمها البرنامج الإرشادي:** هناك العديد من الخدمات الإرشادية التي قدمها البرنامج الإرشادي منها:

- **الخدمات الإرشادية الوقائية:** ركزت الباحثتين على تنمية الجوانب الوقائية للتلاميذ من خلال تنمية الجانب الفكري والذي يدعم أسس التفكير السوي ويعمل على حماية التلميذ من الوقوع في دائرة الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.
- **الخدمات الإرشادية الاجتماعية:** ركزت الباحثتين على توثيق العلاقة بين أعضاء مجموعة الدراسة وبقية زملاءهم في المدرسة وتوضيح أطر العلاقة مع أفراد المجتمع والمساعدة على إكساب أعضاء المجموعة الإرشادية أساليب التفاعل السوي.
- **الخدمات الإرشادية النفسية:** تمثلت في مساعدة التلاميذ على الرفع من تقديرهم لذواتهم وتصحيح الأفكار والتصورات اللامنطقيةبما يساعدهم على بناء شخصية سليمة وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية.

5-2-2- البرنامج الإرشادي الجمعي المقترح: يقوم البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي وقد قامت الباحثتين بتطوير هذا البرنامج بناءا على ما استند عليه من دراسات سابقة حول تقدير الذات عند المعاقين سمعيا وأخرى حول الذكاء الاجتماعي.

1 صدق البرنامج الإرشادي:

للتحقق من صدق البرنامج الإرشادي قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة من جامعة جيجل في بعض المختصين وبلغ عددهم (05) (الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي) وقد طلبت الباحثتين من المحكمين تحكيم البرنامج من حيث ملائمته للهدف الذي وضع من أجله وملائمة عدد وتسلسل الجلسات الإرشادية ومدتها الزمنية وملائمة الفنيات المستخدمة والوجبات المقدمة، وأي ملاحظات أو اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة من حذف أو إضافة، وبناءا على آراء المحكمين تم حذف وإضافة

وتعديل بعض فقرات البرنامج حتى تمت صياغته بصورة نهائية لتحقيق الهدف الذي وضعه لأجله (الملحق رقم 07: الصورة النهائية للبرنامج).

2 أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي إلى الرفع من تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) وهذه المهارات هي مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة فهم الآخرين، مهارة تحمل المسؤولية، مهارة القيادة.

3 المستفيدون من البرنامج الإرشادي:

وجه البرنامج الإرشادي إلى مجموعة من التلاميذ في مرحلة المتوسطة، ممن لديهم تقدير ذات منخفض وتدني في مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي ، حيث تضمن العدد الفعلي الذي خضع للبرنامج 12 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (15–18) سنةبمدرسة الأطفال المعوقين سمعيابولاية جيجل – حي 40 هكتار–.

4 منفذ البرنامج:

هو من تنفيذ الطالبتين الباحثتين بالتعاون مع المختص في لغة الإشارة.

5 الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- الإلقاء.
- الحوار والمناقشة.
- الأسئلة.
- التعزيز الايجابي.
- القصة.
- لعب الأدوار.
- النمذجة.

6 المعينات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

السبورة، الأقلام، الأوراق، مقاطع فيديو.

7 -مراحل تنفيذ البرنامج: يتكون البرنامج الإرشادي من أربعة مراحل هي:

1 -مرحلة ما قبل البرنامج (التمهيدية): تم فيها تهيئة المجموعة التجريبية للمشاركة في البرنامج الإرشادي.

2 -مرحلة البدء: تمثلت في الجلسة الأولى، تم فيها التعارف بين الباحثتين والتلاميذ وبناء الألفة والتقبل.

3 -مرحلة البناء: تم فيها التدريب على مهارات الذكاء الاجتماعي وشملت الجلسات من الجلسة الثانية حتى العاشرة.

4 -مرحلة الإنهاء: تم فيها تلخيص ما تعلمه التلاميذ في الجلسات السابقة وتقويم مدى استفادتهم من البرنامج الإرشادي وتمثلت في الجلسة الحادي عشر.

8 -إجراءات تطبيق البرنامج:

بعد انتهاء الباحثتين من بناء مقياسي الذكاء الاجتماعي وتقدير الذات ثم بناء البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي، وبعد التأكد من صدق الأدوات وعرضهم على المحكمين والمختصين وإجراء التعديلات اللازمة انتقلت الباحثتين إلى مرحلة التطبيق وفق الخطوات التالية:

1 -أخدنا الموافقة الأولية من جامعة جيجل ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لمباشرة تطبيق أدوات الدراسة.

2 -تسليم الإذن بالدخول إلى مدرسة المعاقين سمعيا بجيجل.

3 -إجراء مقابلة مع مدير المدرسة لشرح طبيعة العمل له الذي سوف نقوم به في المدرسة.

4 -بعد أخد الموافقة من مدير مدرسة المعاقين سمعيا بجيجل لمزاولة العمل الميداني للدراسة اتجهت الباحثتين إلى المختصين في التربية وعلم النفس الأرطفونيا من أجل التعرف أكثر على عينة الدراسة والإرشادات المتبعة في التعامل معهم.

5 -قامت الباحثتين بدراسة استطلاعية مدتها (15 يوم) ابتداء من (2017/02/15) إلى غاية (2017/03/01) وذلك من أجل:

1 -تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة من الأطفال المعاقين سمعيا 24 تلميذ ضعيف السمع قصد اختيار التلاميذ ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض.

2 -اختيار عينة الدراسة.

3 - معرفة خصائص عينة الدراسة واستبعاد كل من لديهم إعاقة سمعية شديدة أو إعاقة مختلطة أو مشاكل أسرية ونفسية حادة، أو منخفضي الذكاء بشكل عام.

4 - التنسيق مع مختص في لغة الإشارة من أجل مساعدتنا في ترجمة الكلام واستجابات التلاميذ.

5 - انتقلت الباحثتين إلى مرحلة التطبيق العلمي لأدوات الدراسة حيث قامت بتطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة (مقياس تقدير الذات) وكان عددهم 13 تلميذ ضعيف سمع وذلك يوم 6 مارس 2017.

6 - ثم طبقت الباحثتين البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية (12 تلميذضعيف سمع) والذي يتكون من 11 جلسة حيث تراوحت مدة تطبيق من 13 مارس إلى 17 أبريل.

7 - بعدمرور أسبوع تم تطبيق المقياس البعدي لتقدير الذات على المجموعة التجريبية وذلك يوم 24 أفريل 2017.

8 - ثم أخيرا وبعد رصد النتائج ثم إدخال البيانات في برنامج الحزمة الإحصائيةspss ومعالجتها إحصائيا ورصد استخراج النتائج ومناقشتها.

9 - محتوى جلسات البرنامج الإرشادي:

تضمن محتوى معظم جلسات البرنامج الإرشادي مهارات الذكاء الاجتماعي، حيث تبين أن التلاميذ المعاقين سمعيا يفتقرون إلى هذه المهارات والتي من شأنها الرفع من تقدير الذات لديهم وتضمن البرنامج الإرشادي (11) جلسة إرشادية جماعية والجدول التالي يوضح باختصار عدد الجلسات وعناوينها وأهدافها والفنيات والوسائل المستخدمة فيها، والزمن المخصص لها.

جدول رقم (10) : وصف مختصر لجلسات البرنامج الإرشادي.

الجلسة	الهدف العام	الفنيات	الوسائل	الزمن
الأولى	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية، ووضع ضوابط العمل الإرشادي.	إلقاء، الحوار، المناقشة.	أوراق بيضاء، أقلام، السبورة.	90 د
الثانية	التعريف بمهارات الذكاء الاجتماعي والتحسيس بأهميتها ودورها في البرنامج.	المناقشة، الحوار، الأسئلة، الإلقاء.	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء.	90 د
الثالثة	تعريف التلاميذ بمفهوم تقدير الذات والتعرف على الطريقة التي ينظرون بها لأنفسهم وتصحيح الأفكار الخاطئة.	الإلقاء، الحوار، المناقشة، القصة، الأسئلة، عرض نماذج التعزيز الايجابي.	السبورة، الأقلام، الأوراق، الحاسب الآلي، جهاز عرض البيانات.	90 د
الرابعة	تعريف التلاميذ بطرق التعامل الجيدة مع الآخرين وتصحيح الممارسات الخاطئة.	الإلقاء، الحوار، المناقشة، عرض نماذج، التعزيز الايجابي.	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء.	90 د
الخامسة	تمكن التلاميذ التعامل مع الآخرين بأسلوب جيد في المواقف المختلفة	الإلقاء، الحوار، المناقشة، لعب الأدوار، التعزيز الايجابي.	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء.	90 د
السادسة	مساعدة التلاميذ على التفاعل والتواصل مع الآخر دون الشعور بالنقص	الإلقاء، الحوار، المناقشة، التعزيز الايجابي.	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء، الحاسب الآلي، لوحة العرض.	90 د

السابعة	تمكن التلاميذ من التواصل مع الآخرين	الحوار، المناقشة، التعزيز الايجابي	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء.	90 د
الثامنة	اكتساب التلاميذ مهارة القيادة في الجماعة	الإلقاء، الحوار، المناقشة، التعزيز الايجابي، لعب الأدوار، النماذج	السبورة، الأقلام	90 د
التاسعة	مساعدة التلاميذ على الاستجابة بطرقة مناسبة وايجابية في المواقف المختلقة	الحوار، المناقشة، النماذج، القصة، التعزيز الايجابي	السبورة، الأقلام، الأوراق البيضاء، الحاسب الآلي،لوحة العرض	90 د
العاشرة	تعلم التلاميذ تحمل المسؤولية في مختلف المواقف	الإلقاء، الحوار، المناقشة، التعزيز الايجابي	السبورة، الأقلام	90 د
الحادية عشر	اختتام البرنامج الإرشادي وتقويم مدى الاستفادة منه	الحوار، المناقشة، التعزيز الايجابي	السبورة، الأقلام، بطاقات التقرير الذاتي	90 د

10 -تقييم البرنامج الإرشادي:

اعتمدت الباحثتين في تقييمهما للبرنامج الإرشادي على التقييم المرحلي في نهاية كل جلسة وذلك بتوجيه أسئلة على التلاميذ عن انطباعاتهم حول سير الجلسة، إضافةإلى ملاحظة التغيرات السلوكية ومدى استجابة التلاميذ مع موضوع الجلسة، كما اعتمدت الباحثتين في الجلسة الأخيرة على بطاقات التقرير الذاتي لتقييم مدى استجابة التلاميذ من البرنامج ككل، كذلك تم الاعتماد على مقياس تقدير الذات من خلال مقارنة نتائج القياس القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية.

6 -الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثتين في الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

1 -**معامل الارتباط بيرسون:** تم استخدامه لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات.

2 -**معادلة ألفا كرونباخ:** استخدمت الباحثتين معادلة ألفا كرونباخ في الدراسة الحالية لحساب ثبات المقياس.

3 -المتوسط الحسابي

4 -والانحراف المعياري

5 -واختبار الدلالة (ت) T- test للعينات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق.

وقد تم حسابها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، للإصدار رقم(19).

خلاصة:

بعد عرض مجمل الإجراءات المعتمدة في الدراسة لتحقيق أهداف البحث، توصلت الطالبتين الباحثتين إلى صدق وثبات أدوات الدراسة بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وتطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى مناسبة الأساليب الإحصائية المستخدمة لتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها وهذا ماسنحاول التحقق منه في الفصل الموالي.

مراجع الفصل:

1 حسين، طه عبد العظيم.(2004). الإرشاد النفسي (النظرية و التطبيق) . (د.ط). عمان، الأردن: دار الفكر.

2 رشيدي، عثمان فريد.(2013).الإرشاد والتوجيه المهني. (ط.1). عمان: دار الراية.

3 عقيل، حسين عقيل.(1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. (د.ط). (د.بلد): مكتبة مدبولي.

الفصل السادس: مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة

1 -عرض النتائج العامة للدراسة.

2 -عرض النتائج الفرضية الأولى.

3 -عرض نتائج الفرضية الثانية.

4 -عرض نتائج الفرضية الثالثة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1 مناقشة وتفسير النتائج العامة للدراسة.

2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

خلاصة

مراجع الفصل

تمهيد:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في الرفع من تقدير الذات عند المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) وذلك من خلال استخدام بعض مهارات الذكاء الاجتماعي من أجل تعديل الصورة الخاطئة نحو الذات لدى أفراد المجموعة، وقد عمدت الباحثتين إلى وضع بعض الفروض لتحقيق هذه الأهداف، وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة التجريبية قامت الباحثتين بتحقق من صحة الفرضيات باستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة لكل فرض، وفيما يأتي عرض لفروض الدراسة مع مناقشة وتفسير النتائج.

أولا: عرض نتائج الدراسة:

1 -عرض النتائج العامة للدراسة: نصت الفرضية العامة للدراسة على ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي. وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية(spss). ويتضح ذلك من خلال النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي ونتائج تطبيق اختبار (ت)T-test:

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
القبلي	52,25	3,33	12	11	3,80	0,003	فروق لصالح القياس البعدي
البعدي	55,92	4,01	12				

من خلال نتائج الجدول(11) نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس تقدير الذات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في

القياس القبلي (52,25) بانحراف معياري (3,33)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي (55,92) بانحراف معياري (4,01).وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) T- test لعينتين مرتبطتين، ويتبين أن قيمة (ت) تساوي (3,80) عند مستوى الدلالة (α=0,003) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة α=0,05 أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,05 في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات ومنه الفرضية العامة للدراسة محققة.

2 -عرض نتائج الفرضية الأولى للدراسة:نصت الفرضية الأولى للدراسة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α=0,05 بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي ،وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تقدير الذات الرفاقي. ويتضح ذلك من خلال النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم(12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد في القياسالقبلي والبعدي على محور تقدير الذات الرفاقي و نتائج تطبيق اختبار (ت)T-test:

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
القبلي	16,50	1,97	12	11	3,27	0,007	فروق لصالح القياس البعدي
البعدي	18,67	2,22	12				

من خلال نتائج الجدول (12) نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات الرفاقي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي(16,50) بانحراف معياري (1,97)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي (18,67) بانحراف معياري (2,22). وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) T- test لعينتين مرتبطتين، ويتبين أن قيمة (ت) تساوي (3,27) عند مستوى الدلالة (α=0,007) وهي

قيمة أصغر من مستوى الدلالة α=0,05 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة α=0,05 في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات الرفاقي ومنه الفرضية الأولى للدراسة محققة.

3 -عرض نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0,05 بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الأسري لصالح القياس البعدي،وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تقدير الذات الأسري.ويتضح ذلك من خلال النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفرادفي القياس القبلي والبعدي على محور تقدير الذات الأسري ونتائج تطبيق اختبار (ت)T-test.

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
القبلي	19,58	1,78	12	11	0,34	0,89	فروق لصالح القياس البعدي
البعدي	19,67	2,01	12				

من خلال نتائج الجدول (13) نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات الأسري حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي (19,58) بانحراف معياري (1,78)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي (19,67) بانحراف معياري (2,01).وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت)T-test العينتين مرتبطتين، ويتبين أن قيمة (ت) تساوي (0,34) عند مستوى الدلالة (α=0,89) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة α=0,05مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستولى الدلالة α=0.05 في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات الأسري ومنه الفرضية الثانية للدراسة غير محققة.

4 -عرض نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة للدراسة على مايلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ بين متوسطات درجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات المدرسي لصالح القياس البعدي ،وللتأكد من تحقق الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على محور تقدير الذات المدرسي.، ويتضح ذلك من خلال النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (14): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد في القياس القبلي والبعدي على محور تقدير الذات المدرسي ونتائج تطبيق اختبار (ت)T-test.

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
القبلي	16,50	1,97	12	11	2,69	0,02	فروق لصالح القياس البعدي
البعدي	18,17	2,29	12				

من خلال نتائج الجدول (14) نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات المدرسي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي (16,50) بانحراف معياري (1,97)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي (18,17) بانحراف معياري (2,29). وللتحقق من دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت)T-test العينتين مرتبطتين، ويتبين أن قيمة (ت) تساوي (2,69) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,02$) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ في القياس القبلي والقياس البعدي على محور تقدير الذات المدرسي ومنه الفرضية الثالثة للدراسة محققة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة: نصت الفرضية العامة للدراسة على ما يلي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس

القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي ،إذ تأكد لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات، حيث كانت المتوسطات الحسابية منخفضة في القياس القبلي في حين ارتفعت في القياس البعدي، إذ أن الفروق تعزى لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة لتأثير البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من الدراسات التي تناولت برامج إرشادية كدراسة **سامية صابر الدندراوي** (2006) ودراسة **محمد إبراهيم محمد الأنور** (2005) التي أكدت على فاعليتها في الرفع من تقدير الذات عند هذه الفئة (الصم وضعاف السمع)، والجديد في هذه الدراسة الحالية أنها تختلف عن هذه الدراسات كونها وظفت بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات لدى فئة من التلاميذ ضعاف السمع،وتتفق هذه النتيجة كذلك مع كل من نظرية زيلرالذي يؤكد على دور التفاعل الاجتماعي في تقدير الفرد لذاته، حيث يرى أن تقدير الذات مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات من ناحية أخرى ولذلك فإنه يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي تمتاز بالإيجابية وحب الذات ، إضافة إلى النظرية الضمنية التي تؤكد على أن من بين مميزات الفرد الذكي اجتماعيا الكفاءة الاجتماعية التي تشير بدورها إلى مفهوم الذات الإيجابي للفرد والاستبصار الجيد بالذات والنظرة الواقعية للحياة ،وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية من حيث تأثير مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات عند مجموعة الدراسة.

كما تتفق نتائج الدراسة كذلك مع نتائج دراسة **وحيد مصطفى كامل** الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع حيث يتبن أن المهارات الاجتماعية تؤثر على مستوى تقدير الذات عند هذه الفئة من الأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على الإطار النظري للبرنامج الإرشادي المعتمد في هذه الدراسة القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي(مهارة التعامل، التواصل، تحمل المسؤولية، فهم الآخرين، القيادة) والتي تعبر عن مجموع القدرات والأساليب الهامة التي تمكن التلميذ من التفاعل مع الآخرين وإقناعهم والتجاوب معهم بالشكل الذي يجعله يشعر بالقيمة الذاتية والاجتماعية، مما ينتج عنه تقدير ذات مرتفع، فإذا كان يفترض أن تبني مفهوم إيجابي عن الذات من بين الخصال الأساسية للفرد المؤكد لذاته مرتبط

بارتفاع في معدل الذكاء الاجتماعي وفي المقابل فإن تبني مفهوم سلبي عن الذات قد يؤدي إلى سلوك منخفض التوكيد، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض في معدل الذكاء الاجتماعي ، بالإضافة إلى ذلك تؤكد كل من دراسة **ريموند وماتسون** 1989 ودراسة **الصباح** 1993 على أن الأفراد المعاقين سمعيا لديهم انسحاب الاجتماعي أكثر من أقرانهم العاديين والذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء الفشل في التكيف النفسي والاجتماعي وهذا ما ينطبق على خصائص عينة دراستنا ويفسر فاعلية البرنامج الإرشادي الذي يعود إلى الرغبة التي أبداها التلاميذ في تعلم مهارات الذكاء الاجتماعي لأنهم يعانون من الانسحاب والعزلة الاجتماعيةالتي تقف حاجزا أمام الشعور بالقيمة الذاتية والاجتماعية، حيث يجعلهم اكتساب هذه المهارات قادرين على تحقيق التواصل والتفاعل مع الآخرين وبناء علاقات ناجحة دون الشعور بسوء التوافق والتكيف النفسي، إضافة إلى ذلك هؤلاء التلاميذ لديهم تقدير ذات منخفض يؤثر سلبا على نظرتهم لذواتهم وتفاعلهم مع الآخرين في مختلف المواقف، حيث أكدت دراسة **سرى محمد رشدي** 2007 على أن التلاميذ المعاقين سمعيا (الصم وضعاف السمع) لديهم مستوى مفهوم ذات متوسط، ولعل هذا ماجعل أفراد عينتنا أكثر إقبالا على البرنامج الإرشادي، لأن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية له علاقة بالقدرة على تحقيق مستوى محدد من الإنجاز كما يؤثر على طبيعة الهدف أو العمل الذي يصبوا لتحقيقه، حيث لاحظت الباحثتين أن تطبيق البرنامج شكل جوا يستهوي التلاميذ وخلق لديهم الحاجة للمشاركة والتفاعل في البرنامج الإرشادي رغبة منهم في تعديل وتصحيح أفكارهم السلبية اتجاه ذواتهم بشكل يرفع من تقديرهم لها، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى طبيعة عينة الدراسة المتمثلة في ضعاف السمع، حيث تبين لنا من خلال البرنامج أنهم يمتلكون رصيدا لغويا يمكنهم من الفهم و المشاركة خاصة بوجود مختص في لغة الإشارة يقوم بترجمة كل المعاني، فالبر غم من صعوبة مفاهيم الدراسة وغموضها بالنسبة للتلميذ المعاق سمعيا، إلا أنه كان عامل مساهم في تقريبها إلى خيالاتهم وتفكيرهم بما هو موجود في الواقع .

كما يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بالعمر الزمني لعينة الدراسة والذي يتراوح ما بين (15-18) سنة وهي مرحلة عمرية يكون فيها التلاميذ على مستوى من الوعي، يمكنهم من إدراك أهمية التواصل والتفاعل مع أفراد الجماعة في تحقيق النضج والنمو في مختلف جوانب الشخصية خاصة أنهم يعانون من نقص في مهارات الذكاء الاجتماعي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي الذي راعى ميول واهتمامات الطفل المعاق سمعيا وعمل على تلبية احتياجاته وتحسين تقديره لذاته وتوافقه الاجتماعي مع الآخرين.إضافة إلى أن

أبعاد ومهارات الذكاء الاجتماعي التي تضمنها البرنامج كانت في مستوى قدرات التلاميذ الأمر الذي انعكس على تفاعلهم ومشاركتهم النشطة أثناء تدريبهم عليها ، كما يمكن أن تفسر الباحثتين هذه النتيجة بالتنوع في الوسائل والفنيات المتبعة في إدارة جلسات البرنامج الإرشادي والتعامل مع التلاميذ في إطار جو من الثقة والمودة والاحترام المتبادل والتفاعل الايجابي القوي الذي أبداه أفراد المجموعة وسعيهم الواضح لتعلم مهارات الذكاء الاجتماعي من أجل إحداث التغير الايجابي في مستويات تقديرهم لذواتهم وذلك عامل معزز لتحقيق الاستفادة من البرنامج الإرشادي ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بنمط العمل وطريقة التواصل الفعال والجماعي القائم على التعاون والمشاركة بين مجموعة أفراد العينة التجريبية الذين يعانون من مشكلة مشتركة ومتشابهة.

2 -**مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى**:نصت الفرضية الأولى للدراسة على مايلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات أفراد المجوعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياسالبعدي ، إذ تأكدوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الرفاقي، حيث كانت المتوسطات الحسابية منخفضة في القياس القبلي في حين ارتفعت في القياس البعدي، إذ أن الفروق تعزى لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة لتأثير البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات الرفاقي لدى عينة الدراسة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على ما ورد ذكره سابقا عن الذكاء الاجتماعي عند المعاقين سمعيا، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد المعاقين سمعيا غالبا ما يميلون إلى تكوين التجمعات الخاصة بهم كجماعة ذات مهارات اجتماعية واحدة وخصائص تفاعل اجتماعي متقاربة وهذا التفاعل بينهم يسمح بنمو الصداقة التي تكون هادفة لنمو الذات فيتعلم الطفل بناء وجهات النظر المتعددة في المواقف التفاعلية والبراعة ومهارات التواصل الأخرى المهمة في تحقيق الذات، حيث التمست الباحثتين وجود رابط قوي بين أعضاء المجموعة يدفعهم إلى التقارب والتفاعل الإيجابي فيما بينهم وهذا ما يفسر تصورات الفرد واتجاهاته نحو ذاته وتقديره الإيجابي لها مع جماعة الرفاق التي ينتمي إليها،بالإضافة إلى ذلك إن تلاميذ مجموعة الدراسة يمرون بمرحلة المراهقة هذه الفترة التي يتبلور فيها الوعي الاجتماعي المتمثل في الزيادة الواضحة بالحاجة للانتماء إلى الجماعة باعتبارها بديلا عن الأسرة

التي قد لا تلبي مطالب المراهق، وكذلك هي المجال المناسب لإشباع حاجات النمو الاجتماعي القائم على تبادل الأدوار وتحقيق الذات، وهذه المرحلة هي التي تحتل جماعة الرفاق فيها المركز المهم حيث يسعى فيها إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقاءهم وأقرانهم وبالتالي فإن صحبة الرفاق تجعل التلميذ يشعر بالأهمية والمتعة والتقدير.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال جلسات البرنامج الإرشادي المتضمنة التذكير بالتصورات السلبية حول تقدير الذات وتصحيحها بالاعتماد على مجموعة من مهارات الذكاء الاجتماعي، حيث تم توجيه التلاميذ إلى التعرف على أفكارهم السلبية اتجاه ذواتهم وتوجيههم إلى رفضها واستبدالها بأفكار صحيحة وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والفنيات كالحوار والمناقشة والتعزيز الايجابي والتي كان لها دور كبير في إدراك التلاميذ لأهمية التواصل والتعامل الجيد والاحترام والتفهم في علاقاتهم مع الآخرين.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى جو الألفة والمحبة السائدة أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي بالإضافة إلى الانسجام والتفاهم بين أعضاء المجموعة لسابق معرفتهم ببعضهم البعض كونهم من نفس المدرسة وفي نفس المرحلة التعليمية وكذلك تقاربهم في السن، كما لاحظت الباحثتين أنهم يعيشون كعائلة صغيرة في بيئتهم الدراسية.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تركيز الباحثتين على القيام بأعمال ونشاطات مثل لعب الأدوار وسرد القصص وتكليفهم بواجبات منزلية تبين لهم كيفية التعامل الجيد مع الرفاق في المواقف الاجتماعية المختلفة مع الحث على ضرورة المشاركة والابتعاد عن العزلة والانطواء لأن الإعاقة لا تكون سبب لعدم فهم الآخرين وتقديم المساعدة لهم، وهذا ما يرفع من تقدير التلميذ لذاته داخل جماعته ويجعله يشعر بالقيمة والكفاءة بين أقرانه.

3 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية للدراسة على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات الأسري تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي ، إذ تأكد لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات

الأسري،ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم تأثير البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات الأسري لدى التلاميذ المعاقين سمعيا (ضعاف السمع).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على الإطار النظري الخاص بتقدير الذات عند المعاق سمعيا، ففي دراسة قام بها **حمدي شحاتة** 1992بعنوان –اتجاهات الوالدين نحو أطفالهماالصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال – توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اتجاهات الوالدين السالبة وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاهات الوالدين الموجبة ومفهوم الذات لدى الأطفال الصم.حيث تعد الأسرة العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية للطفل، فالصورة المبدئية لذواتنا تتضح معالمها بتعليقات أباءنا، وكما يقول **ستيفاني ماتسون:** ما يصدرعنا من تعليقات وآراء بخصوص أبنائنا يصبح أساسا لصورتهم الذاتية والتي تؤثر بدورها على جميع جوانب حياتهم و قد أكد الباحثون أن هذه الأحكام يظل تأثيرها ساري المفعول، الأمر الذي وقف عائقا أمام ارتفاع تقدير الذات عند مجموعة الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك تشير الأبحاث إلى أن الطريقة التي يتم تربية الطفل بها تؤثر بقدر عال على تقدير الذات، فالآباء الذين يتمتعون بدرجة كبيرة من تقدير الذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال يتمتعون بتقدير مرتفع للذات، في حين أن الآباء ذوي التقدير المنخفض للذات يقومون في الغالب بتنشئة أطفال ذوي تقدير منخفض لذواتهم، وهذا ما قد يفسر نتيجة الدراسة لأن البرنامج الإرشادي لم يوجه إلى الأسرة والباحثتين لم تكن على اتصال بأسر مجموعة الدراسة لتتعرف على اتجاهاتهم نحو أبناءهم وطريقة تعاملهم مع الإعاقة لما لها من أهمية كبيرة في التأثير على صورة الذات.

كما يمكن أن يعود السبب في عدم تقدير التلاميذ لذواتهم داخل الأسرة إلى كون آباءهم عاديي السمع، حيث أكدت **دراسة ميشيل** 1985 أن الأطفال الصم لآباء صم لديهم تقدير عال لذواتهم بالمقارنة بأقرانهم الصم لآباء عاديي السمع، حيث يشعر الفرد المعاق بأنه محط أنظار أفراد أسرته وأنه يختلف عنهم مما يخلق لديه الشعور بالنقص والدونية ويؤثر على علاقته بوالديه ويؤدي إلى اختلال التوازن النفسي ،ويمكن أن تعود هذه النتيجة كذلك إلى الوضع الاقتصادي داخل الأسرة لمجموعة الدراسة، حيث أكدت **سرى محمد رشدي** 2007 في دراستها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع ودخل الأسرة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بأن البرنامج الإرشادي الذي صمم لم يكن له تأثير على تقدير الذات الأسري، وهذا راجع إلى غياب التفاعل والمشاركة من طرف التلاميذ أثناء الحديث عن كيفية التعامل الجيدة داخل الأسرة .

كما يمكن إرجاع النتائج المتحصل عليها إلى العمر الزمني لعينة الدراسة (15-18سنة)، وهي مرحلة متقدمة لاكتساب السلوك وتعديله، خاصة أن الأسرة تعتبر الخلية الأولى التي تتكون فيها شخصية الطفل، حيث يؤكد معظم العلماء على أن الطفل يكتسب شخصيته خلال السنوات الخمسة الأولى من حياته في الأسرة، فمن خلالها يكون اتجاهات إما ايجابية أو سلبية عن ذاته يكون من الصعب تعديلها أو التخلي عنها، حيث وجدت الباحثتين صعوبة في تعديل تقدير الذات السلبي لذواتهم داخل الأسرة، خاصة أن الفترة الزمنية التي طبق فيها البرنامج كانت غير كافية مقارنة مع هذه الصعوبة .

4 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:نصت الفرضية الثالثة للدراسة على مايلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين متوسطات درجات أفراد المجوعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات المدرسي تعزى إلى أثر البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، إذ تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات في متغير تقدير الذات المدرسي، حيث كانت المتوسطات الحسابية منخفضة في القياس القبلي في حين ارتفعت في القياس البعدي، إذ أن الفروق تعزى لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة لتأثير البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات المدرسي لدى عينة الدراسة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى الإطار النظري الخاص بتقدير الذات حيث يؤكد **جيرسليد** في دراسته على أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة، بالنسبة للكثير من الأطفال في تأثيرها على تكوين تصور الطفل عن نفسه وتكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها ، ويمكن تفسير هذه النتيجة كذلك على اعتبار أن المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه التلميذ المعاق سمعيا الجانب الكبير من وقته فهي التي تزودهم بالخبرات و المهارات المختلفة بالإضافة إلى أن المدارس الخاصة تحاول أن تمنح للتلاميذ جو مدرسي يساعد على تنمية وتحقيق إمكانات المعاق إلى أقصى مستوى مع إدراكه لحدود

قدراته ما يجعله يشعر بالقيمة والأمن والكفاءة التي تؤدي إلى تقدير الذات الإيجابي، فيتقبل ذاته وإعاقته وهذا التقبل يعد من العوامل المهمة للنجاح والتفاعل الأكاديمي للمعاقين سمعيا.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بكون جلسات هذا البرنامج طبقت داخل المدرسة، حيث كان هناك تواصل دائم بين الباحثتين والطاقم التربوي من مدير وأساتذة وأخصائيين، يعملون على تقديم النصائح و التوجيهات للتلاميذ وتشجيعهم على الانضباط والمشاركة الفعالة في البرنامج لما يعود عليهم من فائدة في مشوارهم الدراسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالرغبة التي أبداها التلاميذ في الرفع من تقديرهم لذواتهم داخل المدرسة، حيث التمست الباحثتين تجاوب أفراد العينة مع مختلف الأسئلة والاستفسارات ذات العلاقة بالحياة داخل المدرسة، وقد يعود هذا إلى إدراكهم للأهمية التي تلعبها المدرسة في التقدير الإيجابي للذات ودور ذلك في تحقيق النجاح خاصة وأنهم يعانون من إعاقة سمعية تقف حاجزا أمام ما يطمحون إليه.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الأساليب والفنيات والنصائح والتوجيهات والمهارات التي من خلالها حثت الباحثتين التلاميذ على كيفية التعامل والتواصل المناسبة في المدرسة والحرص على نقل انشغالاتهم بطريقة ملائمة سواء مع الأساتذة أو مع المدير أو فيما بينهم بالشكل الذي يجعلهم يشعرون بالقيمة الذاتية وبالتالي ارتفاع تقديرهم لذواتهم في المدرسة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى الأمثلة والقصص التي اعتمدتها الباحثتين والتي تحكي واقع أفراد معاقين تمكنوا من تحقيق النجاح في المدرسة واحتلوا مراتب عليا بفضل إيمانهم بقدرتهم على العمل والإنجاز، وبالرغم من صعوبة المفاهيم والمصطلحات إلا أن المختص في لغة الإشارة كان يركز بشكل كبير عليها ويعمل على تقريب الصورة لأذهان التلاميذ بأفضل طريقة لما لها من أهمية في تحقيق ذاتهم وإمكاناتهم الدراسية رغم الإعاقة.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن التلاميذ لا يعانون من فقر لغوي شديد حيث يمتلكون رصيدا لغويا يجعلهم على قدر من الفهم والاستيعاب، فالباحثتين لم تركزا بشكل كبير على لغة الإشارة كونهم يجيدون القراءة والكتابة، وربما هذا ما يجعل تقدير الذات المدرسي يرتفع عند التلاميذ ضعاف السمع.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، حيث توصلنا إلى وجود فروق دالة خلال التجربة، وهذا ما أكد لنا فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي في الرفع من تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ المعاقين سمعيا. وعليه قمنا بوضع بضع التوصيات لأخذها بعين الاعتبار في الدراسات اللاحقة.

خاتمة:

وفي الختام وبعد كل ما تطرقنا إليه في دراستنا الحالية التي هدفت إلى اختبار برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا (ضعاف السمع) والتي افترضت الطالبتين الباحثتين فعاليته في التكفل بهذه الظاهرة (التقدير المنخفض للذات) التي يزداد انتشارها مع هذه الفئة الحساسة في المجتمع، خاصة أن المعاق سمعيا يفتقر لأهم حاسة تمكنه من التواصل وبناء العلاقات الأمر الذي يحول دون مشاركته مع الآخرين،فتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو الذات، وكمحاولة منا للرفع من تقديرهم لذواتهم اعتمدنا على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي (مهارة التعامل، التواصل، التفهم، تحمل المسؤولية، القيادة) وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر إيجابي فعال لدى أفراد المجموعة الإرشادية، إلا أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية في حدود عينة الدراسة والأدوات المستعملة، وعليه توصي الطالبتين الباحثتين مستقبلا بتوسيع الدراسة خاصة من ناحية العينة وخصائصها وأيضابالنظر فيإمكانيةتطبيق متغيرات الدراسة على عينات أخرى للمساهمة في الرفع من تقدير الذات الذي يعتبر حجر الأساس للنجاح في مختلف مجالات الحياة.

اقتراحات وتوصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثتين بما يلي:

1. إعداد المزيد من البرامج الإرشادية المتعلقة بتطبيق مهارات الذكاء الاجتماعي المختلفة مع المعاقين سمعيا لمعرفة مدى تأثيرها على تقدير الذات.
2. تدريب المرشدين التربويين على تصميم وتنفيذ البرامج الإرشادية وتقديم الخدمات المناسبة للتلاميذ مساهمة في حل المشاكل التربوية والتعليمية المختلفة.
3. تطوير برامج إرشادية قائمة على مهارات الذكاء الاجتماعي لدراسة متغيرات أخرى: كالخجل والتحصيل الدراسي والعدوان والتوافق الاجتماعي وغيرها من المشكلات لدى فئات أخرى من الإعاقة (حركية، بصرية ..).
4. التركيز على تطبيق البرنامج الإرشادي على التلاميذ المعاقين سمعيا من فئة الصم وضعاف السمع في مراحل عمرية مختلفة.
5. القيام بمحاضرات تحسيسية لتوعية المعاقين سمعيا بأهميتهم في المجتمع وقدرتهم على صنع النجاح بغض النظرعن إعاقتهم.
6. عقد الندوات لأولياء الأمور من الآباء والأمهات والمعلمين لتوعيتهم بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا للحد من العزلة والانطواء لديهم.

قائمة المراجع

المقدمة

فهرس

المحتويات

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- **الكتب:**

1 -أبو حطب، فؤاد.(1994).علم النفس التربوي.(ط.4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2 -امام، عبد العزيز واسماعيل، ايمان.(2000). سيكولوجية الفئات الخاصة ودراسة حالة في الذاتوية.(د.ط). القاهرة: دار الكتب المصرية.

3 -البرزنجي، ذكريات عبد الوحيد محمد.(2010). التفاؤل، التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط . (ط. 1). عمان: دار صفاء.

4 -بظاظو، أنسام مصطفى السيد.(2012). برنامج علاجي لتخفيف اكتئاب ما بعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال.(ط. 1). مصر: دار الكتب والوثائق القومية.

5 -جابر، عبد الحميد جابر.(2003). الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية و تعميق). (ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي.

6 -جامل، عبد الرحمن عبد السلام.(2000). طرق التدريس العامة ومهارات التنفيذ و تخطيط عملية التدريس .(ط.2). الأردن: دار المناهج.

7 -الجولدة، فؤاد عيد.(2012). الإعاقة السمعية. (ط.1). عمان: دار الثقافة.

8 -حسين، فادية أحمد.(2011). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي . (د.ط) . مصر: دار المعرفة الجامعية.

9 -حسين، صالح.(2013). وسائل قياس الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

10 - حسين، طه عبد العظيم.(2014).الإرشاد النفسي(النظرية والتطبيق) .(د.ط).عمان، الأردن: دار الفكر.

11 - الخطيب، جمال.(2005). مقدمة في الإعاقة السمعية.(د.ط).الأردن: دار الفكر.

12 - خليفة، وليد السيد.(2014). التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا .(ط.1). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.

13 - الدوري، سعاد معروف.(2008).الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة.(ط.1). عمان: عالم الكتب الحديث.

14 - ديب، عايدة عبد الله محمد.(2010). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة .(ط.1). عمان: دار الفكر.

15 - الزريقات، إبراهيم.(2003). الإعاقة السمعية.(د.ط).عمان: دار وائل.

16 - الزغلول، عماد عبد الرحمن.(2005). مقدمة في مقدمة علم النفس التربوي .(ط.1). عمان: دار اليزيد.

17 - الزهري، إبراهيم عباس.(2003).تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية.(د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

18 - سعيد، سعاد جبر.(2015).الذكاء الإنفعالي وعلم النفس التربوي .(ط.1). الأردن: علم الكتب الحديث.

19 - السواح، صالح عبد المقصود.(2009).تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا .(ط.1). الإسكندرية، مصر: دار الوفاء.

20 - سينغ،رانجيتمالهي ريزنر، روبرت دبليو.(2005).تعزيز وتقدير الذات .(ط.1). (د.بلد): مكتبة جرير.

21 - الشربيني، السيد كامل ومصطفى، أسامة فاروق.(2003).الإعاقة السمعية .(ط. 1).عمان: دار الفكر.

22 - عبد الله، هشام إبراهيم وكاشف، إيمان فؤاد.(2007).تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط.1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

23 - عبيد، ماجدة.(2000).تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.(ط.1).عمان: دار صفاء.

24 - عبيد، ماجدة.(2000).السامعون بأعينهم. (ط.1). عمان: دار الصفاء.

25 - عطية، محمد عطية.(2009).الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي .(ط.1). الإسكندرية، مصر: مؤسسة حورس الدولية.

26 - عقيل، حسين عقيل.(1999).فلسفة مناهج البحث العلمي.(د.ط). (د.بلد): مكتبة مدبولي.

27 - علا،عبدالرحمن محمد.(2009).الذكاءالوجدانيوالتفكيرالابتكاري عند الأطفال .(ط.1).عمان: دار الفكر.

28 - عليوات، محمد عدنان.(2007). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا.(ط.1). عمان: دار اليازوري.

29 - الفتلاوي، سهيلة محسن.(2003). كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الأداء).(د.ط). عمان: دار الشروق.

30 - القريطي، عبد المطلب أمين .(2003). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم .(ط.2). القاهرة: دار الفكر العربي.

31 - القريطي، عبد المطلب أمين.(2014).دور الإعاقة السمعية«تعريفهم، خصائصهم، تعليمهم وتأهيلهم». (ط.1). القاهرة: علم الكتب.

32 - القمش، مصطفى نوري.(2011). الإعاقات المتعددة.(ط.1).عمان، الأردن: دار المسيرة.

33 - كران،سليمان بكر.(2015). مفهوم الذكاء وأنواعه.(ط.1). عمان: دار الراية.

34 - محادين،حسين طه والنوايسة،أديب عبد الله.(2013).النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل .(ط.1) الأردن: دار الثراء.

35 - محمد، عادل عبد الله.(2000).دراسات في الصحة النفسية.(ط.1).(د.بلد): دار الرشاد.

36 - المغازي، إبراهيم محمد خليل.(2002). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية: جامعة قناة السويس.

37 - المقرن، عبد اللطيف.(2008). تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات.(د.ط).(د.بلد): مركز التوجيه و الإرشاد.

38 - منصور، طلعت وآخرون.(2004).علم النفس الاجتماعي.(د.ط). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

- **الرسائل الجامعية:**

39 - أبو عمشة، إبراهيم باسل.(2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة.رسالةماجستيرغير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

40 - ابو كاس، رائد محمد.(2008).رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

41 - أمزيان، زبيدة.(2007).علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.

42 - بلكيلاني، إبراهيم بن محمد.(2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.

43 - الحجري، سالمة بنت راشد بن سالم.(2011). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

44 - الحربي، عواض بن محمد عويض.(2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

45 - دبابش، علي موسى علي.(2011). فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

46 - شقفة، رمزي صلاح.(2008). برنامج تدريبي في ضوء المستحدثات التقنية لتنمية بعض المهارات الالكترونية في مناهج التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشرالأساسي . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

47 - عبد العزيز، حنان.(2011). نمط التفكير وعلاقتة بتقدير الذات . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.

48 - عسقول، خليل عسقول.(2009).الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

49 - الغامدي، صالح بن يحي الجار الله.(2009). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

50 - القدرة، موسى صبحي موسى.(2007). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغييرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

51 - كتفي، جميلة.(2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر.

52 - مولود، آية ياسمينة.(2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

53 - الوهيب، عادل بن سليمان.(2008). خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- **المجلات:**

54 - حمامة، فادية كامل.(2010).الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة جامعة القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد2.

55 - حنفي، علي النبي.(2002).مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات.مجلة كلية التربية، المجلد 12، العدد53، أكتوبر2002م.

56 - الدندراوي، سامية صابر.(2006). أثر برنامج لتمنية الذكاء الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا على توكيد الذات والتوافق النفسي.مجلة القراءة و المعرفة، العدد66.

57 - رحاب، أحمد سيد عبد الشافي.(1997). فاعلية برنامج مقترح لتمنية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية .المجلة التربوية، العدد 12، يناير1997.

58 - رشيدي، سرى محمد.(2007). برنامج مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم و ضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، الجزء2.

59 - زقوت، آمنة عبد الحميد وصاح، عايدة شعبان.(2009). فاعلية برنامج مقترح باللعب للرفع من مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظة خانيونس.مجلة جامعة الأزهر، المجلد11، العدد2.

60 - الزيودي، محمد وعريبات، أحمد.(2008). فاعلية برنامج إرشادي لخفض الظغوط لدى أسر الأطفال ضعاف السمع و أثره على تكيف أطفالهم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1.

61 - صالح، أحمد محمد حسن.(1995). قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة . مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد6.

62 - مجلي، شايع عبد الله.(2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامع دمشق، المجلد29، العدد1.

63 - يوسف، رامي محمود.(2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد21، العدد1.

- **المعاجم:**

64 - عبد الحميد، هبة محمد.(2009). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس .(ط.1).عمان: دار البداية.

- **المواقع الإلكترونية:**

65 - 28 أكتوبر 2008 على الساعة 20:37 .assps.your formlive.com /t3-topic

66 - 26 مارس 2017 على الساعة 08:50./http://www.almodom.com/index.php

67 - 17 مارس 2017 على الساعة 14: 25./https://ak.m.wikipedia.org/wiki

الملاحق

الملحق(01)

قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس تقدير الذات و الذكاءالاجتماعي

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
باكيري نجية	دكتوراه	علم النفس العيادي	أستاذةمحاضرة.أ	جيجل
هاين ياسين	ماجستير	علوم التربية	أستاذمحاضر .أ	جيجل
قرفي محمد	ماجستير	علم النفس التربوي	أستاذمحاضر .أ	جيجل
بولكراع إيمان	ماجستير	علم النفس المدرسي	أستاذةمحاضرة.ب	جيجل
دعاس حياة	ماجستير	علم النفسالإكلينيكي	أستاذةمساعدة.أ	جيجل
بشتة حنان	ماجستير	تكنولوجيا التربية و التعليم	أستاذةمساعدة.أ	جيجل
عبايدية أحلام	ماجستير	علم النفس المدرسي	أستاذةمساعدة.أ	جيجل

الملحق (02)

قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج الإرشادي

الإسم	الدرجة العلمية	التخصص	الرتبة العلمية	الجامعة
باكيري نجية	دكتوراه	علم النفس العيادي	أستاذةمحاضرة.أ	جيجل
بشتة حنان	ماجستير	تكنولوجيا التربية و التعليم	أستاذةمساعدة.أ	جيجل
عبايدية أحلام	ماجستير	علم النفس المدرسي	أساتذةمساعدة.أ	جيجل
مخلوف نذير			مختص في لغة الإشارة بمدرسة المعوقين سمعيا –جيجل–	

ملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين لأداة البحث

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية.

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

مقياس بحث

عزيزي التلميذ،عزيزتي التلميذة :

فيما يلي مجموعة من العبارات لتعرف على إحساسك العام وأنت بصحبة أصدقائك ، وأيضا عندما تكون في المنزل وفي المدرسة ، لذا تأمل الباحثتان منكم التكرم بالإجابة عن جميع فقراتالإستبانة بأحد الكلمات التالية: نعم، أحيانا، لا وذلك بوضع إشارة (×) في المكان المناسب، علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وسوف تبقى إجاباتكم في سرية تامة ولاتستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع فائق شكرنا لحسن تعاونكم معنا.

المعلومات الأولية :

1. السن: .....
2. الجنس: .....
3. المستوى الدراسي: .....**إعداد الباحثتين:**

✓ بوصهال سارة

✓ بورورو سارة

السنة الجامعية: 2017/2016

المحور الأول: تقديرالذات مع الرفاقي				
المفردة	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري			
02	يرى زملائي أنه من الممتع أن أكون معهم			
03	لو انتخبت مجموعة رفاقي رئيسا لها سأكون في المراتب الأولى			
04	أحس أنني لست محبوبا مثل الأفراد الآخرين			
05	لست الشخص الذي يلجأ إليه الرفاق في حال تعرضهم لمشكلة			
06	أتمنى لو كنت شخصا عاديا ليكون لي أصدقاء أكثر			
07	أحيانا يسخر الآخرون مني			
08	ليست لدي علاقات كثيرة مع الآخرين			

المحور الثاني : تقدير الذات الأسري				
المفردة	العبارات	نعم	أحيانا	لا
09	أشعر أن والدي فخوران بي			
10	أرى أنني شخص مهم في أسرتي			
11	والدي يعتقدان أنني سأكون ناجحا في المستقبل			
12	أشعر أنني عبء ثقيل على والدي			
13	أحس أنه لا أحد يهتم بي في البيت			

14	أعتقد أن والدي لا يتوقعان الكثير مني			
15	أحس أنني شخص غير مرغوب فيه داخل المنزل			
16	أتمنى لو أنني ولدت في أسرة أخرى			

المحور الثالث: تقدير الذات المدرسي				
المفردة	**العبارات**	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
17	أشعر أن المعلمون يتوقعون مني الكثير			
18	أرى أنني أتقن إنجاز واجباتي المدرسية مقارنة بالآخرين			
19	أفتخر بعلاماتي المدرسية			
20	أشعر بأهمية وجودي في القسم			
21	أشعر أنني عديم الفائدة في المدرسة			
22	لست راض عن العلامات التي تحصل عليها			
23	أحس بأفضلية زملائي في القدرة على التعلم			
24	أعتقد أن معظم المعلمين لا يتفهمونني			

الملحق رقم(04): مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية.

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا.

مقياس بحث

عزيزيالتلميذ، عزيزتيالتلميذة:

فيما يلي مجموعة من العبارات لقياس ذكاءك في المواقف الاجتماعية، لذا تأمل الباحثتان منكم التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بأحد الكلمات التالية: دائما، أحيانا، مطلقا، وذلك بوضع إشارة (×) في المكان المناسب،علما أنه لاتوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وسوف تبقى إجاباتكم في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

مع فائق شكرنا لحسن تعاونكم معنا.

المعلوماتالأولية:

1. السن:....
2. الجنس:.....
3. المستوى الدراسي:...**إعدادالباحثتين:**

✓ بوصهال سارة

✓ بورورو سارة

السنة الجامعية: 2017/2016

البعد الأول: القدرة على التعامل مع الآخرين				
المفردة	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
01	إعاقتي لا تمنعني من التعامل مع الآخرين			
02	اندمج بسهولة مع الأفراد غير المعاقين			
03	لدي علاقات كثيرة مع الآخرين			
04	أشارك الآخرين في مناسباتهم المختلفة			
05	أتهرب من مواجهة المشكلات التي تقع لي مع الآخرين			
06	أفضل التعامل مع زملائي في المركز فقط			
07	أشعر بعدم الارتياح أثناء التعامل مع غير المعاقين			
08	أتحاشى التعامل مع الآخرين في مختلف المواقف			

البعد الثاني: القدرة على التواصل مع الآخرين				
المفردة	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
01	أجد نفسي قادرا في إيصال أفكاري للآخرين			
02	أجيد الحوار مع الآخرين			
03	أجد سهولة في تكوين علاقات مع الآخرين			
04	أستطيع فهم الآخرين عند التواصل معهم			
05	أفضل التواصل مع الآخرين عن طريق مواقع			

	التواصلالاجتماعي			
06	أرتبك حين أتحدث مع الآخرين			
07	أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين			
08	أنسحب من جلسات الحوار مع غير المعاقين			

البعد الثالث: الاستجابة للآخرين				
المفردة	**العبارات**	**دائما**	**أحيانا**	**مطلقا**
01	إعاقتي لا تمنعني من تقديم المساعدة للآخرين			
02	أتعاطف مع الآخرين في المواقف الأليمة			
03	أحترم مشاعر الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة			
04	أتصرف بشكل جيد مع الآخرين			
05	لا أستجيب لدعوات الآخرين في مختلف المناسبات			
06	أشعر بالحرج إذا قام أحد بتحيتي			
07	يزعجني وجودي مع الآخرين			
08	انزعج لبطئ استجابتي للآخرين			

البعد الرابع: التأثير والتأثر في المواقف الاجتماعية				
المفردة	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
01	أتأثر بمشاعر الآخرين			
02	أجد نفسي قدوة للآخرين			
03	يستشيرني زملائي في حل مشكلات كثيرة			
04	أتمتع بمهارات لقيادة الجماعة			
05	يغضبني تقليل الآخرين من احترامي			
06	يتجاهلني الآخرين بسبب إعاقتي			
07	يؤذيني عدم تفهم الآخرين لإعاقتي			
08	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين بسبب إعاقتي			

الملحق رقم (05)

درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات في القياس القبلي

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج1
1	2	1	3	3	3	3	3	2	20
2	2	1	3	3	2	3	1	2	17
3	3	1	3	3	3	3	2	2	20
4	2	1	3	2	2	3	2	1	16
5	2	1	3	2	3	3	1	2	17
6	2	2	3	2	3	2	2	1	17
7	2	1	3	3	2	1	1	2	15
8	2	2	3	1	2	1	2	1	14
9	2	1	3	1	2	2	2	2	15
10	2	1	3	3	2	2	2	2	17
11	2	2	3	3	2	2	1	1	16
12	2	1	2	2	2	2	2	1	14
مج2	25	15	35	29	27	27	21	19	198

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج1
1	3	2	3	3	2	3	2	1	19
2	3	3	3	3	3	3	3	1	22
3	3	3	3	3	3	3	2	2	22
4	3	2	3	3	2	3	2	2	20
5	3	3	3	3	3	2	2	3	22
6	3	3	2	3	2	1	2	1	17
7	3	2	2	3	2	3	2	2	19
8	1	3	2	3	2	3	2	2	18
9	3	2	2	3	2	3	2	3	20
10	3	2	2	3	2	1	1	3	17
11	3	2	3	3	3	3	1	1	19
12	3	3	2	3	2	3	1	3	20
مج2	34	30	30	36	28	31	22	24	235

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج3
1	2	3	2	2	3	2	1	2	17
2	2	2	2	3	2	2	2	2	17
3	2	2	2	2	1	2	2	2	15
4	2	2	2	2	2	2	1	3	16
5	2	2	1	2	2	3	2	2	16
6	2	2	2	2	2	2	2	2	16
7	2	3	2	2	1	3	3	2	18
8	2	3	2	2	2	2	1	2	16
9	2	1	2	2	2	3	2	1	15
10	2	3	3	2	2	3	2	3	20
11	1	1	1	2	1	3	2	1	12
12	2	1	2	2	2	2	2	3	16
مج3	23	25	23	25	25	29	22	25	194

الملحق رقم (06)

درجات الأفراد على مقياس تقدير الذات في القياس البعدي

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج1
1	2	3	3	3	2	3	3	2	22
2	3	3	1	3	3	1	3	3	20
3	3	3	2	3	3	1	3	3	21
4	3	3	1	2	2	2	2	1	16
5	3	3	2	2	2	1	2	1	16
6	2	3	2	2	2	1	2	1	16
7	3	3	2	2	1	1	2	3	17
8	1	3	1	2	1	3	3	3	18
9	3	2	3	2	2	3	3	2	21
10	3	3	3	2	1	2	2	2	18
11	3	3	3	2	2	3	2	3	21
12	2	2	1	2	2	2	2	3	18
مج1	31	34	24	27	23	23	29	27	218

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج2
1	3	2	3	2	2	3	2	3	20
2	2	2	3	3	3	3	3	3	22
3	3	3	2	2	3	3	3	3	22
4	3	3	3	1	2	2	2	3	19
5	3	3	3	2	3	2	3	1	20
6	3	2	3	2	3	2	3	1	19
7	3	3	3	2	3	3	2	2	21
8	1	2	3	2	3	3	2	3	19
9	2	3	2	1	2	2	2	1	15
10	3	3	3	2	2	2	2	1	18
11	3	3	2	3	3	3	3	2	22
12	3	2	3	2	2	3	3	1	19
مج2	32	31	33	24	31	31	30	24	236

العبارات / ن	ع1	ع2	ع3	ع4	ع5	ع6	ع7	ع8	مج3
1	3	2	2	2	3	2	2	2	18
2	3	3	2	2	2	2	3	2	19
3	2	2	2	2	2	3	3	2	18
4	3	2	2	1	2	3	2	2	17
5	3	3	3	3	2	3	2	2	21
6	2	3	3	2	2	2	2	2	18
7	3	3	3	2	2	3	2	1	19
8	2	2	1	1	2	2	1	1	12
9	3	3	2	2	2	1	2	2	17
10	3	3	2	3	2	2	2	2	19
11	3	2	1	1	2	3	2	3	17
12	2	1	3	1	3	2	2	2	16
مج3	32	29	26	22	26	28	25	23	211

الملحق رقم (07) :

البرنامج الإرشادي في صورته النهائية

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تقوم الطالبتين بإجراء دراسة تجريبية بعنوان "فع الية برنامج إرشادي قائم على بعض مهارات الذكاء الاجتماعي للرفع من تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا"وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماسترفي الإرشاد والتوجيه التربوي بجامعة جيجل.

ولكونكم من أصحاب الخبرة والدراية بالبحث العلمي تود الطالبتين الاستعانةبملاحظاتكم وتوجيهاتكم في تحكيم البرنامج الإرشادي المرفق وإبداء ملاحظاتكم حوله من حيث:الأهداف المسطرة، المدة الزمنية، الأدوات والأساليب المستخدمة، المصطلحات،النشاطات المقدمة وعدد الجلسات.

وترجوالطالبتين من سيادتكم التكرم بإضافة ملاحظات أو اقتراحات أخرى ترونها مناسبة، ولا يسعنا إلا تقديم الشكر الجزيل لتعاونكم ومنحنا جزء من وقتكم الثمين.

اعداد الطالبتين: **تحت اشراف:**

- ✓ بوصهال سارة — هامل وهيبة
- ✓ برورو سارة

الجلسة الإرشادية الأولى

التعارف وبناء العلاقة الإرشادية

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة : 90 د.

الهدف العام للجلسة: التعريف بالبرنامج الإرشادي وتكوين علاقة إنسانية بين الباحثتينوأفراد المجموعة.

الأهدافالخاصة:

1 أن يتعرف التلاميذ على الباحثتين وعلى بعضهم البعض.
2 تحقيق الألفة والثقة والتقبل.
3 التعريف بخطوات البرنامج الإرشادي ومحتوياته بطريقة بسيطة.
4 المساعدة في خفض التوتر لدى التلاميذ وزيادة المشاركة والتفاعل.
5 وضع ضوابط العمل الإرشادي ومواعيده.
6 التحضير النفسي لتقبل البرنامج وجلساته المختلفة.

الوسائل التعليمية:السبورة، الأقلام، الأوراقالبيضاء.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء، الحوار.

ملاحظة (التركيزعلى استخدام حركات الجسد والإيماءات والإشارات كوننا نتعامل مع المعاق سمعيا).

الإجراءات :

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ بابتسامة.
- جلوس الباحثتين والتلاميذ في شكل دائري.
- شكر التلاميذ على حضورهم والتعرف عليهم عن طريق توزيع ورقات صغيرة مطوية يكتب كل واحد عليها اسمه وتخلط وتسحب بشكل عشوائي ليعرف الجميع بأنفسهم في جو من الألفة والمساواة.

- تقوم الباحثتين بعرض محتوى البرنامج الإرشادي من حيث هدفه العام والمتمثل في رفع تقدير الذات ،كما تبين عدد الجلسات ومدة كل جلسة والفنيات والوسائل المستخدمة.
- تقوم الباحثتين بمناقشة التلاميذ في أرائهم وتوقعاتهم وما يأملون تحقيقه نتيجة اشتراكهم في هذا البرنامج.
- تناقش الباحثتين مع التلاميذ قواعد عمل المجموعة من حيث ضرورة الالتزام بالهدوء والمواظبة على الحضور في الموعد والاحترام المتبادل وإنجاز الواجبات التي يتطلبها البرنامج بأمانة مع التوضيح أن إتباع هذه القواعد يساهم في نجاح البرنامج.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على حضورهم وتعاونهم ومشاركتهم مع التذكير بموعد الجلسة القادمة وموضوعها ومكانها ومدتها وتقديم بعض الحلوى لهم وتوديعه بابتسامة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
التعارف بين الباحثتان والتلاميذ			
بناء الألفة والتقبل			
التعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه ومحتوياته			
التحفيز على المشاركة والتفاعل وخفض التوتر			
الاتفاق على ضوابط العمل الإرشادي ومواعيده			
التحضير النفسي لتقبل البرنامج وجلساته المختلفة			

الجلسة الثانية

التعريف بمهارات الذكاء الاجتماعي

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة : 90 د

الهدف العام للجلسة: التعريف بمهارات الذكاء الاجتماعي والتحسيس بأهميتها ودورها في البرنامج.

الأهدافالخاصة:

1 -تعريف التلاميذ بمفهوم الذكاء الاجتماعي.
2 -التعريف بمهارات الذكاء الاجتماعي.
3 -إبراز أهمية البرنامج الإرشادي باستخدام مهارات الذكاء الاجتماعي.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق.

الفنيات المستخدمة:المناقشة،الحوار،الأسئلة، الإلقاء.

الإجراءات:

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ بابتسامة.
- شكر التلاميذ على الحضور للجلسة والالتزام بالموعد المتفق عليه.
- مساعدة التلاميذ على ترتيب وضعية الجلوس بشكل دائري لزيادة التفاعل والانسجام.
- كتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- تسأل الباحثتين التلاميذ إذا كانت لديهم معرفة سابقة لمفهوم الذكاء الاجتماعي.
- تعريف التلاميذ بمفهوم الذكاء الاجتماعي.
- تنتقل الباحثتين إلى شرح مهارات الذكاء الاجتماعي و إبراز أهميتها في البرنامج الإرشادي.
- توزع الباحثتين على التلاميذ أوراق بيضاء ليكتب كل واحد منهم مفهومه لمهارات الذكاء الاجتماعي في وقت محدد.

- تجمع الباحثتين الأوراق وتناقشان مع التلاميذ وجهات نظرهم الخاصة حول مهارات الذكاء الاجتماعي مع تصحيح الأفكار الخاطئة.
- تشجيع وتحفيز التلاميذ على التفاعل والمشاركة.
- استخلاص مفهوم واضح وبسيط حول مهارات الذكاء الاجتماعي وكتابته على السبورة.
- تكليف التلاميذ بواجب بيتي حيث نطلب منه أن يذكر موقف واحد سبب له المشاكل بسبب افتقاره لمهارات الذكاء الاجتماعي.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على الحضور وحسن المشاركة والتفاعل والاتفاق على موعد الجلسة المقبلة وموضوعها ومدتها وتوديعهم بابتسامة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
جعل التلاميذ يستوعبون مفهوم الذكاء الاجتماعي			
مساعدة التلاميذعلى التعرف على مهارات الذكاء الاجتماعي ودورها في النجاح			
فهم التلاميذ لأهمية البرنامج الإرشادي في ضوء مهارات الذكاء الاجتماعي والعمل على توظيفها			

الجلسة الثالثة

التعريف بتقدير الذات

التاريخ

المكان

مدة الجلسة : 90د

الهدف العام للجلسة : تعريف التلاميذ بمفهوم تقدير الذات والتعرف على الطريقة التيينظرون بها لأنفسهم.

الأهدافالخاصة:

1 -تعريف التلاميذ بمفهوم تقدير الذات ومستوياته.
2 -التعرف على الصورة التي يحملها كل تلميذ عن ذاته.
3 -تعديل و تصحيح أفكار التلاميذ الخاطئة حول ذواتهم وقدراتهم.
4 -تعريف التلاميذ بالعلاقة بين تقدير الذات المنخفض والصعوبات التي يواجهونها.
5 -ربط مفهوم تقدير الذات بالمفاهيم الأخرى خاصة بالذكاء الاجتماعي.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق، الحاسب الآلي، جهاز عرض البيانات.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء،الحوار،المناقشة، سرد قصة،الأسئلة،عرض نماذج، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات :

- الترحيب بالتلاميذ وشكرهم على الحضور في الوقت المحدد.
- تسأل الباحثتين عن الواجب البيتي السابق، وتناقشانه معهم مع التوضيح أن مهارات الذكاء الاجتماعي تساعدهم على التصرف بشكل جيد وتجنبهم الوقوع في العديد من المشاكل.
- فتح مجال المناقشة عن ما تم تداوله في الجلسة الماضية مع الإجابة عن الاستفسارات.
- تنتقل الباحثتين إلى موضوع الجلسة الحالية بابتسامة، وتقوم بكتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- تعريف التلاميذ بمفهوم تقدير الذات ومستوياته.

- مناقشة هذه المفاهيم مع التلاميذ.
- توزع الباحثتين على التلاميذ أوراق بيضاء ونطلب منهم التحدث عن أنفسهم في كلمات دون كتابة أسمائهم على الورقة.
- نجمع الأوراق نخلطها ونقرأ ما كتب فيها.
- تصحيح الأفكار التي يحملها التلاميذ عن دواتهم بإتباع أسلوب التشجيع والتعزيز لرفع الثقة بالنفس.
- تقوم الباحثتين بتوضيح أن فهم الأمور بطريقة غير عقلانية والمعتقدات الخاطئة التي يعتقدها الفرد عن نفسه هي التي تسبب له الفشل و المتاعب.
- تقدم الباحثتين مثال عن ذلك كأن تقول:إذا اعتقد تلميذ أنه لا يستطيع النجاح وحكم على نفسه بالفشل في شهادة التعليم المتوسط، فهل تتوقعون أنه سيبدل جهدا من أجل النجاح ؟ وهل تتوقعون أنه سينجح ؟ أما إذا اعتقد هذا التلميذ أنه سينجح إذا بدل جهد مناسب وصمم على النجاح فهل تتوقعون أنه سينجح ؟.
- بعد الحوار والنقاش مع التلاميذ نصل أن استنتاج أن تقدير الذات المنخفض يولد الأفكار الخاطئة ويوقع في المشاكل والصعوبات وتقوم الباحثتان بكتابة هذه الخلاصة على السبورة بقلم ملون.
- تقوم الباحثتين بسرد قصة عن صديقين كلاهما يعاني من مشاكل في السمع، مع فرق أن أحدهم يحب نفسه ويقدرها والأخر يحتقرها،وكانا يتشاركان في حب الشعر، وفي يوم نظمت المدرسة مسابقة للشعر فالتلميذ الذي يحتقر نفسه رفض المشاركة واعتبر نفسه فاشل، بينما الذي يحب نفسه شارك وتحصل على المرتبة الأولى، حينها تعلم الأخر أن تقدير الذات هو حقا أساس النجاح.
- تكليف التلاميذ بواجب منزلي يذكر فيه كل تلميذ موقف نظر فيه إلى نفسه باحتقار وقال لا أستطيع ففشل فعلا والتخيل لو أنه تصور العكس ماذا كان سيحدث ؟.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على حضورهم والاتفاق على موعد الجلسةالمقبلة وموضوعها.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
تعرف التلاميذ على تقدير الذات ومستوياته			
اكتشاف الصورة التي يحملها كل تلميذ عن ذاته			
تصحيح الأفكار الخاطئة حول تقدير التلاميذ لذواتهم			
فهم التلاميذ للعلاقة بين تقدير الذات المنخفض والمشكلات التي يقعون فيها			
محاولة جعل التلاميذ يدركون ارتباط مفهوم تقدير الذات بالمفاهيم والمهارات الأخرى خاصة الذكاء الاجتماعي			

الجلسة الرابعة

مهارة التعامل مع الآخرين

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د

الهدف العاملجلسة:تعريف التلاميذ بالطرق التعامل الجيدة مع الآخرين.

الأهدافالخاصة:

1 -تعريف التلاميذ ببعض الصفات الجيدة في التعامل مع الآخرين.

2 -توضيح أثر مهارة التعامل مع الآخرين في تقدير الذات الإيجابي.

3 -تصحيح بعض الممارسات الخاطئة والسلوكيات غير المرغوب فيها أثناء التعامل مع الآخرين.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق البيضاء.

الفنيات المستخدم:الإلقاء، الحوار، المناقشة، عرض نماذج، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات:

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ.
- مناقشة الواجب المنزلي والتعرف على الصعوبات التي واجهت التلاميذ اثناء حله مع تقديم الشكر لهم على إنجازاتهم.
- كتابة موضوع الجلسة الحالية على السبورة.
- عرض نماذج عن قصص واقعية أساء فيها الفرد التعامل مع الأخر.
- طرح أسئلة على التلاميذ عن السلبيات التي استنتجوها من هذه القصص.
- تطلب الباحثتين من التلاميذ ذكر بعض الصفات المحببة لبناء علاقة جيدة مع الناس وكتابتها في أوراق.
- الإشارة إلى ضرورة التزام الهدوء والتحلي بالنظام ليسير العمل بشكل جيد.
- مناقشة التلاميذ والتحاور معهم حول هذه الصفات وإضافة صفات أخرى لم يذكرها التلاميذ مع التوضيح لهم أن الفرد الذي يملك هذه الصفات يتجنب الكثير من المشاكل ويتعلم حب ذاته وحب الأخر.
- تعزيز التلاميذ حول الصفات التي ذكروها وتقديم لهم شكولاطةلتشجيعهم على اكتساب صفات جيدة في التعامل مع الآخر.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على حضورهم والاتفاقمعهم على موضوع الجلسة القادمة.

تقييمالجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
تعرف التلاميذ على الصفات الجيدة في التعامل مع الآخرين			
فهم التلاميذ العلاقة بين مهارات التعامل مع الآخرين وتقدير الذات الإيجابي			
تصحيح بعض السلوكات الغير مرغوبة في التعامل مع			

الآخرين			

الجلسة الخامسة

التدريب على مهارة التعامل مع الآخرين

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د.

الهدف العام للجلسة:أن يتمكن التلميذ من التعامل مع الآخرين بأسلوب جيد في المواقفالمختلفة.

الأهدافالخاصة:

1 -أن يتقن التلاميذ استخدام ما تعلموه من صفات جيدة في الجلسة السابقة.
2 -أن يتعلم التلاميذ العمل في إطار جماعة.
3 -تكوين علاقات طيبة بين التلاميذ.
4 -أن يتعلم التلميذ احترام رأي الآخر.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق البيضاء.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء،الحوار،المناقشة، لعب الأدوار، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات :

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ وتشكرهم على الحضور.
- كتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- التوضيح للتلاميذ أن هذه الجلسة تعتبر الجزء التطبيقي للجلسة السابقة.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة.
- التوزيع على كل مجموعة أوراق كتبت فيها سلوكات سيئة في التعامل معالآخرين (العنف، عدم تقبل النقد، عدم احترام الآخرين، .....).

- تقديم شرح موجز عن كل مشكلة.
- شرح طريقة العمل للتلاميذ التي تقوم على تمثيل كل مجموعة لمهارة التعامل الجيدةقصد التخلص من هذه المشكلة.
- الإشارة إلى ضرورة التحلي بالنظام ومشاركة كل التلاميذ في العملواحترام وتقبل وجهات نظر المجموعات الأخرى.
- تصحيح الطرق الخاطئة في التعامل مع الموقف وتعزيز الصحيحة منها بتشجيع أفرادالمجموعة وشكرهم على حسن تعاملهم مع الموقف والثناء والتصفيق عليهم.
- تكليف التلاميذ بواجب منزلي حيث نطلب من كل واحد منهم أن يقوم بكتابة رسالة إلى شخص أساء التعامل معه في موقف ما ويعتمد فيها على مهارات التعامل الجيدة التي تعلمها في الجلسات السابقة ليصحح خطأه.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على أدائهم وتفاعلهم والاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها وتوديعهم بابتسامة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
تحلي التلاميذ بمهارات التعامل الجيدة			
عمل التلاميذ في جماعة			
تعامل التلميذ بطيبة مع أفراد مجموعته			
احترام التلاميذ لمجهودات بعضهم البعض			

الجلسة السادسة

التواصل مع الآخرين

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د.

الهدف العام للجلسة:مساعدة التلميذ على التفاعل والتواصل مع الآخر دون مركبنقص.

الأهدافالخاصة:

1 -تعلم التلميذ مهارة الإرسال والتعبير عن الأفكار.
2 -تعلم التلميذ استقبال أفكار الآخرين واحترامها.
3 -تعلم التلميذ مهارة التفاعل والمشاركة.
4 -التخفيف من الخوف والعزلة.
5 -المبادرة لمناقشة الآخرين والتعبير عن الرأي بكل حرية مع احترام الرأي الآخر.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق البيضاء، لوحة العرض.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء،الحوار،المناقشة، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات:

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ بابتسامة.
- مناقشة التلاميذ حول ما أنجزوه في الواجب المنزلي وتثني عليهم.
- كتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- تبدأ الباحثتين موضوع الجلسة بالحديث عن أهمية التعبير عن أفكارهم وآراءهم والتواصل مع الآخرين.
- تطلب الباحثتان من كل تلميذ أن يذكر موقف لم يستطع التعبير فيه عن رأيه وتشجيعه على الوقوف والتحدث عما أراد قوله في ذلك الموقف أمام زملائه.
- تمر الباحثتين بين الصفوف وتشجعهم على إبداء آراءهم والحديث أمام زملائهم.
- الإشارة إلى ضرورة الانتباه والتركيز فيما يقوله الآخر وعدم مقاطعة حديثه.
- تصحيح الأفكار السلبية بأخرى إيجابية.

- شكر التلاميذ على مبادرتهم والتصفيق عليهم.
- يعطي كل تلميذ رأيه في موقف زميله بكل احترام.
- تحث الباحثتين على ضرورة مشاركة كل التلاميذ في النقاش.
- عرض بعض النماذج عن أشخاص يخافون التواصل والمواجهة.
- يكتب كل تلميذ في ورقة بيضاء ما استنتجهمن هذه النماذج.
- توضح الباحثتين الأثر السلبي لعدم التواصل (الفشل،احتقار الذات، الوحدة، العزلة ....).
- كتابة خلاصة على السبورة بخط عريض " التواصل يجعلني أحقق ذاتي وأنجح في علاقاتي مع الآخرين ".
- تكليف التلاميذ بواجب منزلي حيث نقسمهم إلى مجموعات صغيرة ونكلفهم بإنجاز حوار حول موضوع "التسامح واللاتسامح" والإشارة إلى أن الجلسة اللاحقة سيكون موضوعها الواجب المنزلي المكلفين به.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على أداءهم وتوديعهم بابتسامة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
تعلم التلميذ مهارة الإرسال والتعبير عن الأفكار			
يستقبل التلميذ أفكار الآخر ويحترمها			
يتفاعل التلميذ ويشارك داخل الجماعة			
مبادرة التلميذ بالنقاش والحوار وطرح الأفكار بإيجابية			
يعمل التلميذ مع الجماعة مع الجماعة دون خوف أو تردد			

الجلسة السابعة

التدريب على التواصل مع الآخرين (تابع)

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د.

الهدف العام للجلسة: تنمية التواصل مع الآخرين.

الأهداف الخاصة:

1 يتعلم التلاميذ مهارات الحوار.
2 يتعلم التلاميذ العمل في جماعة.
3 يتعلم التلاميذ الحديث أمام الآخرين.
4 يتعلم التلاميذ التفاعل في المواقف المختلفة.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق البيضاء.

الفنيات المستخدمة:الحوار،المناقشة، التعزيزالإيجابي، لعب الأدوار.

الإجراءات:

- تستقبل الباحثتين التلاميذ وتشكرهم على الحضور.
- إعلامالتلاميذ بأن موضوع الجلسة سيكون الواجب الذي تم تقديمه في الجلسة السابقة.
- تقوم كل مجموعة بعرض الواجب من خلال لعب الأدوار.
- تشيرالباحثتين إلى ضرورة التزام الهدوء والنظام.
- ترك المجال مفتوح أمام التلاميذ لطرح الأسئلة حول ماقدموه زملاؤهم.
- تحرصالباحثتين على أن يحترم كل تلميذ رأي المجموعة.
- تشكر الباحثتين كل مجموعة على أدائهاوتفاعلها.
- توزع الباحثتين أوراق بيضاء على كل مجموعة وتطلب منهم انتخاب أفضل أداء من بين المجموعات.
- التصفيق على المجموعة الفائزة.
- توزع الباحثتين بطاقات التقييم الذاتي من أجل أن يقيم التلاميذ مستوى تعلمهم مهارات التواصل بأنفسهم.

- حث التلاميذ على تقييم أنفسهم بكل موضوعية.
- تشجيع التلاميذ على اكتساب مهارات التواصل.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على أدائهم ومشاركتهم وتقدم لهم الحلوى، وتودعهم بابتسامة مع تحديد موضوع الجلسة اللاحقة ومكانها.

تقييم الجلسة :

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
تعلم التلاميذ مهارات الحوار			
تمكن التلاميذ من العمل في الجماعة			
يتحدث التلميذ أمام الآخرين			
يتفاعل التلميذ و يشارك مع الجماعة			

الجلسة الثامنة

التدريب على مهارة القيادة

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د

الهدف العام للجلسة:تدريب التلاميذ على اكتساب مهارة القيادة في الجماعة.

الأهدافالخاصة:

1 -أن يتعرف التلاميذ على مهارة القيادة.

2 -أن يكتشف التلاميذ ذواتهم وقدراتهم في مجال القيادة.

3 -أن يمارس التلاميذ مهارة القيادة في مجالات مختلفة.

4 -أن يتكيف التلميذ مع أعضاء الجماعة.

الوسائل التعليمية:الأقلام،السبورة.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء،الحوار،المناقشة، التعزيز الإيجابي، لعب الأدوار،عرض النماذج.

الإجراءات:

- ترحب الباحثتين بالتلاميذ بابتسامة.
- كتابة موضوع الجلسة الحالية على السبورة.
- تعريف التلاميذ بمعنى القيادة.
- تعريف التلاميذ بمهارات القيادة مع الإشارة إلى أهميتها.
- ذكر بعض الصفات التي يتحلى بها القائد.
- تكليف التلاميذ بتمثيل دور لقائد تأثروا بشخصيته مثلا (رئيس دولة، مدير مدرسة، لاعب كرة، إمام مسجد.....).
- الإشارة إلى ضرورة التحلي بالنظام ليتم العمل بفعالية.
- إعلام التلاميذ أن التلميذ الذي يتقن أداء الدور سيتحصل على جائزة.
- شكر التلاميذ على تمثيلهم للأدوار وتشجيعهم على التحلي بصفات القائد وممارسة مهارة القيادة في المواقف المختلفة.
- تقوم الباحثتين بإعطاء أمثلة عن أفراد يعانون من إعاقات ورغم ذلك احتلوا مراتب عالية.
- تطلب الباحثتين من التلاميذ إنجاز واجب منزلي حول تصور أنفسهم قادة في مركز معين ماذا كانوا سيفعلون؟
- شكر التلاميذ على تفاعلهم وتقديم الجوائز لهم.
- إنهاء الجلسة بشكر التلاميذ على حضورهم وتحديد موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية

تعرف التلاميذ على مهارة القيادة			
قدرة التلاميذ على التحلي بصفات القائد في أداء الدور			
تكيف التلميذ مع أعضاء الجماعة			
إدراك التلاميذ لقدراتهم في مجال القيادة			

الجلسة التاسعة

فهم الآخرين

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د

الهدف العام للجلسة:مساعدة التلاميذ على الاستجابة بطريقة مناسبة وإيجابية في المواقف المختلفة.

الأهدافالخاصة:

1 -تعليم التلاميذ تقديم المساعدة للآخرين.
2 -أن يتعاطف التلاميذ مع الآخرين في المواقف الحرجة.
3 -أن يتعلم التلاميذ مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة.
4 -تعليم التلاميذ احترامموتفهم مشاعرالآخرين.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، الأوراق البيضاء، لوحة العرض.

الفنيات المستخدمة:الحوار،المناقشة، عرض النماذج،القصة، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات:

- الترحيب بالتلاميذ وشكرهم على الحضور في الموعد.
- سؤال التلاميذ عن الواجب ومناقشتهم فيه.

- كتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- إعطاء فكرة عن أهمية الاستجابة الصحيحة في مختلف المواقف.
- عرض نماذج عن أفراد استجابوا للموقف بطريقة خاطئة نتيجة عدم فهم الأمور وإبراز الأثر السلبي لذلك، ثم نقوم بإعطاء أمثلة أخرى ولكن في هذه المرة لأشخاص فهموا الأمور بشكل صحيح واستجابوا وفقا لذلك.
- ترك المجال أمام التلاميذ لطرح تساؤلاتهم والإجابة عليها.
- طرح أسئلة على التلاميذ حول النموذج الذي يفضل التعامل به ولماذا؟
- تطلب الباحثتين كتابة ما استنتجوه على ورقة بيضاء ثم كتابة أفضلها على السبورة.
- شكر التلاميذ على تفاعلهم وتحفيزهم على المشاركة بأفكارهم وتصحيح الخاطئة منها.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة وتكليفهم بإنجاز مشروع كصنع سفن صغيرة في وقت محدد وتحفيزهم على التعاون وتقديم المساعدة لبعضهم البعض.
- منح مكافأة لكل تلميذ ساعد زميله.
- الإشارة إلى التزام الهدوء لتقوم بسرد قصة لهم عن طفل فقد أبويه في حادث مرور وفي نفس اليوم قام صديقه بالإساءة إليه وضربه.
- تطرح الباحثتين تساؤل عن انطباعهم حول هذا الصديق.
- مناقشة التلاميذ في أفكارهم والإجابة عن الاستفسارات.
- كتابة خلاصة على السبورة مفادها أهمية التعاطف واحترام مشاعر الآخرين خاصة في المواقف الصعبة.
- تكلف الباحثتين التلاميذ بواجب منزلي حيث يطلب منهم تصور نفسه في جنازة والد أحد زملائه، كيف ستكون استجابته في هذا الموقف.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ وتحديد موضوع الجلسة المقبلة ومكانها.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة مرضية	تحقق بنسبة مرضية

تقديم المساعدة للآخرين			
تعاطف التلاميذ معالآخرين في المواقف الحرجة			
اندماج التلاميذ مع بعضهم البعض خلال العمل الجماعي			
احترام التلاميذ مشاعر الآخرين			

الجلسة العاشرة

تحمل المسؤولية

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د

الهدف العام للجلسة:تدريب التلاميذ على تحمل المسؤولية في مختلف المواقف.

الأهدافالخاصة:

1 -أن يتعرف التلميذ على مهارة تحمل المسؤولية.
2 -أن يتعلم التلميذ الاعترافبأخطائه.
3 -أن يواجه التلميذ المشاكل ويحلها.
4 -أن يتعلم التلميذ عدم إلقاء اللوم على الآخرين.

الوسائل التعليمية:السبورة، الأقلام.

الفنيات المستخدمة:الإلقاء،الحوار،المناقشة، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات:

- تستقبل الباحثتين التلاميذ بابتسامة وترحب بهم.
- السؤال عن الواجب المنزلي ومناقشته معهم.
- كتابة موضوع الجلسة على السبورة.
- تطرح الباحثتين تساؤل وهو كالتالي: تصور أنك قمت بالاعتداء على زميل لك وألحقت به الضرر،ماهي ردة فعلك ؟ وماذا كنت ستفعل؟
- فتح المجال للمناقشة مع التلاميذ.
- تصحيح الأفكار الخاطئة وتعزيز الإيجابية.
- تقوم الباحثتين بتقديم حل كالقول : أتحمل المسؤولية أفعالي وأواجه الموقف.
- تتحدث الباحثتين عن ضرورة تحمل المسؤولية و أهميتها في تقدير الفرد لنفسه.
- تقوم الباحثتين بإعطاء أمثلة عن مشاكل مختلفة وتسأل التلاميذ عن كيفية مواجهتها.
- تطلب الباحثتين من التلاميذ وصف مشاعرهم في حالة مواجهتهم لأفعالهم وتحملهم للمسؤولية.
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية في أقوالهم و أفعالهم.
- تنهي الباحثتين الجلسة بشكر التلاميذ على حضورهم وتفاعلهم مع تذكيرهم أن الجلسة القادمة ستكون آخر جلسة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
إدراك التلميذ لمفهوم تحمل المسؤولية			
اعتراف التلميذ بأخطائه			
مواجهة التلميذ للمشاكل وحلها			
عدم إلقاء التلميذ اللوم على الآخرين			

الجلسة الحادي عشر

اختتام البرنامج الإرشادي

التاريخ:

المكان:

مدة الجلسة: 90د.

الهدف العام للجلسة: توجيه التلاميذ إلى مراجعة دواتهم ومدى استفادتهم من البرنامج واختتام العمل الإرشادي.

الأهدافالخاصة:

1 -معرفة آراء وانطباعات التلاميذ حول البرنامج الإرشادي.
2 -تلخيص ما تم تعلمه خلال الجلسات.
3 -تقويم مدى استفادة التلاميذ من البرنامج الإرشادي.
4 -اختتام العمل الإرشادي.

الوسائل التعليمية:السبورة،الأقلام، بطاقات التقرير الذاتي.

الفنيات المستخدمة:الحوار،الإلقاء،المناقشة، التعزيز الإيجابي.

الإجراءات:

- استقبال التلاميذ بابتسامة والترحيب بهم.
- شكر التلاميذ على الحضور في المكان والموعد المحدد.
- تقوم الباحثتين بالإشارة إلىأن هذه الجلسة هي أخر جلسات البرنامج.
- تسترجع الباحثتين مع التلاميذ المهارات التي تم تعلمها في الجلسات السابقة وتدوينهاعلى السبورة.
- توزع الباحثتين بطاقات التقرير الذاتي على كل التلاميذ وتشرح لهم كيفية الإجابة عليها.
- إعطاء الوقت المحدد للإجابة على البطاقات.
- بعد الانتهاء تقرأ الباحثتان كل بطاقة.
- مناقشة التلاميذ حول آرائهم.
- توجيه التلاميذ إلى ضرورة الالتزام بما تم تعلمه في البرنامج الإرشادي.

- تنهي الباحثتين العمل الإرشادي بشكر التلاميذ على حسن المشاركة الفعالة في البرنامج وتوديعهم بابتسامة.

تقييم الجلسة:

الأهداف	لم يتحقق	تحقق بنسبة قليلة	تحقق بنسبة مرضية
إبداء التلاميذ رأيهم حول البرنامج			
استرجاعماتم تعلمه خلال البرنامج			
تقويم مدى استفادة التلاميذ من البرنامج			
اختتام البرنامج الإرشادي			

بطاقة التقرير الذاتي

الاسم: